

ملاحم حكومة مدنية تتشكل في السودان بتأييد من الدعم السريع

إدارة مستقلة في دارفور حال فشل تشكيل حكومة جديدة بالخرطوم

● الخرطوم - شددت قوات الدعم السريع على أن لديها خيارات عسكرية عديدة للتعامل مع الحرب الراهنة في السودان، ما مكنها من الصمود طويلا أمام الجيش، ولن تعمد الخيارات المدنية أيضا للضغط على قيادته لوقف الحرب بلا شروط مسبقة.

وكشفت مصادر سودانية لـ "العرب" أن قوات الدعم السريع قد تجد نفسها في موضع يدفعها إلى تأييد تشكيل حكومة مدنية قادرة على التعامل مع الوضع الراهن بعد أن فقد مجلس السيادة صلاحياته بجر البلاد إلى حرب تخدم أهداف فلول النظام السابق.

وأشارت المصادر ذاتها إلى وجود تقديرات سياسية قالت إن انسداد أفق وقف إطلاق النار وتعهد الجيش عرقلة المبادرات يمكن أن يقودا قائد الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) إلى التموذج في إقليم دارفور ودعم عملية تشكيل إدارة مدنية له بعد حوارات يجريها مع قوى سياسية وحركات مسلحة، إذا فشل سيناريو تشكيل حكومة مركزية في الخرطوم.

واستدعى مسؤولون كبار في تشاد قيادات مختلفة في الحركات المسلحة الناشطة في إقليم دارفور إلى إنجamina مؤخرا للباحث حول توفير الأمن والاستقرار في الإقليم، وقبل أن نائب قائد الدعم السريع الفريق عبدالرحيم دقلو أجرى لقاءات في الوقت نفسه مع مسؤولين في دولة تشاد.

هجوم جماعة «الثار الحسيني» على «أصحاب القضية» وعلى الصدر ووالده، أوحى للصديين بأنهم باتوا هدفا لحرب شاملة

وقال المالكي في تصريحات عقب إغلاق مقرات حزبه "تجسد التأكيد على رفضنا واستنكارنا لكل من يحاول إثارة الفتن ويسعى للشهيد السيد محمد صادق الصدر ولكل المراجع الكرام ودعوى الجميع وبالأخص الإخوة في التيار الصدري إلى الحذر من مخططات الأعداء ومحاولات خلط الأوراق".

ودعا المالكي الحكومة والجهات المعنية إلى القيام بواجباتهما "في حماية مقرات الأحزاب السياسية ومنع أي اعتداء من شأنه تكثير أجواء الاستقرار ومنع أي محاولات داخلية وخارجية للنفخ في نار الفتنة".

إلا أن التبرؤ من الهجمات ضد الصدر الأب، والصدور الابن، والاستعراضات المسلحة لميليشيات الإطار التنسيقي وظهور جماعات وهمية تدعمها هذه الميليشيات أفضت التيار الصدري بأنه يتعرض لحملة تصفية تشترك فيها عدة جهات ويقودها المالكي.

وكان التوتر والمظاهر المسلحة قد عاودا الظهور في محافظة البصرة منذ مطلع الشهر الجاري، وتبادل مسؤولون من سرايا السلام ومن عصائب أهل الحق التهديدات بالمواجهة.

● بغداد - دفعت مؤشرات توتر حزب الدعوة بقيادة نوري المالكي وأطراف أخرى من جماعات الإطار التنسيقي في حرب تصفية معنوية ضد مقتدى الصدر بهدف إقصائه سياسيا -على ما يبدو- التيار الصدري وسرايا السلام (الميليشيا المسلحة التابعة له) إلى الرد بهجوم مسلح على مقر الدعوة في النجف، وإغلاق مقراته في عدد من محافظات الوسط والجنوب، فضلا عن الدخول في حملة لاستعراض القوة في البصرة في مواجهة من ميليشيا عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي.

وبدأت المواجهة عندما اتهم التيار الصدري مسؤولين في حزب الدعوة بالإساءة إلى مرجع التيار الراحل محمد صادق الصدر، والد مقتدى الصدر، بزعم أنه كان على علاقة بالنظام السابق. فكتب حسن العذاري على صفحته في فيسبوك السبت "انتشرت في الآونة الأخيرة وبصورة ملفقة للنظر مقاطع ومنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي تسمي إلى سمعة وسيرة سيدنا الشهيد محمد الصدر، وتتهمه بالعلاقة مع نظام البعث. ويبدو أن ذلك يتم من خلال حملة إعلامية منمثلة تقودها بعض الجهات الإطارية (الإطار التنسيقي) كحزب الدعوة".

كما ظهرت جماعة جديدة تدعى "الثار الحسيني" لتهاجم "أصحاب القضية" المنشقين عن التيار الصدري والذين اتهمهم الصدر بالتجديف.

ويقول مراقبون إن تشكيل جماعات بأسماء جديدة يعد إحدى الوسائل المألوفة لدى ميليشيات الإطار التنسيقي التي تظهر لتؤدي أغراضا أمنية، مثل الاختطافات والإغتيالات، أو لتتكسر فيما بعد كقوة مسلحة، وهو ما حصل مع عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله العراقي وغيرها.

وقبل أيام شنت جماعة "الثار الحسيني" هجوما لانعا ضد مقتدى الصدر، ووصفته بأنه جاهل وغبي، وهما من الأوصاف ذاتها التي ردها المالكي من قبل.

وكان الصدر أعلن الشهر الماضي أن جماعة "أصحاب القضية" من الفاسدين الذين تجب محاربتهم، وتبرا منها بعد أن بايعته وزعمت أنه الإمام المهدي المنتظر لدى الشيعة الاثني عشرية.

ولكن هجوم جماعة "الثار الحسيني" على "أصحاب القضية" وعلى الصدر نفسه، وتكرار اتهام والده بالارتباط بالنظام السابق، أوحيا للصديين بأنهم باتوا هدفا لحرب شاملة تستهدف إحياء سعي التيار الصدري للمشاركة في



قوات الدعم السريع تؤيد خيارات التيار المدني

بان الجيش لا يمانع في دخول مفاوضات حول الحل الشامل.

وأعلن كياشي أن الجيش منفتح على أي مبادرة لوقف الحرب، وقال "ندعم الحوار السياسي الموسع والشامل والمبادرة السودانية - الأميركية متقدمة؛ الجيش يدعم الحوار الذي يفضي إلى تشكيل حكومة مدنية تقود المرحلة الانتقالية هيئة للانتخابات".

وجاء حديث البرهان حول وضع شروط للقبول بوقف إطلاق النار ليؤكد وجود انقسام داخل الجيش وتصوراته حول مآلات الحرب الراهنة، وزاد الموقف التباسا مع صدور بيان منشوب إلى حزب المؤتمر الوطني (النجل) يعترض على كلام كياشي ويستغرب مضمونه، لافتا إلى أن الكتائب الإسلامية أوشكت على حسم المعركة.

وأوضحت أستاذة العلوم السياسية بجامعة الخرطوم تماضر الطيب أن الوقت لم يحن بعد للحديث عن اتصال سياسي مباشر بين طرفي الحرب بعد أن أصبحت أكثر عنفا.

وأشارت لـ "العرب" إلى "ضرورة تحديد قوات الدعم السريع لطبيعة القوى السياسية المستهدفة، والحركات المسلحة المقصودة هل هي من الموالين لحميدتي أم للبرهان، إذا كانت موالية للجيش فليست هناك مشكلة لأنها قد تفضي إلى خطوات منتجة لحل الأزمة".

غالبيتها لديها مواقف مسبقة وداعمة للجيش وغير منسجمة مع مرامي قوات الدعم السريع، ما يعني عدم وجود استجابة فعلية من قبل هذه القوى الأخرى لعملية التواصل في الفترة المقبلة".

وشدد على أن الإعلان عن اللجنة المقترحة يعزز حصد المكاسب السياسية لحميدتي، لأن تشكيل حكومة مركزية في الخرطوم أو التفكير في حكومة مدنية بدارفور مرتبطان بالأجندة التفاوضية وإلى من ستعود تبعية قوات الدعم السريع، إلى الحكومة أم إلى رئيسها أم إلى الجيش أم إلى غيرهم؛ حيث غيرت الحرب المعادلات والتصورات السابقة.

ويمنع بيان حميدتي أولوية للحل عبر تشكيل حكومة مركزية في الخرطوم مدعومة من قواته، تنطلق من عملية سياسية تعالج المشكلات المزمنة التي أدت إلى الحرب.

وقد يمهّد بيان حميدتي لتشكيل إدارة مدنية مستقلة في دارفور إذا فشل خيار الحكومة المركزية، وهو تهديد مبطن للجيش بأن سياساته تقود إلى تفتيت البلاد.

ويبدو أن تصريح نائب قائد الجيش الفريق أول شمس الدين كياشي بشأن الحوار الشامل والقبول بعملية سياسية جاء استباقا لتحويل سيناريو الحكومة المركزية أو خيار دارفور إلى واقع، ويفيد

الحرب، ورغبتهم في التخلص من قوات الدعم السريع وإنهاء أي مستقبل لها سوف يجر البلاد إلى التقسيم.

وأعلن حميدتي السبت في بيان عن تشكيل لجنة اتصال مع قوى سياسية سودانية وحركات مسلحة برئاسة مستشاره يوسف عزت للتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة.

ويقول مراقبون إن حميدتي يتحرك كزعيم سياسي يؤسس لفعل يتجاوز الفعل العسكري، بينما البرهان يتراجع إلى تفاصيل عسكرية صغيرة ثبت فشلها في تغيير المشهد على الأرض.

وتشير تحركات قائد الدعم السريع إلى تعامله مع المعطيات بطريقة عملية خشية أن تطول الحرب ولذلك يرى أن إنهاء القتال يفضي "إجراء مشاورات واسعة النطاق بغية معالجة جذور الأزمة الوطنية المتراكمة".

وقال المحلل السياسي السوداني محمد تورشين إن بيان حميدتي هدف إلى تبرير تواصل قوات الدعم السريع مع المجلس المركزي في قوى الحرية والتغيير وتسرع ذلك في خضم المعارك الراهنة، وقد كشف تشكيل لجنة للتواصل السياسي عن التعاون بين الجانبين، ويفسح المجال أمام عملية ضم قوى أخرى للمساهمة في إيجاد حل.

وأضاف لـ "العرب" أن "دخول قوى أخرى هو عملية صعبة سياسيا، لأن

الكويت أسوأ بلدان العالم للوافدين

شريحة هامة من العاملين الوافدين في عدد من الدوائر الحكومية بقصد تكوين الوظائف؛ حيث تم إنهاء خدمات عدد كبير من المستشارين والقانونيين والاختصاصيين الوافدين.

وكانت وزارة التربية الكويتية أعلنت في مارس الماضي أن قرار إحلال (توطين) الوظائف لديها قد شمل أكثر من ألفي معلم ورئيس قسم في 14 تخصصا، موضحة أن المشمولين بالخطة ينتمون إلى 24 جنسية من مختلف دول العالم.

وأظهرت إحصائية للوزارة أن 82.09 في المئة من المعلمين المشمولين بالإحلال مصريون، إذ احتلوا المرتبة الأولى في أعداد الذين أنهيت خدماتهم في نهاية العام الدراسي الحالي 2022 - 2023.

هربا من انتهاكات أرباب العمل، ولا بعد قتل العاملة رائسا الكويت الأولى التي تغير توترات بين الكويت والفلبين بشأن حقوق العمالة الوافدة؛ ففي عام 2018 حظر الرئيس السابق روبريغودو تيرتي إرسال العمالة الفلبينية إلى الكويت بعد العثور على خادمة فلبينية ميتة ومشوهة داخل مجمدة في شقة مهجورة.

وتجري السلطات الكويتية مراجعات دورية لترحيل الوافدين وإنهاء خدمات العاملين؛ ففي أواخر يونيو الماضي طالبت وزارة التربية وزارة الداخلية بإلغاء إقامات 2400 معلم ومعلمة من الوافدين في الكويت، كما أنهت الكويت في الشهر نفسه خدمات

الكويت) في يناير الماضي. فبعد هذه الحادثة قررت أكثر من 100 عاملة فلبينية مغادرة الكويت، فيما لجأت أخريات ممن لم يتمكن من المغادرة إلى السفارة الفلبينية طلبا للحماية.

وهناك 268 ألف عامل فلبيني في الكويت، غالبيتهم من عاملات وعمال المنازل. وتقول جماعات حقوقية إن الكثير من العمال الوافدين يشكون بشكل روتيني من تعرضهم لاعتداءات جنسية وجوالات اغتصاب وانجار بالبشر، فضلا عن انتهاكات عقود العمل والإنهاء غير القانوني لهذه العقود.

ووفقا لتقديرات منظمة المهاجرين الدولية يهرع حوالي 10 إلى 30 عاملة فلبينية إلى ملجأ السفارة يوميا

وتعتبر انتهاكات حقوق العمالة الأجنبية أحد أبرز المظاهر التي ينسب بها التعامل مع الوافدين. وقد كانت سببا لأزمة لم يجر حلها بصفة شاملة مع الفلبين منذ العثور على جثة جولبي رائسا (عاملة فلبينية في عامها الخامس والثلاثين بمنطقة السلمية في

الوافدون المخالفون الذين يتم ترحيلهم لا يمنحون أي مهلة لتسوية وضعياتهم وإمكانية العودة مجددا إلى الكويت

أدنى ثلاث مراتب لدول العالم بالنسبة إلى الوافدين؛ فعلى الرغم من حاجة الكويت إلى العمالة الوافدة ظل التعامل الرسمي والأهلي معها قاسيا وعنصريا بما لا يستبعد العنف أحيانا.

وتتشكل إجراءات الترحيل سيفا مشهرا باستمرار في وجه الوافدين.

وتقول مصادر محلية إن هناك توجها يجري العمل على إعداده الآن لدى وزارة الداخلية الكويتية لتشكيل لجنة لمعالجة أوضاع 130 ألف وافد "مخالف لقانون الإقامة في الكويت"، حيث تشمل المخالفات في الكثير من الأحيان أسبابا بيروقراطية. وفي العادة لا يمنح "المخالفون" الذين يتم ترحيلهم أي مهلة لتسوية وضعياتهم وإمكانية العودة مجددا إلى الكويت.

القاهرة تستميل أهالي العريش لمنع عودة التوتر إلى سيناء

التسرّع في تطوير ميناء العريش حمل خطورة أمنية استدعت تحركا رئاسيا



تلافى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اضطرابات أمنية قد تكون خطيرة عندما تدخل لتطويق بؤادر صدام بين أهالي سيناء والأمن المصري، بسبب قرار الحكومة تطوير ميناء العريش على حساب ممتلكات المواطنين.

أحمد حافظ

القاهرة - سرّعت الحكومة المصرية من وثيرة التدخل لاستمالة سكان منطقة العريش في شمال سيناء وتحجيم غضبهم بعد فترة توتر بسبب إزالة مبان سكنية لتطوير ميناء، في محاولة لمنع عودة التوترات في سيناء إلى الواجهة. وأرسل الرئيس عبدالفتاح السيسي وزير النقل كامل الوزير إلى أهالي المنطقة القريبة من الأراضي الفلسطينية، للاعتذار عن هدم منازل بغرض تطوير ميناء العريش قبل حصول السكان على تعويضات مناسبة، متعهدا بعدم تكرار هذا الأمر مرة أخرى.

ويعد زهاب وزير النقل وتقديمه اعتذارا لأهالي خطوة نادرة ودليلا على أن الأزمة كادت تتصاعد بصورة قد يصعب السيطرة عليها وتثكا جراحا أمنية عديدة. وقال وزير النقل "لن يخرج أحد من بيته وهو غير راض، ولن يترك أحد منزله قبل الحصول على بدل سكن ومنزل، أو أرض مقابل سكنه.. جئت إليكم بتكليف رسمي من الرئيس السيسي للاستماع إلى مطالبكم وحل مشكلاتكم فوراً". وظهرت رسائل وزير النقل الخصوصية التي تتعامل بها الدولة مع سيناء على الرغم من زوال خطر الإرهاب ونجاح الجيش في القضاء على التنظيمات المتطرفة هناك.

ويلج سعي الحكومة لاسترضاء أهالي المنطقة القريبة من ميناء العريش أن يبلغهم وزير النقل أحييتهم في رفع قضايا ضد تدني التعويضات المرصودة جراء هدم منازل أو نزح أراض، وهي ثبرة تنم عن محاولات كبيرة للحفاظ على استقرار شمال سيناء.

وأقر وزير النقل بأن قرار نزح الملكية للمنفعة العامة يستوجب على الحكومة التعويض المناسب، متعهدا باستبدال كلمة "تعويض" بـ"بدل سكن" كي لا يشعر أهالي العريش بالغضب أو الضيق، لأن الدولة لن تعمل إلا لصالح السكان في كل قراراتها.

وقطع التحرك السريع من جانب الرئيس المصري لترضية أهالي العريش واحتواء الغضب، الطريق على توظيف قوى معارضة للحدث وتاليب سكان سيناء ضد الحكومة بشكل بعيد خطر التوتر بينها والمواطنين القاطنين بها. ولا يرغب النظام المصري في حدوث صدام من أي نوع مع أهالي سيناء، كما فعل الرئيس الأسبق حسني مبارك، حيث كانت الأجهزة الأمنية لا تمناع الإسراف في المطاردات لفرض الأمن والاستقرار بشكل جعل بعض السكان كأنهم أعداء للسلطة. ويتمسك الرئيس السيسي بالحفاظ على علاقة طيبة بين الدولة وسكان سيناء، لا تشوبها توترات أو منغصات بعد أن سجلوا بطولات استثنائية في مشاركة

مينا العريش من موارد شرق المتوسط الغازية، وهو ما تلتفت إليه جيدا القاهرة، بينما لا يعني ذلك الكثير بالنسبة لسكان العريش حاليا.

ويرتبط التدخل لترضية أهالي العريش بأن الرئيس السيسي هو من أصدر قرارا بنقل تبعية ميناء العريش إلى القوات المسلحة بمساحة 371.46 فدانا، على أن تتولى الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس تمويل وتنفيذ تطوير وإدارة وتشغيل الميناء، واعتبار جميع منشأته ومرافقه وأي أراض أو منشآت أخرى يحتاجها من أعمال للمنفعة العامة، عدا المواقع العسكرية التي تستغل في شؤون الدفاع عن الدولة.

وقال رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق ومستشار أكاديمية ناصر للعلوم العسكرية بالقاهرة اللواء نصر سالم إن التحرك السريع لترضية سكان العريش يغلq الباب مبكرا أمام تداعيات يمكن أن توظفها تيارات معادية لاستقرار سيناء، وثمة قوى ترفض استمرار العلاقة الجيدة بين الجيش والقبائل.

وأضاف لـ"العرب" أن استثمار بعض الخصوم لمصطلح "التهجير القسري" في منطقة ميناء العريش يستهدف "إعادة التوتر في سيناء إلى الواجهة، وهو ما لن يقبله الرئيس السيسي أو أي جهة حكومية، وسيتم التعامل مع الأهالي بخصوصية شديدة، كونهم من أدوات حماية الأمن القومي في المنطقة، ولا يمكن الدخول في صدام معهم لمكانتهم الحيوية والتاريخية عند صانع القرار في البلاد". ولفت سالم إلى أن تطوير ميناء العريش إحدى الركائز التي تعتمد عليها الدولة لتنمية سيناء، وسوف يكون مسؤولا عن جذب رؤوس أموال وشركات متعددة الجنسيات، وأداة أساسية لربط سيناء بمحافظات مصر والعالم، وقد وصلت هذه الرسالة مؤخرا للأهالي، ويتم تعويضهم بشكل عادل وتوظيف أبناءهم في الميناء، ومشاركتهم أيضا في فرض السيطرة على الأماكن الهامة داخل سيناء.

ومن أبرز الشواهد السابقة أن الحكومة المصرية عندما قامت بهتجير سكان على الشريط الحدودي في رفح الملاصق لقطاع غزة، لهدم الأنفاق ومنع تسلل المتطرفين، أنشأت مدينة رفح الجديدة لتعويض الأهالي ومدّتها بالخدمات التعليمية والطبية. وظلت مشكلة سيناء في الفراغ الديمغرافي وغياب التنمية، وتحولت إلى مطع لعناصر وتيارات معادية وظهر الإرهاب والتطرف وانتعش تهريب السلاح وتجارة المخدرات، ورسمت الدولة المصرية خطة تنمية لزراعة سيناء بالبشر ورات ضرورة استثمار مقومات المنطقة الإستراتيجية، كما هو حاصل في ميناء العريش.

ويربط الميناء حركة التجارة والنقل والبضائع بين شرق المتوسط ومصر، ويهدد لحياة عمرانية مغايرة، وخلق بيئة اجتماعية أفضل للسكان، ويؤكد من زاوية أمنية أن الدولة فرضت سيطرتها على عققما الشرقي وجعلت العريش مدينة سلام بدلا من الصراع.

عمان - بدأ مجلس النواب الأردني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الأحد، أول أيام دورته الاستثنائية المنعقدة بموجب مرسوم ملكي، لمناقشة 8 مشاريع قوانين تمهيدا لإقرارها، منها قانون الجرائم الإلكترونية المثير للجدل والذي يتخوف الأردنيون كما نواب المعارضة من سوء استخدامه لتقييد الحريات.

وفي أولى جلساته برئاسة أحمد الصدي وبحضور رئيس الوزراء بشر الخصاونة وأعضاء الحكومة، أحال مجلس النواب مشروع قانون الجرائم الإلكترونية إلى اللجنة القانونية، بعد تصويت الأعضاء بالأغلبية لصالح هذا الإجراء، رغم مطالبات نواب برد المشروع للتعديل عليه.

ويتهم برلمانيون ونشطاء الحكومة الأردنية بالسعي إلى تكريس الاستبداد والأحكام العرفية، وسط مطالبات برّد القانون المعدّل الجديد للجرائم الإلكترونية.

وقال النقيب الأردني البارز أحمد أبوغنيمة إن " تعديلات القانون الجديد للجرائم الإلكترونية تعزز الاستبداد"، وكانت وزيرة الشؤون القانونية نانسى نمروقة قد اعتبرت أن قانون الجرائم الإلكترونية بصيغته السابقة أخفق في ردع الانتهاكات والمخالفات.

والفكرة الأكثر حساسية وإثارة للجدل في النسخة المعدلة، هي اعتبار منصات التواصل الاجتماعي في الولاية الدستورية لقانون الجرائم الإلكترونية المعدل. بمعنى أن القانون سيفرض رقابة شديدة على مجتمع "السوشيل ميديا" بصفة عامة، وستطبق قواعده وأحكامه على تعليقات المواطنين وإنتاجهم عبر وسائط التواصل الاجتماعي. ويؤكد حقوقيون أن الحكومة فرضت قيودا شديدة على حريات التعبير عبر التعديلات الجديدة، فيما ارتفع شرط التعويض المادي كأساس للردع حسب الوزيرة نمروقة، خصوصا في قضايا الذم والتشهير والقدح.

غزة - عجز قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة عن دفع رواتب 50 ألف موظف عمومي، بينما قال بعض المسؤولين إن سبب ذلك يعود إلى تأخر منحة الرواتب الشهرية التي ترسلها قطر، وهي إحدى الدول الأساسية التي تعطي مساعدات للجيح الفلسطيني الذي يعاني الفقر. وأشارت أزمة الرواتب موجه من الانتقادات غير المألوفة على وسائل التواصل الاجتماعي في غزة، ومنها انتقادات وجهها بعض موظفي حركة حماس. وادى انخفاض الإيرادات الضريبية وزيادة الإنفاق إلى تازم الوضع.

ويعيش معظم سكان مدينة غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة في حالة من الفقر، ويعتمد الاقتصاد على المساعدات الخارجية. ودفعت قطر مئات الملايين من الدولارات منذ عام 2014 لمشاريع البناء. كما أنها تدفع حاليا 30 مليون دولار شهريا على شكل منح للعائلات ولتوفير الوقود لمحطات الكهرباء وللمساعدة في دفع رواتب موظفي القطاع العام. ويقول مسؤولو حركة حماس إنهم لم يتلقوا أي مساعدات لدفع الرواتب منذ استلام ما يزيد قليلا على نصف المنحة البالغة خمسة ملايين دولار لدعم صرف رواتب شهر مايو. ولم يتضح سبب التأخر.

وقال عوني الباشا، وكيل وزارة المالية في قطاع غزة، لمحطة الإصني الإذاعية التابعة لحركة حماس "الحكومة تمر بأزمة مالية خانقة ومتدرجة بحيث تكون زيادة في العجز المالي شهرا بعد آخر حثي وصلنا إلى تأخير الرواتب هذا الشهر". وأضاف "نبدل جهودا كبيرة لصرف الرواتب ونأمل صرف الرواتب في أواخر هذا الأسبوع". وذكر الباشا أن الرواتب الشهرية تكلف حماس 125 مليون شيكل (34.5 مليون دولار) شهريا.

ويخشى الخبراء من أن يؤدي تطبيق بنود القانون المعدل إلى تعقيدات وقيود بمستويات متقدمة على حريات التعبير. ويبدو أن الصياغات المعدلة تفرض غرامات مالية ضخمة في ما يتعلق بالمخالفات التي يقرها القانون، كما يخضع أي إنتاج عبر منصات التواصل لمقتضيات الأحكام الإجرامية والجنائية.

ويتضمن مشروع قانون الجرائم الإلكترونية المعدل، إلزاما لمنصات التواصل الاجتماعي خارج الأردن والتي لديها أكثر من 100 ألف مشترك في المملكة بإنشاء مكتب لها في الأردن للتعامل مع الطلبات والإشعارات الصادرة عن الجهات القضائية والرسمية.

برلمانيون ونشطاء حقوقيون يتهمون الحكومة الأردنية بالسعي إلى تكريس الاستبداد والأحكام العرفية

وإذا انقضت تلك المدة ولم تلتزم منصات التواصل الاجتماعي خارج الأردن بذلك، فلهيئة تنظيم قطاع الاتصالات اتخاذ تدابير مثل حظر الإعلانات على تلك المنصات في المملكة لمدة 60 يوما، وفي حال انقضاء الستين يوما، فلهم القيام بتقليل عرض نطاق تردد حركة الإنترنت على تلك المنصات.

وفي المقابل، أعلنت وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية التابعة لمديرية الأمن العام الأردنية تزايد نسبة هذا النوع من الجرائم بستة أضعاف منذ عام 2015.

وأشارت المديرية إلى ظهور أساليب جرمية حديثة تم التعامل معها مثل أساليب الشعوذة الرقمية، والاستغلال الجنسي عبر مواقع التواصل، وسرقة المحافظ الإلكترونية، وغيرها، لافتة

وقال سلامة معروف، رئيس المكتب الإعلامي لحكومة حماس، الأحد إن هناك زيادة أيضا في معدل الإنفاق، لاسيما لوزارة الصحة وسداد ديون البنوك. وطالب قطر بزيادة منحة الرواتب إلى سبعة ملايين دولار.

«تأخر» المساعدات القطرية يخلق أزمة رواتب في قطاع غزة

في البيت فما بالك لو انقطع الراتب كاملا؟.

وأضاف "أنا كموظف من 50 ألف موظف في الحكومة في غزة، تصريح وزارة الصحة وسداد ديون البنوك. ووزارة قطر بزيادة منحة الرواتب إلى أمل كبيرة".

ولجأ البعض إلى وسائل التواصل الاجتماعي، متسائلا عما إذا كانت هذه الأزمة حقيقية أم مصطنعة؟ وتسأل أحد السكان على فيسبوك "أين تذهب الضرائب التي يجمعونها والمنح التي تدخل غزة؟".

ويرجع محللون الأزمة المالية في غزة إلى الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني وتراجع الاهتمامات الدولية بقضية فلسطين، لكن حماس متهمه أيضا بسوء التصرف والفساد في إدارة أموال المساعدات التي تصلها. ويشير هؤلاء إلى أن إحجام الجانب القطري عن التعليق أو توضيح أسباب التأخير في تدفق المساعدات الروتينية يخلق العديد من التاويلات، منها أن مناح تصفير المشاكل الذي ساد المنطقة مؤخرا قد يدفع الدوحة إلى رفع الغطاء المالي عن حركة حماس.



بانتظار توضيح قطري

السوداني يستثمر في التطبيع لإذابة الخلافات مع دمشق

رئيس الوزراء العراقي يتحدث عن اتفاق لمواجهة المخدرات مع سوريا

توجه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الأحد، إلى العاصمة السورية دمشق، في زيارة رسمية هي الأولى لرئيس وزراء عراقي منذ 2010 لمناقشة ملفات أمنية واقتصادية ومائية ظلت عالقة منذ الثورة في سوريا وأثرت سلبا على بغداد.

بغداد - يسعى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني من خلال زيارة رسمية غير محددة المدة إلى سوريا بدأها الأحد إلى الاستثمار في قطار التطبيع العربي مع سوريا لحل مشاكل حدودية وأمنية عالقة مع الجارة سوريا، ما قد يخفف من أزمات العراق الذي تضرر اقتصاديا وأمنيا من الانفلات على الحدود.

وبحث رئيس الوزراء العراقي مع الرئيس السوري بشار الأسد "تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات بما فيها التبادل التجاري والنقل والصناعة، والتنسيق الدائم في مختلف القضايا السياسية، إضافة إلى الجهود المشتركة في محاربة الإرهاب".

الكثير من المشاكل
ما زالت عالقة خصوصا
ما يتعلق بملف تهريب
الممنوعات وتفلت الحدود
وملف مياه نهر الفرات

وأعلن السوداني أنه جرى الاتفاق مع الجانب السوري على إيجاد آليات تنسيق لمواجهة تهريب المخدرات. وأفاد المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي بأن المباحثات تضمنت "أفاق توسعة التبادل في مجالات الاقتصاد والنقل والتجارة والسياحة، والمياه ومواجهة آثار التغير المناخي"، فضلا عن "التنسيق الأمني المشترك في مجال محاربة الإرهاب وتدعيم أمن البلدين".

واعتبر الأسد، وفق بيان الرئاسة، أن زيارة السوداني "فرصة لبناء علاقة مؤسسية وتحقيق فقرة كبيرة في التعاون الثنائي بين البلدين". ويشترك البلدان حدودا بطول 600 كلم في مناطق غالبيتها صحراوية، يشكل ملف أمنها قضية أساسية بينهما، لاسيما في ما يتعلق بنشاط تنظيم الدولة الإسلامية، وتهريب المخدرات. وتجمع البلدين فضلا عن قضية أمن الحدود، ملفات أخرى مثل المياه، حيث يتشاركان مجرى نهر الفرات الذي ينبع من تركيا. وتشكو الدولتان تراجع

الخليج إضافة إلى مصر والأردن، هيأت الأرضية لعودة دمشق إلى الحوض العربي.

وفي مايو، أعلنت جامعة الدول العربية استعادة دمشق مقعدها بعد نحو 12 عاما على تعليق عضويتها. واستأنفت السعودية علاقتها مع دمشق. وتوحدت مشاركة الأسد في مايو في القمة العربية في مدينة جدة كسر عزلة دمشق الإقليمية.

وتتطلع الدول العربية اليوم إلى أداء دور رئيسي في التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع في سوريا.

ووافقت سوريا بشكل رسمي على المساعدة في وقف تهريب المخدرات عبر حدودها مع الأردن والعراق. ووضعت الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي مسؤولين كبارا وأقارب للأسد على قوائم عقوبات في الأشهر الأخيرة على خلفية علاقاته بتجارة المخدرات، لكن النظام السوري ينفي تورطه في هذه التجارة التي ذكرت بعض التقارير أنها تدر عليه أكثر من 5 مليارات دولار سنويا.



آمال عراقية في حسم الملفات الشائكة

هدم مئذنة جامع تاريخي يثير غضبا في العراق

أنحاء البلاد إلى تدمير الجزء المتبقي من هذا التراث. وقال وزير الثقافة أحمد البدراني إنه لم يخط الإنن بهدم مئذنة جامع السراجي وإن سلطات الآثار المحلية اتفقت مع المحافظ على نقلها. وستسعى الوزارة الآن لاستعادة الجزء المتبقي منها والحفاظ عليه وإعادة بناء نموذج على غرار ما قامت به السلطات في جامع النوري بالموصل الذي فجره مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2017. ودافع محافظ البصرة أسعد العيداني الذي أشرف بنفسه على هدم المئذنة عن هذه الخطوة، قائلا إن الوقف السني وسلطة الآثار لم يفككا المئذنة ونقلها إلى مكان آخر رغم أنه طلب منهما ذلك منذ أكثر من عام.

المفترض الحفاظ عليها ونقلها بدلا من هدمها. وقال ماجد الحسيني من سكان البصرة وهو يقف بجانب الانقاض "كل الشعوب تحافظ على تراثها وتاريخها وهنا يدمرون تاريخنا وتراثنا". وادى الإهمال والصراع الذي دام لسنوات مع تنظيم الدولة الإسلامية إلى تدمير الكثير من التراث الثقافي الذي كان يزخر به العراق ويعود تاريخه إلى آلاف السنين وتحديدًا إلى بعض أقدم الإمبراطوريات في العالم في حضارة بلاد الرافدين القديمة، فضلا عن تراث التاريخ الإسلامي الحديث.

وتخشى جماعات الحفاظ على التراث من أن يؤدي ازدهار البناء في بغداد وخطط توسعة الطرقات والجسور والبنية التحتية الأخرى في

البصرة (العراق) - أثار هدم مئذنة جامع بُني قبل نحو 300 عام في مدينة البصرة جنوب العراق الجمعة الماضي لتوسعة أحد الطرقات غضب العراقيين والسلطات الدينية والثقافية الذين ندوا بالخطوة واعتبروها استمرازا لتدمير التراث الثقافي للبلاد. وهدمت جرافة فجر يوم الجمعة مئذنة جامع السراجي التي كان يبلغ ارتفاعها 11 مترا. وبُني الجامع عام 1727 ميلادية. وتسبب هدم المئذنة في تطاير كمية من الغبار الكثيف، إذ أنها مبنية من الطوب اللبن وكانت عليها زخارف. وكانت السلطات الدينية والثقافية، ومنها الوقف السني ومسؤولو الآثار، على علم باعتزام محافظ البصرة إزالة المئذنة لإنهاء الاختناق المروري في المدينة، لكنها قالت إنه كان من

تفريغ ناقلة صافر المهجورة في اليمن ينزع فتيل كارثة بيئية

أربعة أضعاف كمية النفط التي كانت تحملها الناقلة "إكسون فالديز" التي تسببت في العام 1989 بواحدة من أكبر الكوارث البيئية في تاريخ الولايات المتحدة. وعام 2017، تعطل النظام الذي يضخ الغاز في الخزانات، ما زاد من خطر حدوث انفجار. ووصفت الأمم المتحدة ومنظمة "غرينبيس" السفينة بأنها "قنبلة موقوتة". وستجري العملية على مرحلتين: الأولى هي سحب النفط من الناقلة إلى سفينة الأمم المتحدة، والثانية نقل "صافر" من موقعها الحالي إلى مكان آمن. وتقدر الكلفة الإجمالية للعملية بـ143 مليون دولار، بحسب الأمم المتحدة التي تقول إنه لا يزال ينقص 22 مليونا من المبلغ.

وفي حال حصول تسرب نفطي، تقدر كلفة عملية التنظيف بـ20 مليار دولار، كما أن ذلك سيلحق ضررا كبيرا بالنظم البيئية للبحر الأحمر، ما سيضحي على سبل عيش نحو 200 ألف شخص. وقد يتسبب تسرب كبير أيضا بإغلاق محطات تحلية المياه على ساحل البحر الأحمر، ما سيؤدي إلى قطع مصادر المياه العذبة عن الملايين من الناس، إضافة إلى إغلاق مينائي الحديدة والصليف اللذين تمر عبرهما الإمدادات الأساسية في بلد يحتاج

واستغرقت محاولات تقييم ظروف الناقلة المتريدة سنوات، مع رفض الحوثيين طلبات الأمم المتحدة بالوصول إلى "صافر".

وطلب الحوثيون ضمانات بأن يتم إصلاح الناقلة وأن تحول عائدات النفط الموجودة على متنها لتسديد رواتب موظفين يعملون في إدارات تخضع لسلطتهم. وفي المقابل دعت الحكومة اليمنية إلى إنفاق أي مبلغ يتأتى من بيع هذا النفط على مشاريع صحية وإنسانية.

يُعد بوابة رئيسية للشحنات القادمة إلى البلد الذي يعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية. ولم تخضع السفينة لأي صيانة منذ 2015 ما أدى إلى تآكل هيكلها وتردي حالتها، وهي متوقفة منذ ذلك العام على بعد 4.8 أميال بحرية (نحو 9 كيلومترات) من السواحل اليمنية. وتقود السعودية منذ 2015 تحالفا عسكريا دعما للحكومة اليمنية التي تخوض نزاعا داميا ضد الحوثيين المدعومين من إيران منذ سيطرتهم على صنعاء ومناطق أخرى في 2014. و"صافر" محملة بـ1.14 مليون برميل من النفط الخام، ما يوازى

الحديدة (اليمن) - تهدد الناقلة "صافر" النفطية المهجورة قبالة السواحل الغربية لليمن منذ 2015، بكارثة بيئية قد تقع في أي لحظة إذا انفجرت أو في حال حدوث تسرب نفطي. ووصلت الأحد السفينة "نوتيكا" العملاقة المملوكة للأمم المتحدة إلى قبالة سواحل اليمن، تهيئاً لبدء سحب النفط من "صافر" في عملية حساسة للغاية.

وترسو "صافر" التي صنعت قبل 47 عاماً وتستخدم كمخزنة تخزين عائمة، قبالة ميناء الحديدة الإستراتيجي الخاضع لسيطرة الحوثيين، والذي



قنبلة موقوتة

السعودية واليابان تتعاونان بشأن أمن الطاقة والهيدروجين والأمن

من السعودية والإمارات وقطر والكويت وعمان والبحرين. ووقع كيشيدا والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي بياناً مشتركاً لاستئناف المفاوضات، والتي ستكون ثالث محاولة من نوعها يقوم بها الجانبان لإبرام اتفاقية تجارية، إذ سبق لهما عقد مفاوضات في عامي 2006 و2007. وقالت وزارة الطاقة السعودية إنها وقعت اتفاقيات مع وزارة الصناعة والتجارة اليابانية لتطوير الهيدروجين النظيف وإنتاج الأمونيا ومشتقاتها ووقود من إعادة تدوير الكربون.



خالد الفلاح
وقعا مع اليابان 26
اتفاقية تعاون خلال
الزيارة

وقال وزير الاستثمار السعودي خالد الفلاح لقتنا "الإخبارية" الحكومية إن البلدين وقعا 26 اتفاقية تعاون خلال الزيارة. وكانت صحيفة "نيكي" اليابانية أفادت السبت بأنه من المنتظر أن يتفق كيشيدا وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على التعاون بخصوص المعادن النادرة، وعلى بحث إقامة مشروعات تنموية مشتركة في دول أخرى.

الرياض - قالت السعودية الأحد إنها لا تزال ملتزمة بتزويد اليابان بالنفط وستواصل التعاون معها في مجال الهيدروجين النظيف والأمونيا وتطوير البنية التحتية لتطبيقات الاقتصاد الدائري للكربون. ونقل بيان نشره موقع وزارة الطاقة السعودية عن الوزير الأمير عبدالعزيز بن سلمان قوله إن المملكة "ستستمر في تحقيق أمن الإمدادات البترولية لليابان من خلال تخزين البترول الخام السعودي في مرفق الخزن الإستراتيجي في جزيرة أوكيناوا، وكذلك من خلال الحفاظ على كونها الشريك والمصدر الأكثر موثوقية لإمدادات البترول الخام لليابان".

وأضاف أن السعودية أصبحت في عام 2021 "أكبر مورد للبترول إلى اليابان" بتوريدها ما نسبته حوالي 40 في المئة من احتياجاتها. وجاءت تصريحات وزير الطاقة السعودي بعد أن عقد رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا لقاءات مع قيادات سعودية في مدينة جدة، حيث وصل الأحد في إطار جولة بالشرق الأوسط تشمل أيضا الإمارات وقطر. كما أعلنت اليابان ودول مجلس التعاون الخليجي استئناف المحادثات بشأن اتفاقية تجارة حرة، وفق بيان صادر الأحد عن المجلس الذي يتألف

تبون يراهن على الشراكة الصينية لإطلاق نهضة اقتصادية مأمولة

الأميركي أنتوني بليكنس إلى نظيره الجزائري أحمد عطاق لزيارة واشنطن في أسرع وقت. وترأهن الجزائر على هذه الزيارة للعب آخر حقلونها لقبول طلب عضويتها في مجموعة "بريكس" قياسا بالنقل الذي تمثله الصين داخل المجموعة. وفرص إقناع الأطراف المتحفظة أو الراضية أسابيع قليلة قبل انعقاد اجتماع قادة المجموعة في جنوب أفريقيا، ويأتي ذلك في أعقاب التسريبات التي تحدثت عن رفض الملف الجزائري، مقابل قبول خمسة أعضاء جدد، وهم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا والبرجنتين ومصر. وترتبط البلدين اتفاقية تعاون إستراتيجي ترجع في خطتين خماسيتين الأولى (2018 - 2022)، والثانية (2022 - 2026)، وتهدف إلى تكثيف التعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والطاقة والزراعة والعلوم والتكنولوجيا والفضاء والصحة والتواصل الإنساني والثقافي.

الزيارة تأتي بعد نحو شهر من زيارة تبون إلى موسكو، ما يظهر توجهها جزائريا واضحا لمنح العلاقات مع الشرق زخما أكبر

وضمن هذه الخطة يندرج طموح الجزائر لتطوير بنيتها التحتية، بينما تستغلها الصين في إيجاد منافذ جديدة لتصريف سلعها والحصول على موارد معدنية والطاقة في إطار "طريق الحرير" الجديد، ولذلك يتشكل إنجاز ميناء الحمدانية قرب العاصمة، وتتميز استغلال منجم الحديد بغار جبيلات بتدويف في الجنوب الغربي، واستغلال وتحويل الفوسفات ببلاد الهديبة بتبسة وواد الكبريت بسوق أهراس في أقصى الشرق، فضلا عن مناجم بجاية، ومشاريع أخرى في مجال الطاقة، رهانات اقتصادية طموحة للبلدين. ويعتبر الميناء المذكور الذي يضم 23 رصيفا، ويسمح بمعالجة 6.5 مليون حاوية و25.7 مليون طن من البضائع سنويا، وترا حساسا في الشراكة بين البلدين، فرغم تأخر إنجازها لأسباب مختلفة إلا أنه يقع في صميم المضاوير التي يجريها الرئيس تبون والوفد المرافق له مع نظرائهم الصينيين. وسيكون هذا المشروع بتمويل جزائري - صيني، على أن يتم استغلاله من طرف شركة موانئ شينغهاي الصينية، وأبرز إيجابياته أنه مربوط بطريق الوحدة الأفريقية، ما يسهل عملية نقل البضائع نحو العمق الأفريقي في ظل سعي الصين لامتلاك الحصة الأكبر من الأسواق الأفريقية.

كما يراهن البلدان على شراكة عالية في قطاع المناجم، حيث ينتظر الشروع في استغلال مشروع الفوسفات الضخم في تبسة أقصى شرق البلاد، بعد الحصول على موافقة مبدئية من مؤسسات مالية صينية لتمويله، إلى جانب مشروع للتحويل الكيميائي للفوسفات والغاز الطبيعي وصناعة الأسمدة الفوسفاتية والأزوتية ومواد كيميائية بمحافضة سوق أهراس، لينضاف بذلك إلى مشروع منجم الحديد بغار جبيلات، ومشروعات أخرى في مجال الطاقة تتعلق بمرك بتروكيميائي يعمل بتقنية التكسير البخاري في شراكة بين شركة سوناطراك والشركة الوطنية الصينية للكيمياه والهندسة والبناء "سي.سي.7".



تبون يسعى لفك عزلة الجزائر الاقتصادية

الجزائر - شرع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في زيارة إلى الصين تدوم خمسة أيام بعد تلك التي أداها إلى دولة قطر، وإذا كانت الأخيرة تدخل في إطار توافق سياسي بين البلدين، لكنه دون المامول من الناحية الاقتصادية، فإن زيارة بكين تعتبر حاسمة بالنسبة إلى بعث استثمارات توصف بالضخمة، ولعب آخر الأوراق لقبول الطلب الجزائري بشأن عضوية مجموعة "بريكس".

ويحل الرئيس تبون الاثنين على العاصمة الصينية بكين في زيارة دولة لمدة خمسة أيام، ويعول عليها لإطلاق مشاريع اقتصادية ضخمة في مجال الموانئ والمعادن، حيث تتجه الجزائر إلى بناء ميناء الحمدانية شرقي العاصمة، كما شرعت في استغلال مشاريع منجمية في غار جبيلات بأقصى الجنوب الغربي، والشريعة في أقصى الشرق، وبجاية بوسط البلاد بالتعاون مع شركات صينية. وشرع في التحضيرات اللازمة للزيارة منذ مدة، إلا أن السلطات الجزائرية تكثفت عليها بهدف عدم التشويش، وتدخلت مديرية الاتصال لتحذير وسائل الإعلام إلى الاستئذان على البيانات الرسمية لها في الأعمال المتصلة بتغطية نشاط رئاسة الجمهورية، إلا أنه ثبت في ما بعد أن التسريبات الأولى أخطأت الموعد بيومين فقط وليس الحدث في حد ذاته.

ويحل تبون في بكين قادما إليها من الدوحة التي أدى إليها زيارة دولة بحسب بيان الرئاسة، وهي الثالثة من نوعها منذ انتخابه رئيسا للبلاد في ديسمبر 2019، ليعطي الطرفان انطباعا حول أن التوافق السياسي والدبلوماسي لا يعكس حجم التعاون الاقتصادي. قياسا بالاستثمارات القطرية المحدودة لحد الآن بالجزائر، فهي تقتصر على "مصنع بلارة" لإنتاج الألمنيوم، وآخر لبناء مستشفى جزائري - قطري - ألماني، كما ستكون الدوحة بصدد الاستثمار في قطاع الصناعات الغذائية بتشديد مصنع للحليب والأجبان في محافظة الجلفة الجزائرية.

ولم يتم الإعلان عن الزيارة إلا أياما قليلة قبل الشروع فيها في بيان مقتضب، جاء فيه "بشرع الرئيس عبدالمجيد تبون في زيارة دولة إلى الصين الشعبية، بدعوة من رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ، وهي تدخل في إطار تعزيز العلاقات المتينة والمتجددة وتقوية التعاون الاقتصادي بين الشعبين الصديقين الجزائري والصيني". وحققت المبادلات التجارية والاقتصادية بين البلدين صعودا مطردا خلال العقدين الأخيرين، فقفزت من مبلغ مليار دولار عند مطلع الألفية إلى نحو تسعة مليارات دولار العام 2020، الأمر الذي جعل الصين تتصدر لأكثر شركاء الجزائر وأزاحت من طريقها فرنسا. وانفردت الصين بغالبية الاستثمارات الحكومية التي أطلقتها الجزائر منذ مطلع الألفية إلى غاية العام 2014، حيث تفتلت بإنجاز مشاريع السكن والبنى التحتية والطريق السيارة شرق - غرب، وبعض السود والمنشآت والمرافق العمومية، قبل أن تتراجع في السنوات الأخيرة، بسبب الأزمة الاقتصادية التي ضربت الجزائر منذ صيف العام 2014، مما اضطرها إلى تقليص وتيرة الاستثمارات الحكومية وحتى تجميد بعضها.

وتأتي هذه الزيارة بعد نحو شهر من زيارة تبون إلى موسكو، ما يظهر توجهها جزائريا واضحا لمنح زخم أكبر للعلاقات مع الشرق، حيث توجد فرص للشراكة والاستثمار أكبر، الأمر الذي طرح استفسامات لدى شركائها التقليديين في أوروبا والولايات المتحدة، وقد تكون سبب الدعوة التي وجهها وزير الخارجية

وتابع "أن يكون هناك حوار سياسي مع الاتحاد لأن قيادة المنظمة جزء من منظومة جبهة الخلاص وحركة النهضة، والحوار النقابي ليس باستعمال القوة، والحكومة لن تتراجع عن قراراتها لأن ذلك سيفتح الباب أمام جميع المجالات للاحتجاج". ويقول متابعون للشأن التونسي إن الدور النقابي لجامعة التعليم تطلق عليه الصبغة السياسية، خصوصا بعد تمسك نقابة التعليم بمطالبها دون مراعاة الصعوبات المالية والاقتصادية للبلاد، في علاقة بتأمين سدّ عجز الموازنة للعام 2023.

ويشير هؤلاء إلى أن نقابتي التعليم الأساسي والثانوي في تونس هما أبرز النقابات التي يراهن عليها اتحاد الشغل لايزان الدولة، وهو ما يشكل تهديدا للمنظومة التعليمية العمومية ككل. ودخل الاتحاد في معركة لي ذراع مع السلطة من بوابة رفض قبول الحكومة بشروط يطرحها صندوق النقد الدولي في مفاوضات متعثرة، للموافقة على برنامج تمويل بنحو 1.9 مليار دولار تحتاجه تونس بشدة في مواجهة أزمة مالية طاحنة.

وقال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة التونسية رافع الطيب إن "موقف الطوبوي لم يعد يعبر عن أنصع تيار في الاتحاد، ومحاولته الركوب على الحدث (أزمة التعليم) تكشف أن المنظمة أصبحت خارج حسابات السلطة وخارج المعادلة أيضا".

الاتحاد الأوروبي يوقع اتفاق «الشراكة الشاملة» مع تونس لمكافحة الهجرة

قيس سعيد: الشعب التونسي قدّم للمهاجرين كل ما يُمكن تقديمه



مرحلة تعاون جديدة

دولار على تونس التي تواجه أزمة لتعزير اقتصادها والحد من تدفق المهاجرين غير النظاميين عبر المتوسط.

وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أن الاتحاد الأوروبي لديه حزمة جيدة من القرارات والأمن حان وقت التنفيذ. وقالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني "اليوم أنجزنا هدفا كبيرا خلال اتفاقنا مع تونس، وهو تنويع لحراك دبلوماسي كبير".

وأضافت "هذه خطوة هامة من أجل شراكة فعلية بين تونس والاتحاد الأوروبي لمكافحة الهجرة". وأوضحت أن الشراكة مع تونس يجب اعتمادها كنموذج من أجل بناء شراكات جديدة مع شمال أفريقيا.

من جانبه قال رئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه إن "الاتحاد الأوروبي توصل إلى اتفاق مع تونس لوقف الهجرة غير النظامية مقابل مساعدات اقتصادية". وصرح بأن مذكرة التفاهم تعتبر بداية وأعدة لتثبيت الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي. وأضاف "اليوم امضينا اتفاقية من أجل إيقاف التهريب ومقاومة الاتجار بالبشر، وإدارة الحدود، وهذه الخطوة ستكون فارقة".

في إطار إدارة الحدود ومجابهة تهريب الأفراد وسنخصص مليون يورو من أجل تيسير الهجرة القانونية".

وشدّدت على أنه سيتم العمل المشترك على تعزيز المدارس من خلال دعم 80 مدرسة، بكلفة تقدر بـ6.5 مليون يورو، كما سيتم العمل من أجل بناء اقتصاد تونسي متين يصمد أمام الصدمات ويخلق التنمية.

وتابعت "سيتم التركيز على دعم الاستثمار الرقمي، من خلال جملة من المشاريع على غرار مشروع الكابل البحري ميدون" الذي سيعربط تونس بأوروبا، وسيربط إحدى عشر بلدا حول المتوسط مع حلول 2025، ولنغرض سيتم رصد 350 مليون يورو".

وأكدت المتحدثة على أهمية ضرب الشبكات الإجرامية والمهربين الذين يستغلون بؤس الناس، مضيفة أنه سيتم العمل على تعميق الشراكة وترفع التعاون على مستوى البحر والنجدة، إضافة إلى ذلك سيتم في إطار إدارة الحدود ومجابهة تهريب المواطنين العمل على إنفاذ القانون، وتخصيص 100 مليون يورو من تمويلات الاتحاد الأوروبي.

وسبق أن عرض الاتحاد الأوروبي في يونيو الماضي دعما ماليا بقيمة مليار

من المنظمات التي يفترض أن تقوم بدورها الإنساني، لم تتحرك إلا عن طريق البيانات".

وأضاف "ليس لتونس صواريخ عابرة للقارات، ولا نريد لها أصلا، ولكن لها سيادة عابرة للبحار والمحيطات والقارات.. وفي تونس نسعى إلى أن نشع شمس جديدة على العالم كله، وأن يندرج فجر جديد ويشع نور العدل والحرية في كل مكان، حيثما ما كان هناك إنسان".

وتابع "عاقدون العزم على رفع تحديات الحاضر، وننتقل إلى مستقبل جديد لتحقيق آمال كل إنسان على وجه الأرض، وما استعصى على قوم مثال إذا الإقدام كان لهم ركابا.. مقدمون جميعا على التحدي تلو التحدي ولتصنرنا جميعا روح النصر والإقدام، ومن التحديات ضرورة إيجاد سبل جديدة للتعاون خارج إطار النظام النقدي العالمي الذي تم وضعه إثر الحرب العالمية الثانية، إذ أن هذا النظام الذي يقوم على شطر العالم إلى نصفين، نصف للأثرياء وآخر للفقراء، لم يعد من الممكن أن يستمر بنفس الشكل والمضمون".

من جهتها قالت أورسولا فون دير لاين "نحتاج إلى تعاون فعلي أكثر مع تونس حول الهجرة، نحن في حاجة إلى ضرب شبكات التهريب والإجرام.. سنعمل

توصل الاتحاد الأوروبي إلى توقيع اتفاق "الشراكة الشاملة" مع تونس، بهدف التصدي لظاهرة الهجرة غير النظامية التي تزايدت وتيرتها في الفترة الأخيرة، مقابل دعم مالي يمكن تونس من مجابهة أزماتها الاقتصادية والاجتماعية.

تونس - وقع وفد من الاتحاد الأوروبي مع تونس الأحد مذكرة التفاهم حول الشراكة الإستراتيجية والشاملة، في خطوة لمكافحة الهجرة غير النظامية مقابل حزمة من المساعدات لدعم اقتصاد تونس ومالياتها العامة.

وأفادت الرئاسة التونسية بأن الرئيس قيس سعيد ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه، شهدوا حفل توقيع مذكرة التفاهم حول الشراكة الإستراتيجية والشاملة بين تونس والاتحاد الأوروبي.

ووصلت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى تونس الأحد برفقة رئيسي وزراء إيطاليا وهولندا، جورجيا ميلوني ومارك روتيه، لتوقيع الاتفاق.

وشدّد الرئيس التونسي قيس سعيد على أن "مذكرة التفاهم حول الشراكة الإستراتيجية والشاملة بين تونس والاتحاد الأوروبي، يجب أن تكون متشوقة في أقرب وقت ممكن بجملة من الاتفاقيات الملزمة، انطلاقا من المبادئ التي وردت فيها".



وأكد قيس سعيد، خلال مؤتمر إعلامي حول الشراكة الإستراتيجية والشاملة بين تونس والاتحاد الأوروبي، العزم على تنفيذ هذه المذكرة في أقرب الإجمال، قائلا "ما أنشأ حاجتنا اليوم إلى اتفاق جماعي حول الهجرة غير الإنسانية، وحول عمليات التهجير التي تقف وراءها شبكات إجرامية". وشدد على أن "الشعب التونسي قدّم لهؤلاء المهاجرين المهجرين كل ما يمكن تقديمه بسخاء غير محدود، في حين أن العديد

أي حوار يريد اتحاد الشغل التونسي: سياسيا أم نقابيا

الخلاص وحرك النهضة، وهو بذلك يريد العودة إلى ما قبل إجراءات 25 يوليو 2021".

وأضاف لـ"العرب" أن "اتحاد الشغل له موقف سياسي ضد الرئيس وإجراءات 25 يوليو، وهناك مشكلة نقابية تتعلق بالتعليم، فضلا عن وجود أطراف داخل المكتب التنفيذي للمنظمة تريد الذهاب إلى معركة كسر عظام مع وزير التربية على خلفية رفض البوغديري لمخرجات مؤتمر صفاقس الأخير والنخاعة في ما بعد بوزارة التربية".

وأشار إلى أن "معركة قطاع التعليم الابتدائي هي معركة الدفاع عن الحق النقابي ولا يمكن السكوت على هذا الوضع وسيتم اتخاذ كل الآليات النضالية والقانونية الشرعية لدعم القطاع"، على حد تعبيره.

ويرى مراقبون أن الأزمة بين نقابة التعليم الأساسي ووزارة التربية تعكس صراعا سياسيا بالوكالة بين اتحاد الشغل ورئاسة الجمهورية.

وأفاد الكاتب والمحلل السياسي الطوبوي يوم 4 مارس الماضي، كشف أن قيادة المنظمة اصطفت مع المعارضين للرئيس قيس سعيد وفي مقدمتهم جبهة

عدم حصول التلاميذ على نتائجهم كارثة وجريمة"، وإن "القانون هو الفيصل بين الحكومة ومن يتجاوز القانون".

وشدد الطوبوي في كلمته على أن "الوضع يتطلب روح المسؤولية والحكمة لتجاوز الإشكاليات من خلال استباق الأزمات وإيجاد الحلول بالاعتماد على حوار صادق وشفاف يفضي إلى نتائج ملموسة وإعطاء قيمة للمربي ولقطاع التعليم الابتدائي بصفة عامة".

وأضاف أن "الاتحاد متمسك بفتح باب الحوار لتحقيق الاستقرار ووضع حد للتوترات"، معبرا عن "رفض هياكل الاتحاد التام والقطعي لتجويد المدرسين".

وأفاد أن "عدد المعلمين الذين تم حجز رواتبهم يناهز 23 ألفا وليس 17 ألفا كما قالت وزارة التربية".

وأشار إلى أن "معركة قطاع التعليم الابتدائي هي معركة الدفاع عن الحق النقابي ولا يمكن السكوت على هذا الوضع وسيتم اتخاذ كل الآليات النضالية والقانونية الشرعية لدعم القطاع"، على حد تعبيره.

ويرى مراقبون أن الأزمة بين نقابة التعليم الأساسي ووزارة التربية تعكس صراعا سياسيا بالوكالة بين اتحاد الشغل ورئاسة الجمهورية.

وأفاد الكاتب والمحلل السياسي الطوبوي يوم 4 مارس الماضي، كشف أن قيادة المنظمة اصطفت مع المعارضين للرئيس قيس سعيد وفي مقدمتهم جبهة

الخلاص وحرك النهضة، وهو بذلك يريد العودة إلى ما قبل إجراءات 25 يوليو 2021".

وأضاف لـ"العرب" أن "اتحاد الشغل له موقف سياسي ضد الرئيس وإجراءات 25 يوليو، وهناك مشكلة نقابية تتعلق بالتعليم، فضلا عن وجود أطراف داخل المكتب التنفيذي للمنظمة تريد الذهاب إلى معركة كسر عظام مع وزير التربية على خلفية رفض البوغديري لمخرجات مؤتمر صفاقس الأخير والنخاعة في ما بعد بوزارة التربية".

وأشار إلى أن "معركة قطاع التعليم الابتدائي هي معركة الدفاع عن الحق النقابي ولا يمكن السكوت على هذا الوضع وسيتم اتخاذ كل الآليات النضالية والقانونية الشرعية لدعم القطاع"، على حد تعبيره.

ويرى مراقبون أن الأزمة بين نقابة التعليم الأساسي ووزارة التربية تعكس صراعا سياسيا بالوكالة بين اتحاد الشغل ورئاسة الجمهورية.

وأفاد الكاتب والمحلل السياسي الطوبوي يوم 4 مارس الماضي، كشف أن قيادة المنظمة اصطفت مع المعارضين للرئيس قيس سعيد وفي مقدمتهم جبهة

عدم حصول التلاميذ على نتائجهم كارثة وجريمة"، وإن "القانون هو الفيصل بين الحكومة ومن يتجاوز القانون".

وشدد الطوبوي في كلمته على أن "الوضع يتطلب روح المسؤولية والحكمة لتجاوز الإشكاليات من خلال استباق الأزمات وإيجاد الحلول بالاعتماد على حوار صادق وشفاف يفضي إلى نتائج ملموسة وإعطاء قيمة للمربي ولقطاع التعليم الابتدائي بصفة عامة".

وأضاف أن "الاتحاد متمسك بفتح باب الحوار لتحقيق الاستقرار ووضع حد للتوترات"، معبرا عن "رفض هياكل الاتحاد التام والقطعي لتجويد المدرسين".

وأفاد أن "عدد المعلمين الذين تم حجز رواتبهم يناهز 23 ألفا وليس 17 ألفا كما قالت وزارة التربية".

وأشار إلى أن "معركة قطاع التعليم الابتدائي هي معركة الدفاع عن الحق النقابي ولا يمكن السكوت على هذا الوضع وسيتم اتخاذ كل الآليات النضالية والقانونية الشرعية لدعم القطاع"، على حد تعبيره.

ويرى مراقبون أن الأزمة بين نقابة التعليم الأساسي ووزارة التربية تعكس صراعا سياسيا بالوكالة بين اتحاد الشغل ورئاسة الجمهورية.

وأفاد الكاتب والمحلل السياسي الطوبوي يوم 4 مارس الماضي، كشف أن قيادة المنظمة اصطفت مع المعارضين للرئيس قيس سعيد وفي مقدمتهم جبهة

خالد هدوي

تونس - جدد الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)

تمسكه باليات الحوار مع الحكومة التونسية لإنهاء التوتر القائم في مجال التعليم، في خطوة طرحت تساؤلات بشأن طبيعة الحوار الذي تريد المنظمة العمالية الذهاب إليه، إما سياسي أو نقابي.

ويعلم اتحاد الشغل جيدا أن الوقت غير مناسب الآن للقيام بأي تحرك عمالي أو احتجاجي، خصوصا في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية التي تشهدها البلاد. وهو ما يشير إلى أنه استخدم ورقة المدرسين للضغط على الحكومة من أجل استئناف دوره السياسي في المشهد.

وقال أمين عام المنظمة النقابية نورالدين الطوبوي مساء السبت، إن "الاتحاد متمسك بفتح باب الحوار لتحقيق الاستقرار ووضع حد للتوترات بقطاع التعليم، وذلك على خلفية الأزمة بين وزارة التربية ونقابة التعليم الأساسي".

وجاء ذلك في كلمة للطوبوي خلال إشرافه على اجتماع الهيئة الإدارية للاتحاد بمدينة الحمامات شرق تونس. والأسبوع الماضي أعلنت السلطات التونسية إعفاء 350 مدير مدرسة من مناصبهم، وحجز رواتب شهرية 17 ألف معلم على خلفية رفضهم تقديم أعداد امتحانات التلاميذ.

وقال وزير التربية محمد علي البوغديري في تصريحات عقب القرار إن

السلطات الكويتية تلاحق مفردا تطاول على السعودية تهدة الغضب

تحذير كويتي للناشطين بعدم الإساءة لرموز السعودية



من يدفع باتجاه الفتنة

ولا يعرف إذا كان المفرد الكويتي حامد تركي بويابس يقيم في الكويت حاليا أم لا. وعلق ناشط سعودي على تاريخ هذا المفرد قائلا:

التافهون لا يمثلون إلا أنفسهم. الكويت والسعودية عيانان في رأس. وعلق ناشط: #حامدتركيبويابس كان عليه حكم سابق بالسجن أربع سنوات مع الشغل والغذاء لإساءته للسعودية، والسؤال للقانونيين ما هي العقوبة في القانون الكويتي في حال تكرار نفس الجرم؟

هاشتاغ الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز تصدر الترنذ، وسط ترحيب ببيان الداخلية الكويتية

وأعتبر آخر أن المفرد المسيء مريض نفسيا أو مريض شهرة، وتصرفاته لا تأتي من عقل: #المحمدبن906 ترك كل الشخصيات وتهجم على وزير الداخلية. أكد متعاطي شيء أو يبي شهرة على حساب سيادة الوزير عبدالعزيز بن سعود. #حامدبويابس وزير الداخليةالسعودي.

وأكدت وزارة الداخلية الكويتية "محافظةً على عمق العلاقات التاريخية الراسخة بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية الشقيقة". وفي ختام البيان أهابت الوزارة بالجميع عدم نشر وتداول كل ما من شأنه التدخل بشؤون الدول الشقيقة. وسبق أن تم إلقاء القبض سابقا على المفرد المثير للجدل حامد تركي بويابس في أكتوبر من العام 2017، بسبب تغريدات مسيئة ضد آل الصباح أطلقها عبر حسابه على تويتر، إضافة إلى تحديه أمن الدولة المنتمي إلى الأسرة الحاكمة بالكويت، بنشر عنوانه كاملا عبر صفحته.

ووقتها شن حامد تركي بويابس حملة نقد واسعة ضد صفقة أموال ذكر عبر مقطع فيديو أنها تمت بين الحكومة وتجار "مشبوهين"، واتهم فيها مسؤولين بهر خمسة مليارات من أموال الدولة. وفي عام 2015 أيضا، صدر أمر بحجز المفرد حامد بويابس 10 أيام، لإساءته لولي عهد دبي ووصفه الشعب الإماراتي بـ"النقاهة". كما صدر أمر بحسبه في 2014 لمدة 10 أيام بعد تغريدات مسيئة وجهها للأسرة السعودية الحاكمة وللشعب السعودي.

الكويت - أعلنت وزارة الداخلية الكويتية اتخاذ كافة الإجراءات القانونية ضد مفرد "قام بالتطاول بعبارات تسيء إلى أحد رموز السعودية"، وأكدت أنها "تتعامل بحزم مع كل من تسول له نفسه المساس بالعلاقة بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية".

ولم يحدد بيان وزارة الداخلية الكويتية من تم الإساءة إليه، إلا أن رواد مواقع التواصل الاجتماعي من البلدين أكدوا أنه وزير الداخلية السعودي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز.

ونشر المفرد الكويتي حامد تركي بويابس السبب الماضي تغريدة عبر حسابه الرسمي بتويتر، وتطاول فيها على وزير الداخلية السعودية ومنتسبي الجمارك السعودية بالفاظ مسيئة، زاعما متاجرة جمارك السعودية بضائع كويتية مدعومة.

وتسببت تغريدة حامد بويابس في موجة غضب واسعة بين السعوديين الذين شنوا عليه هجوما عنيفا، وطلبوا السلطات الكويتية بالتدخل ومعاقبته.

وقال مفرد: #حامدتركيبويابس معقولة هذه هي الديمقراطية الكويتية في إساءة لرموز السعودية بويابس والخالد والساكوت عنهم؟ الكويت إلى وين الإساءة كثيرة ولا فيه حل.

ودفعت الضجة الكبيرة وزارة الداخلية الكويتية إلى التدخل ونشر بيانها عبر حساباتها الرسمية بمواقع التواصل، وقالت "بشأن ما تم تداوله على بعض مواقع التواصل الاجتماعي لمفرد قام بالتطاول بعبارات تسيء إلى أحد رموز المملكة العربية السعودية الشقيقة، تؤكد الوزارة أنه تمت إحالة الواقعة إلى جهة الاختصاص، وذلك لاتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة بحقه من قبل الجهات المعنية".

وشددت الوزارة في بيانها "إنها لن تقبل الإساءة بالقول أو الفعل وسوف تتعامل بحزم مع كل من يقوم بالإساءة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل".

وتصدر هاشتاغ حمل اسم الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز الترنذ في البلدين، وسط ترحيب ببيان الداخلية الكويتية، وإشادة بوزير الداخلية السعودي وجهوده، وتأكيدا على عمق العلاقات الأخوية بين البلدين. وقال مفرد:

بصوت الشعب الكويتي كله نقول محشووومين يا أهل المملكة،

بيروت - انقسم اللبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي حول مغادرة وزير الأشغال اللبناني حفلا في السفارة الفرنسية في بيروت بسبب تدابير أمنية اعتبرها خرقا للسيادة الوطنية. وكانت السفارة الفرنسية في بيروت قد أحييت حفلا في قصر الصنوبر، المقر الرسمي للسفير الفرنسي في لبنان، وذلك احتفالا بذكرى اليوم الوطني الفرنسي. وشهد الحفل حضور عدد كبير من النواب والوزراء وقضاة وضباط وممثلين عن الرؤساء.

وأفادت وسائل إعلام لبنانية بأن وزير الأشغال علي حمية، المحسوب على حزب الله، رفض المرور بماكينات الفحص الأمنية قبيل الدخول إلى السفارة الفرنسية، معتبرا المرور "إهانة دبلوماسية". ولذلك غادر الحفل معتبرا ما حصل خرقا للسيادة اللبنانية.

وتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة مع الموضوع. وكان هاشتاغ السفارة الفرنسية، والوزير السدي من بين أكثر الهاشتاغات تداولاً في لبنان.

وكما في كل المواضيع انقسمت آراء حول ما جرى في حفل السفارة، وحضرت الاختلافات السياسية بحسب تبعية المفردين المواليين لتيار الوزير أو المواليين للتيار المعارض. وانبرى الكثيرون من أنصار حزب الله الذي ينتمي له الوزير، للدفاع عنه والإشادة بتصرفه "السيادي" واعتبروا أن حمية بتصرفه "احترم نفسه وبلده" لأنه من غير المعقول حسب قولهم أن يخضع "وزير في بلده لإجراءات تفتيشية من جهة أجنبية". وقالت مفردة:

الوزير علي حمية غادر حفل السفارة الفرنسية في ذكرى اليوم الوطني الفرنسي عندما وجد أن هناك ماكينات لفحص الأمني يمر عبرها المدعوون... الاحترام والسيادة بالصغيرة قبل الكبيرة... ما بيتجراوا!

وهاجم نفس التيار كل المسؤولين والضيوف الذين حضروا الحفل متخذين

عن "السيادة والكرامة"، وكتب أحدهم: #كل من دخل حفل السفارة الفرنسية في بيروت من وزراء ونواب ومسؤولين وخضع للتفتيش الذي فرضه أمن السفارة عليهم هم بلا شرف ولا كرامة. علما أننا نعلم ذلك ولا نرى في ذلك إلا الأعظم القادم عليهم. لكن نحن كمواطنين نعتبر ذلك إهانة واحتقارا لنا ولبلبان كوطن مستقل.

وأشاد آخر بالضيوف الذين غادروا الحفل بعد أن اتضحت الرؤية وسط الجدل:

تبين الآن بعد انتهاء الحفل في السفارة الفرنسية أن الوزير علي حمية ليس وحده الذي لم يمر في هذا المسر الأمني وعاد هناك ضباط كبار وهناك ضيوف شرف كانوا رفضوا أن يمشروا عبر هذا العبر وعادوا، لأنهم يعتبرون أنفسهم ضيوفا والضيف لا يهان بهذه الطريقة (الكرامة أعلى من حفل السفارة).

وتساءل البعض عن الموقف في حال تم عكس المشهد، "هل يجزئ السفير اللبناني في باريس أن يفتش وزراء الحكومة الفرنسية في مبنى السفارة اللبنانية هناك، بمناسبة عيد الاستقلال اللبناني؟". ورأى مفردون أنه وبالرغم من أن السفارة تعتبر أرضا تابعة لبلادها، إلا أن تصرفها لم يحترم أصول التعامل الدبلوماسي.

واعتبر البعض أنه كان على "السفارة الفرنسية أن تضع أسامي الوزراء والنواب وغيرهم من الشخصيات الرسمية على الباب مسبقا وفقا للأصول كي لا يخضعوا للتفتيش".

من ناحية أخرى انتقد كثيرون تصرف الوزير اللبناني ووصفوه بـ"التصرف الشعوبي"، واعتبر البعض أن "حمية لم يكن موفقا في اعتراضه على التدبير الأمني في السفارة الفرنسية. لأنه كان على أرض فرنسية.. وللسفارة حرية اتخاذ الإجراءات التي تراها مناسبة لأنها".

باريس - بعدما شككت ضمانة للمحتويات الأصلية وللمصادقية في أحيان كثيرة، باتت علامة التوثيق الزرقاء على تويتر وسيلة فعالة لنشر المعلومات الكاذبة، إذ تمنح الجهات الضالعة في التضليل الإعلامي والموهجين لنظرية المؤامرة انتشارا أوسع لم يكن متوقعا. وفي يونيو أكد حساب موثق بالعلامة الزرقاء معلومة خاطئة مفادها أن "مخدر الزومبي"، وهو مزيج من الفينتانيل والزيلازين يفتك بكثيرين في الولايات المتحدة، قد "غزا" فرنسا، وهي رسالة تمت مشاركتها مئات المرات، كما أشارت فرق تقصي صحة الأخبار التابعة لوكالة فرانس برس.

وفيما كان من الضروري في السابق استيفاء شروط معينة بينها أن يكون صاحب الحساب شخصية عامة، فضلا عن الخضوع لعمليات تدقيق في الهوية، بات يكفي الاشتراك في خدمة "تويتر بلو" بسعر يبدأ من ثمانية دولارات شهريا للحصول على العلامة الزرقاء على الملف الشخصي للمستخدم، وبالتالي الإفادة من انتشار أوسع بفضل خوارزميات المنصة.

وبالنسبة إلى الكثير من المستخدمين لا يزال الالتباس قائما، إذ لا تزال العلامة الزرقاء في أذهانهم مرادفة لمصادقية التغريدات وصحة هوية صاحب الحساب. وفي مقال حديث آخر، انتشرت تغريدة أعيد نشرها آلاف المرات بواسطة حسابات عدة تحمل العلامة الزرقاء، تضمنت إعلانا كاذبا يدعو مواطني شمال أفريقيا والشرق الأوسط إلى المشاركة في "الهجوم الأوكراني المضاد" في مقابل فرصة للحصول على جنسيات بلدان غربية.

كما شهد فيلم "أوروبا، المعركة الأخيرة"، وهو فيلم دعائي سويدي للنازيين الجدد معروف جيدا في أوساط اتباع نظرية تفوق العرق الأبيض والمعادين للسامية، انتشارا متجددا بفضل هذا النوع من الحسابات.

انقسام لبناني على تويتر حول مغادرة وزير حفل السفارة الفرنسية

وكتب ناشط: @barghouth8 السفارة الفرنسية أرض فرنسية وعليه احترام القوانين كيف يكون #الوزيرالسادي؟

وسخر آخرون من ازدواجية المعايير لدى المسؤولين اللبنانيين الذين يغضون النظر عن التدخل الخارجي في بلادهم، ويتخذون مواقف استعراضية بحجة السياسة في المناسبات الرسمية، وجاء في تغريدة:

@moetohme92 من فترة مش بعيدة قامت قيامة "السياديين" بلبنان بسبب وضع جويس عقيقي منديل داخل السفارة الإيرانية، هني ذاتن اليوم عم يتسسخروا على رفض الوزير علي حمية للإدلال في حفل السفارة الفرنسية، يا أمة ضحكت من إزدواجيتها الأم.

وقال مفرد: @elcap00000 مع ترحيبي بإعادة انطلاق الحوار بدون شروط مسبقة ومع تقديرني للموقف المشرف بالانسحاب من حفل السفارة الفرنسية، بس يلي باع نصف البلد للفرنساوي يخفف عراضات.

وكتب ناشط: @badishehadeh1 الوزير السادي معين من الحزب المسلح الإيراني السادي.

ورأى البعض أن حمل الوزير اللبناني للجنسية الفرنسية "زاد الطين بلة" لأنه بتصرفه لم يحترم بلده الثاني أيضا. واعتبر مفردون آخرون أن "الأمن بات يشكل هاجسا لجميع السفارات في العالم لذا لا يمكن العتب على السفارة الفرنسية إذا اتخذت تدابير احتياطية".

من جهة أخرى أشار ناشطون إلى أن الحوادث العديدة التي تنم عن جهل دبلوماسي لدى بعض المسؤولين تسببت باحتقار المجتمع الدولي للمسؤولين اللبنانيين.

علامة تويتر الزرقاء تمنح التضليل الإعلامي ونظرية المؤامرة انتشارا أوسع

تويتر الملياردير إيلون ماسك إتاحة الشبكة بشكل متساو لجميع المستخدمين ومكافحة الحسابات المزيفة وتنويع مصادر دخل الشركة.

وبفضل هذا النظام الجديد أعيد تفعيل حسابات تنشر ملاحظات عنصرية أو معادية للسامية أو تامية أو استفزازية بعد حظرها من الشبكة الاجتماعية قبل استحواذ ماسك عليها. ونتيجة لذلك، في غضون أسابيع قليلة، اكتسب بعض هذه الحسابات عددا من المتابعين فاق ما كان لديها خلال خمسة عشر عاما من وجودها على منصة تويتر التي تضم حاليا أكثر من 500 مليون مستخدم نشط.

ويقول مهندس فرانس "هناك نشطاء يمينيون منطرون شعروا بأنهم منبوذون من المنصات الكبيرة التي فرضت عليهم الرقابة عندما قرروا تشديد الخناق في عام 2017 بعد وفاة ناشطة مناهضة للعنصرية ديسا في شارلوتسفيل على يد أحد المتعاطفين مع النازيين الجدد".

وفي هذا السياق، كان التغيير في قواعد إصدار علامات التوثيق على تويتر بمثابة نعمة للنشطاء اليمين المتطرف، الذين، من خلال شراء العلامة الزرقاء، تمكنوا من "استعادة الحضور" على المنصة، وفق مهندس فرانس.



التباس قائم

ربما قطعت موسكو رأس فاغنر، لكن أذرعها تمتد عميقا في أفريقيا



فيصل البياضي
كاتب ومحلل سياسي

مقبول، بالإضافة إلى الاستفادة من ممارسات الأعمال غير الصريحة والهروب في الوقت نفسه من محاولات الغرب فرض العقوبات على الشركات والأشخاص. في الواقع، تُعد فاغنر إحدى أذرع سياسة موسكو الخارجية.

لا عجب إذن أنه مهما حدث في "الشأن الداخلي" الذي لم يستمر طويلا في روسيا، وهو الوصف الذي أشارت به وزارة الخارجية الصينية إلى التمرد، سيستمر استخدام الشركات العسكرية الخاصة في القارة الأفريقية. (بل إن ما حدث ربما يفيد الكرملين. فبعد سنوات من الإنكار، اعترف بريغوجين أخيراً العام الماضي بأنه العقل المدبر وراء فاغنر. وأياً كان من سيحل محله سيكون مجهولاً بقدر أكبر وسيستيق المزيد من إمكانية الإنكار).

لا شك أن التمرد سيمنح الدول التي تعمل فيها فاغنر بعض الوقت للتفكير. وقد تفسخ العقود مع الشركات العسكرية الخاصة بسهولة أو تجُدد أصولها في روسيا. فما من دولة تريد مجموعة من الرجال المسلحين المدربين بتجولون في أنحائها. وفي ما يخص المعتمدين بقوة على فاغنر، مثل رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى فوستان أرشانج تواديرا الذي وضع أمته الشخصية ذاته في أيدي فاغنر، سيثير قيام علاقاتهم مع موسكو على هذا الأساس الواهي المخاوف.



مهما حدث في «الشأن الداخلي» الذي لم يدم طويلا في روسيا، سيستمر استخدام الشركات العسكرية الخاصة في القارة الأفريقية

لكن قوائد فاغنر تعود على الجانبين، ويبدو أنها تعجب الدول الأفريقية بقدر ما تعجب الكرملين. ففي مالي، حيث تدخل مقاتلو فاغنر لسد الفجوة التي نشأت نتيجة رحيل القوات الفرنسية، من المفيد وجود مقاتلين أشداء دون الحاجة إلى أي تعهدات جديدة بالولاء السياسي. وفي ليبيا والسودان، حيث ظهر مقاتلو المجموعة على مدار السنوات الأربع الماضية، يمكن شراء واستغلال التأثير والخبرة القتالية، ولكن دون الارتداد السياسي الذي يصاحب الجنود الذين يحملون شارات دولهم. هذا ما أكده مستشار مقرب من رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى عندما صرح قبل فترة لصحيفة "فاينانشال تايمز" بأن مقاتلي فاغنر موجودون في الدولة بمباركة موسكو. وأضاف "إذا قررت موسكو سحب أولئك المقاتلين وإرسال آخرين أياً كانوا، فسنرحب بهم".

في ظل غموض أعمال الشركات العسكرية الخاصة الخاضعة للكرملين وسعي الدول الأفريقية لدعم قواتها المقاتلة دون لفت للانتظار، ستكون أي مجموعة شبه عسكرية تحمل أي اسم آخر مرحباً بها بالقدر نفسه.



شعبية واسعة

مع استقرار الأوضاع في روسيا بعد محاولة التمرد الجريئة التي أجهضت سريعاً، ما زال مكان مُدبر هذه المحاولة مجهولاً. فمن المفترض أن يكون بفغيني بريغوجين، الشخصية الفظة التي تدير مجموعة فاغنر شبه العسكرية، في بيلاروسيا.

وبمجرد إيقاف التمرد، بدأت الدول الأفريقية في التساؤل عن أثر ذلك العصيان على مقاتلي مجموعة فاغنر الموجودين داخلها. ودفع ذلك الكرملين إلى التحرك سريعاً لإسكات القيل والقال بشأن التغيير، وهو ما يثبت بدوره أهمية مقاتلي فاغنر في سياسة روسيا الخارجية.

وفي حديث له يوم الاثنين التالي للمسيرة التي توجّهت إلى موسكو ولم تدم طويلا، صرح وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف بأن المقاتلين سيظلون في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى طالما كانت هناك حاجة إليهم، فالعقود التي وقّعها مقاتلو فاغنر هي في النهاية مبرمة بينهم وبين الحكومة. وفي الدول الأفريقية الأخرى التي تعمل فيها فاغنر، وإن كان بوضوح أقل، سيظل الحال كما هو عليه أيضاً.

يرجع ذلك إلى سبب بسيط، وهو أنه بغض النظر عن مدى غضب بوتين من رئيس مجموعة فاغنر، تحمل أنشطة المجموعة في أفريقيا قيمة كبيرة تحول دون تخلي الكرملين عنها. فقد يتغير اسم المجموعة أو قياداتها، لكن استخدام الشركات العسكرية الخاصة لتقديم الحماية والتدريب والوقوة القتالية لحلفاء روسيا سيظل قائماً. ربما قطع الكرملين رأس فاغنر، لكن أذرعها ستظل موجودة في أفريقيا.

لمجموعة فاغنر وجود في عدد من الدول الأفريقية يصل إلى اثنتي عشرة دولة، ولكن الطبيعة المحددة لعملها مبهم للغاية. ففي مالي، المجموعة متعاقدة مباشرة مع الحكومة، وتشير المعلومات إلى أنها تدفع لها الملايين من الدولارات شهرياً. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، تعمل الحكومة الروسية مع الدولة، إلى جانب مجموعة فاغنر. وصرّح الكرملين الأسبوع الماضي بأن العلاقات بين الحكومتين ستستمر، ولكن القرار يرجع إلى حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى بشأن عقدها مع فاغنر.

وللمجموعة أيضاً وجود غير معلن في بوركينا فاسو وليبيا والسودان وغيرها من الدول الأخرى.

إلى جانب المقاتلين، يبدو أيضاً أن فاغنر تدير عدداً من الشركات الأخرى، أو على الأقل تتعاون تعاوناً وثيقاً معها. ففي جمهورية أفريقيا الوسطى، تشتري شركة مرتبطة بفاغنر الذهب والنفاس. وفي روسيا تشتري شركة أخرى الذهب من تلك الشركة الأولى، وتعمل على ما يبدو المجموعات شبه العسكرية. وثمة علاقات مماثلة في دول أخرى توجد فيها قوات فاغنر.

هذا الغموض هو بالضبط السبب الذي يمنح مجموعة فاغنر أهميتها لدى الكرملين. فمع امتداد أذرعها بين العديد من الأهداف العسكرية والمصالح التجارية، تكتسب موسكو القدرة على التأثير في الدول والحفاظ في الوقت نفسه على إمكانية إنكار

بعد مالي وبوركينا فاسو داعش يهدد دول خليج غينيا

حكومات عسكرية في ورطة من كثافة المواجهات مع جماعات تكفيرية



جهود لا تكفي للتصدي للإرهاب

الاستقطاب والاستقطاب المضاد، حيث يميل الجهاديون هناك إلى الخيارات الأكثر تشدداً وعنفاً.

وقع الحاكم العسكري لبوركينا فاسو إبراهيم تراوري الذي تولى السلطة إثر انقلاب عسكري أطاح بالرئيس المؤقت بول هنري ساندواغو دامينيا في سبتمبر من العام الماضي، في نفس أخطاء نظرائه العسكريين في مالي، عندما قام بفك الشراكة مع فرنسا (جزئياً) وأنهى مهمة بعثة الأمم المتحدة، جاعلاً جيشه وقوة صغيرة من قوات فاغنر الروسية في مواجهة تشكيلات المقاتلين العتاة المرتبطين بداعش والقاعدة.

لم يجلب التعاون مع ميليشيات فاغنر التي حلت محل القوات الفرنسية في كل من مالي وبوركينا فاسو سوى الخيبات في الساعات وتوسعت حركة التمرد وازداد نشاط الإرهابيين وسيطروا على الجزء الأكبر من البلاد. أقيمت سياسة الحديد والنار التي اتبعتها الحاكم العسكري إبراهيم تراوري تعاطف وتضامن الشعب بعد إعلانه التعبئة العامة وتجاهل اعتبارات حقوق الإنسان وتوسيع دائرة الاستيلاء وتكرار الاعتداءات على المدنيين، خاصة من عرقية الفولاني تحت مبرر اتهامهم بتأييد المتمردين ودعمهم.

ضاعفت هذه السياسة من معاناة الشعب البوركيني الذي تجاوز عدد نازحيه المليونين شخص وأغلقت أكثر من 90 في المئة من المدارس بالبلاد.

وأمن المجلس العسكري الحاكم في كتبت الحريات وأغلق عدداً من محطات الإذاعة والتلفزيون الناطقة بالفرنسية وتعرض العديد من الصحافيين للتهديد والاعتقال، وأجبر الكثيرون من منتقدي أداء الحكومة والجيش على القتال في الجبهة.

علاوة على أن شريحة كبيرة من السكان الغزل وقعت في فخ اضطهاد وقمع متعدد، وتقتل قوات الأمن والجيش المواطنين بسبب عرقهم، ويتعرضون لعنف أشد من قبل عناصر فاغنر، فما سمح للتكفيريين بتقديم أنفسهم كحملة لبعض العرقيات المضطهدة وأبرزها عرقية الفولاني.

من المرجح أن يؤدي تسليح الحكومة لآلاف من رجال الميليشيات إلى المزيد من الوحشية والقتل والاستقطاب العرقي، ويُخشى أن تمضي الدولة في سيناريوهات الإبادة الجماعية ما يهيئ الطريق أمام انقلاب عسكري ثالث قد يكون أكثر دموية.

وعلى الرغم من عدم سيطرة التكفيريين المسلحين على عاصمتي مالي وبوركينا فاسو، إلا أن معظم جغرافيا البلدين الحيوية باتت في حوزتهم، ما أعطى الحافز المادي والمعنوي لمواصلة التمدد باتجاه دول خليج غينيا، والتي يمثل سقوطها المرتقب منعطفاً هاملاً في ما يتعلق بالتهديد الإرهابي ليس فقط على مستوى قارة أفريقيا، بل على مستوى العالم أيضاً.

(بنين وتوغو وغانا وساحل العاج) المطلة على الخليج تمثل خط وجبهة المواجهة الجديدة ضد تعدد التكفيريين المتمردين، على الرغم من تطوير هذه البلدان لقدراتها.

ولا تخفي دول خليج غينيا هواجسها من الوقوع في نفس المصير بعد التقدم غير المسبوق والانحصارات الهائلة التي أحرزها داعش في مالي وبوركينا فاسو، معتمداً على إغماره في القسوة والوحشية.

ولدى داعش في الساحل والصحراء الكبرى خطة مدروسة يحرص على تنفيذها بدقة ووفق جدول زمني محدد، هادفاً للهيمنة على غالبية تلك البلاد الواحدة تلو الأخرى.

وفي سبيل ذلك قام بضم عناصر جديدة من توغو وبنين وساحل العاج وغانا وغينيا والسنگال وعمل على تدريبهم داخل مسكرات بكل من بوركينا فاسو ومالي، ومن ثم أعاد إرسالهم للقتال بدولهم لحسابه.

جبهة المواجهة

ليست الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية بدول خليج غينيا بأفضل حالاً من مثيلاتها في بوركينا فاسو ومالي، ولذا لا تجد تنظيمات كداعش والقاعدة صعوبة كبيرة في تشيّن فروع لها هناك، وهو ما يجعل خط جبهة المواجهة المقترض ممثلاً في دول الشريط الساحلي فضاءاً في متناول تعدد نفوذ التكفيريين على المدى القريب.

وأسهّم الصراع والاختتال الدائر بين فرعي داعش والقاعدة في منطقة الساحل الأفريقي حول من يجوز السبق لإعلان خلافته ووراثة الأنظمة العسكرية الضعيفة، في الحد من تقدم الجماعات التكفيرية ومد النفوذ إلى دول خليج غينيا بعد إخضاع غالبية مناطق بوركينا فاسو ومالي.

يظل تنظيم داعش الأكثر ديناميكية وتماسكاً بالمقارنة بالقاعدة في هذه المناطق، ويُرجح أن يكسب في جولات

وبدت الصفقة التي أُحيطت تفاصيلها بالغموض والسرية انتصاراً سياسياً لافناً لفرع تنظيم داعش في الساحل والصحراء الكبرى، الذي فرض نفسه كلاعب رئيسي بالمنطقة، مكرسا سياسة أمر واقع مختلفة بعد أن بات يتصرف كشبه دولة قائمة بسيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي في مناطق شمال مالي، ما أعقبه باجتياح معظم المناطق الخارجة عن السلطة في بوركينا فاسو.

بالتوازي مع هذا التمدد والتمركز الميداني والجغرافي، يلعب داعش كطرف سياسي بعقد الصفقات ويحرز انتصارات معنوية هائلة أقادته في حملاته الدعائية وتجنيد عناصر جديدة، في مقدمتها إطلاق سراح قاداته، وهو ما زاده قدرة على فرض اجندته وإخضاع خصومه.

وباتت بوركينا فاسو التي اعتقدت دول غربية أنها ستكون خط الدفاع بعد انهيار مالي نسخة شبيهة منها، واتسع نفوذ الجماعات التكفيرية المسلحة في البلدين ما عدا عاصمتيهما، علاوة على تمزق الجيش وتردي الأوضاع الأمنية في جنوب شرق البلاد.

لم تعد الفوضى واستقطاع جزء كبير من جغرافيا البلاد قاصرين على مالي، إذ سقطت أخيراً بوركينا فاسو في ذات المستنقع، حيث تسيطر حكومتها العسكرية على أقل من خمسين في المئة من مساحة البلاد، فيما يسيطر المتمردون والتكفيريون على جزء كبير من المدن الرئيسية، ويحاصرون مئات الآلاف من السكان.

بعد سقوط خط الجبهة في متوالية قطع الدومينو ممثلاً في بوركينا فاسو صار التعويل على تحصين دول الشريط الساحلي، مثل ساحل العاج وبنين وتوغو وغانا، فضلاً عن السنگال الأكثر كثافة سكانية في غرب أفريقيا، حيث تتجه أنظار الجماعات التكفيرية المتمردة وفي مقدمتها تنظيم داعش إلى الهيمنة جنوباً وتتطلع إلى الانتشار عبر الحدود في خليج غينيا.

يهدد داعش من وراء الوصول إلى خليج غينيا بعد إخضاع غالبية مناطق مالي وبوركينا فاسو إلى الخروج من الحدود الصحراوية المغلقة والوصول إلى فسحة شواطئ البحر، ليكتسب من وراء ذلك مزايا إستراتيجية هائلة متعلقة بامتلاك المزيد من القوارب وتثبيت هيمنته فيما يشبه الدولة القائمة وتوظيف الشاطئ الممتد في أعمال القرصنة والتهريب. ليس هناك ما يدعم على الأرض فرضية كون دول خليج غينيا

يضع التقدم الذي يحرزه تنظيم داعش في أفريقيا حكومات الدول الأفريقية أمام تحد استثنائي بعد أن ثبت أن التحالف مع فاغنر لا يمكن أن يكون بديلاً للقوات الدولية.



هشام النجار
كاتب مصري

أحرز تنظيم داعش في الساحل الأفريقي تقدماً غير مسبوق وبات مُسيطرًا على معظم منطقة الساحل جنوب الصحراء الأفريقية، وفي الوقت الذي ظن البعض فيه أن بوركينا فاسو هي خط الدفاع بعد انهيار مالي، بدأ التنظيم يجتاح جميع مناطقها باستثناء العاصمة واغادوغو. تعد مالي التي برهنت وقائع الأشهر الماضية أنها استسلمت لمصيرها في احضان الجهاديين، مركز الانتشار وقطعة الدومينو الأولى التي تتدرج في إثرها القطع الأخرى.

لم تنحصر إستراتيجية سحب قوى غربية لقواتها في مالي فحسب، إنما توالى قرارات سحب القوات من دول منطقة الساحل وغرب أفريقيا، ما فتح شهية العديد من الجماعات التكفيرية، خاصة تنظيم داعش الذي يثبت حضوراً ومهارة لافتة في سياق تنافسه مع جماعات موالية لتنظيم القاعدة لورائة النفوذ الأميركي والفرنسي في عدد من الساحات الحيوية.

داعش يهدف من وراء التوسع في خليج غينيا، بعد إخضاع غالبية مناطق مالي وبوركينا فاسو، إلى بلوغ شواطئ البحر

يرجع التقدم الذي أحرزه الجهاديون في مالي إلى رحيل الوحدات العسكرية الغربية وما تبعه من رحيل لقوات الأمم المتحدة (مينوسما)، ما أعزّز النظام العسكري الذي استولى على السلطة عن التعامل مع الدعايات المخفاقة.

عكست جاهزية تنظيم داعش وتحركاته المدروسة والسريعة قدرته على استغلال الفرص مستفيداً من ديناميكيته وتماسك هيكله التنظيمي، حيث بسط سيطرته على ولاية "مينكا" المالية ومحيطها، وأصبح لاعباً رئيسياً في مشهد الأحداث بعد أن خضع لنفوذه زعماء قبائل اضطروا إلى إعلان مبايعته حفاظاً على ما تبقى من ممتلكاتهم واثقاءً لشروبه.

مثلث الموت

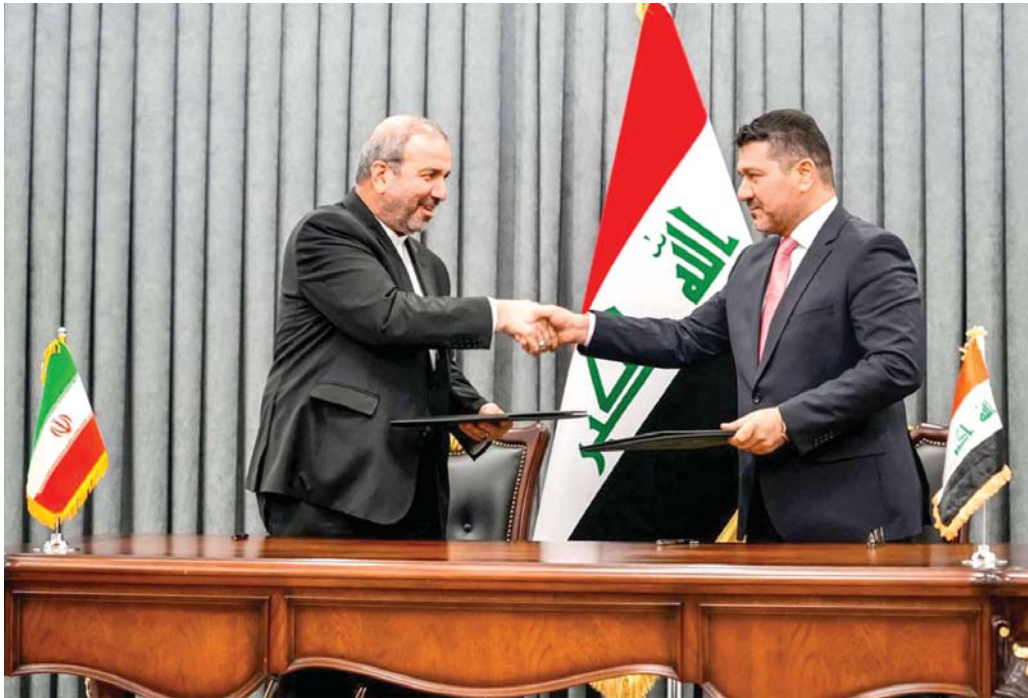
كرس داعش تمركزاته في أهم المناطق الإستراتيجية خاصة ما يعرف بمثلث الموت بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو قرب الحدود مع النيجر، حيث يسهل تهريب البضائع والأسلحة والمتمردين المسلحين والمخدرات والمهاجرين عبر الحدود، وكلها مصادر دخل رئيسية للجماعات التكفيرية.

أعاد فرع داعش في الساحل والصحراء الكبرى انتشاره بمناطق تانجوجون وهورارا وقتلى وتبسي، معتمداً على أساليبه التقليدية في إخضاع المناطق لسيطرته عبر ترويع السكان والبطش بالمخالفين والذبح والسطو على الممتلكات والتهجير القسري.

دلت صفقة إطلاق القادة العسكريين في مالي سراح بعض قادة داعش قبل أيام على اعتراف الحكام في باماكو بالتغيرات الجديدة عقب انتصارات واسعة أحرزها التنظيم.

وفي سياق مطالبة مالي لقراءة 12 ألف عنصر من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بالمغادرة بعد عشر سنوات من مساهمتها في مواجهة الجماعات المتطرفة والمتمردة، أطلق القادة العسكريون سراح اثنين من أهم قيادات داعش.

ما وراء قرع أنخاب مقايضة النفط العراقي بالغاز الإيراني؟



مسار عبدالمحسن راضي كاتب وصحافي وباحث عراقي

لم تمر أكثر من أربع وعشرين ساعة، بعد العاشر من يوليو، على إطلاق رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني تصريحاً بالبيستي عابر للغاز الإيراني، متجهاً صوب بديل عربي.. وآخر من أسيا الوسطى (قطر وتركمانستان)، حتى عادت تصريحاته للتدقّق في أنبوب النفوذ الإيراني، معلناً صفقة مقايضة نفط البلاد الخام والأسود مقابل الغاز الفارسي.

الرئيس محمد شياع السوداني، كشف أيضاً، بالزاماً مع الانقلاب القطري -التركمانستاني، ثم العودة إلى التوقيت الإيراني، وعبر الاجتماع الدوري لكابينة الحكومة، الأسبوع الماضي، الموافقة على استيراد الغاز من حقل "كورمور" العراقي! وهو حقل غاز "حر"، أي إن استخراجَه ليس مُصاحباً لاستخراج النفط، يقع في السليمانية، تحت هُدّة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني. طبعاً، معظم حقول الغاز "الحر"، في إقليم كردستان العراق، تقع في القُبضة الجغرافية لـ "البيكي"، بعيداً عن أربيل.

صفقة المقايضة، وشراء الغاز من "كورمور"، كلاهما صالحان ليكونا أنبوباً، لتزير بعض الفهم، عن دوافع الأولى، وبعض النتائج المتوقعة من تطبيقها. إذا ما هو الدافع وراء مقايضة، تبدو أنها تُصيب أقدام التحليل، بـ "فلات فوت"، و يجعلها غير قادرة على تحريك جسد الفهم؟

نبدأ أولاً، إن كانت هناك آثار جانبية، من استخدام طهران للنفط العراقي (خامه و أسوده). المتحدث باسم الجمارك الإيرانية روح الله لطيفي كان قد صرّح، بأن العراق استورد 34 ألف طن من البنزين، من مارس وحتى يونيو الماضيين". هذه الكمية تغطي تقريباً العجز العراقي الشهري، البالغ 15 مليون لتر" منه، بحسب تقويم شركة النفط الوطنية العراقية، والتي بينت ذلك أن "حاجة البلاد تصل إلى 30 مليون لتر، شهرياً".

العراق وبحسب بيانات هذه المؤسسة، استورد ما قيمته "3 مليارات دولار أميركي، من المشتقات النفطية في 2021، كي يغطي الطلب المحلي عليها. إضافة إلى إنفاق العراق ما قيمته 2.1 مليار دولار أميركي لدعم للمنتجات النفطية، خاصة البنزين والنفط الأبيض".

إيران كذلك تُصدّر ما يُقارب 3 ملايين لتر من وقود الديزل إلى العراق، ولا يُعرف إن كانت قد وصلت إلى

تسبيله عند مراكز الاستلام، والكميات المُستَراة". الخطيب، اقترح هذه المقارنة للتوضيح "لو استوردت الحكومة العراقية الغاز من قطر، كما أعلنت قبل أيام، فإنها ستدفع ضعف ما تدفعه لإيران، مقابل كل مليون وحدة حرارية بريطانية".

حمزة الجواهري، وهو خبير نفطي، رأى أن سعر الشراء "مجحف جداً"، وأن المعادلة السعريّة المرتبطة بالنفط الخام "قد هجر العالم استخدامها". أشير إلى أنه وبسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، فإن معظم دول العالم فضلت اعتماد معادلة سعريّة مرتبطة بسعر برميل نفط برنت الخام، ويعقود طويلة الأجل، تضمن استقرار الأسعار. وعن السعر المناسب للغاز الإيراني، بحسب الجواهري، "2.50 دولار لكل مليون وحدة حرارية، مثلما كانت تبعية روسيا لألمانيا، قبل الحدث الأوكراني". أمّا عن كلفة استيراد الغاز من قطر، وباستخدام ناقلات الـ"أل"، أن جي"، علق "سعر المليون من الوحدة سيكون أقل من سعر شراء نظيره الإيراني".

قصر المسافة بين العراق وإيران، وصعوبة تصنيف نوعية "العقود الأجلة" بين العاصمتين، حيث إن العقود طويلة الأجل هي للمدّة التي تتجاوز الخمس سنين، يجعلنا نرى أنها عقود "قصيرة الأجل"، والتي تتراوح مدتها عادة من 1 - 4 سنوات. إضافة إلى عدم وجود عقوبات على الجانب الإيراني، في حال عدم توريده لكمية الغاز المتفق عليها

إبقاء سيطرتها على سوق الغاز العراقي، وفي المستقبل، عبر الوكلاء المحليين. أمّا مزاعم عدم دفع الحكومة العراقية لإيران ما تشتره من غاز، فهو لا يمكن تاطيره إلّا بالكذب الفج. وزير الكهرباء العراقي كان قد أعلن في يونيو الماضي إن الحكومة العراقية دفعت كل المستحقات! إيران وبحسب "الفاينانشال تريبيون"، تنتج "850 مليون متر مكعب من الغاز يومياً. وهي تستطيع تصدير عشرة في المئة منه، فقط. أي 85 مليون متر مكعب". أيضاً، وبسبب عقودها التصديرية للغاز مع دول أخرى، مثل تركيا وأرمينيا، وتنامي حاجتها محلياً، هي كانت وما زالت غير قادرة على تلبية احتياجات العراق البالغة 50 - 55 مليون متر مكعب يومياً. بناء على هذه المعطيات،

سعر شراء الغاز الإيراني من قبل العراق، يبقى لغزاً محيّراً. يعتمد سعر الشراء، عراقياً، وبحسب لؤي الخطيب، على معادلة "إحدى عشرة في المئة من معدل بيع برميل نفط برنت الخام لسته أشهر، تُضاف إليه نسبة 0.08". هذه المعادلة تجعل العراق يدفع 11.23 دولاراً أميركياً، بحسب أحد الخبراء السياسيين، الخطيب، والذي عمل في عدّة شركات نفطية عالميّة، قبل استينازاره، قام بجراحة تفسيرية للمعادلة، "إنّها مُغَيّرة، لأنها تعتمد على عوامل عديدة، مثلاً، إن كان تصدير الغاز، يتم عبر ناقلات الـ"ال: أن جي أو عبر الأنابيب، والمسافة، وكلف تكنولوجية عند مراكز التصدير، ثم إعادة

مُحدّدة على تصديرها لـ "النفط الأسود" عن طريق طرف ثالث. وارد جداً، أن تفكّر إيران، نتيجة ارتفاع مخزون النفط الأسود لديها، بفصل صفقة المقايضة، في إقناع الحكومة العراقية، بإنشاء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية، باستخدام هذا النوع من الوقود، لترفع بذلك حصّة ما تبعية من كهرباء. هي تبيع حالياً 1200 ميكا واط للبلاد. طبعاً، هناك شركات إيرانية مثل "مابنا"، تحصل على نسبة ثمان وسبعين في المئة من عوائد بيع الكهرباء لشركة غاز البصرة، أي إننا نتحدّث هنا عن توسع، لا المبدأ المعمول به أصلاً.

صفقة المقايضة، لا تُسبّب تأثيرات جانبية إذاً على طهران. ولكن ما الدافع الحقيقي لسماحها بأن يُزاحم غاز "كورمور" العراقي غازها الأري؟ رئيس الحكومة أعلن شراء الغاز من حقل "كورمور"، الواقع في السليمانية. هذا ليس جديداً من ناحية المبدأ. الاختلاف الوحيد، هو التصريح عنه بصيغة أكثر مباشرة وتزامناً مع الإعلان عن صفقة المقايضة. عند كُتُط سطح البيان الرسمي، فإن الطبقة الأعمق منه ستكشف لنا أن ما تقوم به الحكومة يعطي القوى المتنفذة في الإقليم، ومنها حزب "البيكتي"، "سابقة قانونية"، بالتعامل مع حقول الغاز فيها كملك صرف.

العلاقة الوثيقة بين طهران و"البيكتي"، استطاعت ضرب عرض الجدار الإيراني بالدستور العراقي، خاصّة أن رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي كان قد تهكّم، في تصريح سابق، من إمكانية تصدير الإقليم للغاز قسّذ أربيل تحديداً، بدون تشريع قانون النفط والغاز؛ يُفسّر ذلك، حرارة بعض المحطات الفضائية المحلية، التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني "البارتي"، بدعوة بغداد، تلفازياً، في الأيام الماضية، إلى شراء الغاز من الإقليم، تحديداً أربيل، بدلاً من إيران، لكي يُصبح ذلك سابقة، تُضاف إلى سياسة الأمر الواقع "الهورامية" - نسبة إلى وزير الحوارد الطليعية الأسبق في الإقليم أشتي هورامي - في التعاطي مع موارد الطاقة العراقية. عدم الاستجابة للدعوة، دفع بليل "البارتي" الفضائي إلى تسريب فضيحة سرقة إيران للنفط من الحقول المشتركة مع العراق، وبما يُعادل 17 مليار دولار سنوياً.

أضعف الإيمان المتوقع أن سعر غاز "كورمور" لن ينخفض كثيراً عن سعر المليون وحدة حرارية بريطانية، التي تبيعها طهران للعراق؛ وبذلك سوف تكون إيران قادرة، عبر حليفها، على

طموحها بتصدير 5 ملايين لتر منه إلى البلاد. عموماً، وبحسب حديثي مع لؤي الخطيب، الذي مسك حقيبة وزارة الكهرباء، في زمن رئيس الحكومة الأسبق عادل عبدالمهدي، فإن مقدار الدعم الحكومي لقطاع الكهرباء وصل إلى 20 مليار دولار أميركي في 2023. هكذا، نستطيع وبكل أريحية أن نستنتج بأن الدعم الحكومي للقطاع الكهربائي، والمشتقات النفطية، مُحيط من الدولارات، تمرّخه قوارب الفُرس الإيرانية، السريعة جداً.

إيران في صفقة المقايضة سوف تُسيطر بنسبة أكبر على الدعم الحكومي لقطاع الكهرباء. ارتفاع نسبة سيطرتها سيحدث بالتحكّم في "شركات الواسطة" المحلية، والتي تشترى الوقود من الحكومة العراقية، لتعيد بيعه إلى وزارة الكهرباء العراقية، وبالتالي، سيطرتها على سوق الكهرباء، المعروف عراقيّاً بـ"المولدات الأهلية".

إيران في صفقة المقايضة سوف تسيطر بنسبة أكبر على الدعم الحكومي لقطاع الكهرباء، وارتفاع نسبة سيطرتها سيحدث بالتحكّم في «شركات الواسطة» المحلية

حجم خسارة وزارة الكهرباء، وبحسب تغطية مؤسسة "تشانام هاوس"، للفترة من 2003 إلى 2011، يُقدّر بـ200 مليون دولار شهرياً. لهذا لم يكن غريباً أن يُعلن مصدر من سومو أنها وبحسب صفقة المقايضة الأخيرة ستقوم بـ"بيع النفط الخام وزيت الوقود إلى شركات مُختارة من قبل إيران". "شركات الواسطة"، أغلبها وأجهات لشراكة مسؤولين حكوميين، مع الشركات الأجنبية، التي لا يمكنها نيل العقود بدونهم. الخبير النووي العراقي الأصل أحمد موسى جبياد، وفي رسائل متبادلة بيننا، اعتبرها دليلاً على "حكومة اللصوص" في إدارة إيران ستستفيد كذلك من استخدام هذه الصفقة لتسويق المزيد من نفطها الأسود، بغطاء النظير العراقي. هذا الاحتيال الإيراني تُكف عنه لأول مرّة في مارس 2020. طهران استخدمت خور الزبير العراقي لهذا النشاط. يُساعدُها في ذلك عدم وجود عقوبات أميركية

قطر حريصة على دور «أفضل أصدقاء واشنطن» في المنطقة

آخرى لضمان أمنهم. وكان المعلق السعودي يشير هنا إلى رفض الولايات المتحدة مساعدة المملكة عندما هاجمت إيران منشآتها النفطية في 2019. كما كان يشير إلى قطع واشنطن مبيعات الأسلحة والذخيرة بسبب التدخل السعودي في اليمن.

وأعرب المسؤولون الإماراتيون عن مشاعر مماثلة بشأن إحجام الولايات المتحدة عن الرد على الهجمات التي تورطت فيها إيران.

وفي نفس السياق نقلت الصحافية الأميركية الخبيرة بالشأن السعودي كارين إليوت هاوس عن وزير سعودي قوله في مارس في مؤتمر مغلق "تقولون لنا ألا نتحدّث مع خصمكم روسيا، لكنكم تتحدّثون مع خصمنا إيران. تقولون لنا ألا نشترى أسلحة صينية. فنسال عما إذا تمتلكون البديل. تقولون نعم، ولكن لا يمكننا بيعه لكم".

وأضافت هاوس أن "ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يقلل الاعتماد على الولايات المتحدة المتردة في حماية مملكته (...). يلعب الأمير محمد لعبة بورك صعبة بمهارة لصالح السعودية".

لكن الولايات المتحدة لا تزال هدفاً استفمارياً رئيسياً لصناديق الثروة السيادية الإماراتية والسعودية. ففي العام الماضي وحده، زاد جهاز أبوظبي للاستثمار، الذي يبلغ حجم أصوله 829 مليار دولار، الوزن النسبي المستهدف لإمبركا الشمالية في محفظته الاستثمارية إلى ما بين 45 و 60 في المئة.



عُصّفت قطر خلال المقاطعة علاقتها الأمنية وتعاونها مع الولايات المتحدة في مكافحة تمويل الإرهاب. وتختلف التصورات القطرية للعلاقات مع الولايات المتحدة عن التجربتين السعودية والإماراتية نتيجة لذلك.

وأشار المعلق السعودي علي الشهابي الذي جمعه علاقات وثيقة بالخبرة الحاكمة السعودية، إلى أن المملكة "تغيّرت بشكل كبير على مر السنين، من بدايتها قبل الحرب العالمية الثانية إلى دولة من مجموعة العشرين، تتمتع بثقة أكبر بالنفس، وأمنت مكانها في العالم اليوم".

وقال الشهابي إن المواقف السعودية تصاعدت بسبب تصورات ضعف المظلة الأمنية الأميركية، مما أقتنع القادة السعوديين بأن عليهم البحث في أماكن

أي صلات عرقية أو دينية، في وضع جيد لأنها لم تنضم إلى عدد كبير من الحكومات التي تعترف بغوايدو بينما لم تلزم بالعقوبات. ولم يثر تحرك قطر لذلك غضب واشنطن.

وبالمثل، تستضيف قطر مكتب طالبان بناء على طلب من الولايات المتحدة، وسهلت الانضمام الانسحاب الأمريكي المتفاوض عليه في 2021 من أفغانستان وانصالات الولايات المتحدة وطالبان منذ ذلك الحين. كما قدمت الدوحة مساعدة لوجستية كبيرة في الانسحاب، مثل الإمارات العربية المتحدة. كما تتوسط الدوحة أحياناً بين الولايات المتحدة وإيران وتقلّ الرسائل بين البلدين.

وفي نفس الوقت، يقول دورسي الخبير في شؤون الشرق الأوسط والأمن إن قطر لم تبرز كملاذ للروس الذين يسعون للالتفاف على العقوبات الأميركية والأوروبية.

إضافة إلى ذلك، أكدت قطر كونها أقل اعتماداً على تكنولوجيا الاتصالات الصينية التي تخشى الولايات المتحدة من أنها قد تمنح يكن إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا الأميركية المدمجة في أسلحتها ومشاريعها الأمنية.

وكافت الولايات المتحدة قطر، التي تبقى موطن أكبر قاعدة عسكرية أميركية في الشرق الأوسط، بمنحها صفة حليف رئيسي من خارج الناتو خلال العام الماضي.

ويشير المحلل دورسي إلى أن الإمارات والسعودية كانتا متعاونتين في المفاوضات التي جرت مؤخراً حول

وفي المقابل تؤكد السعودية والإمارات على سيادتهما، وتعارضان في بعض الأحيان سياسات الولايات المتحدة أو تنايأان بنفسيهما عنها. كما تثيران أحياناً غضب واشنطن التي تعدّ الضامن الأمني في المنطقة.

وبزمن التباين خلال الشهر الماضي، حيث لفت رئيس الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الانتظار حين كان أول رئيس للدولة الخليجية يحضر منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي، ثم سافر رئيس مجلس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بعد أسبوع إلى موسكو والتقى بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي مظهر آخر للتناقض، رتبت قطر لقاءً بين مسؤول فنزويلي وآخر أميركي كبير الشهر الماضي لتحسين العلاقات المتوترة الناتجة عن اعتراف الولايات المتحدة بزعيم المعارضة خوان غوايدو رئيساً شرعياً لفنزويلا وتسليطها عقوبات على الدولة الأميركية الجنوبية. وقال مسؤولون إن المحادثات قد تضمن تبادلًا للأسرى.

واعتبر خبير السياسة الخارجية في بروكسل إدار ماميدوف "الانخراط في فنزويلا إستراتيجية عالية المكاسب ومنخفضة المخاطر. حيث تعزّز الدوحة، من خلال تقديم خدماتها، سمعتها الناشئة كوسيط دبلوماسي عالمي، وتساعد واشنطن في العديد من المجالات الحساسة سياسياً".

وكانت قطر، التي لم تكن تبدو مرشحة مرجّحة للتوسط في منطقة لا تجمعها بها

وليس قطر الوحيدة التي تمنح الصين وصولاً تفضيلياً إلى احتياطياتها من الطاقة، حيث يكثر الأمر بين المصدرين الخليجيين الرئيسيين الآخرين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وأصبحت الصين زبونتهما الأولى.

يمكن الفرق حسب ما يؤكد المحلل السياسي جيمس دورسي في كون تعاملات قطر في مجال الطاقة مع الصين مترسّخة في سياسة تربط الدولة الخليجية بالولايات المتحدة على نطاق واسع، وتؤكد على فائدة الدولة الخليجية كوسيط، وتجنب زعزعة الوضع الراهن.



الدوحة تعمق علاقتها مع واشنطن

الانتخابات العراقية وشراكة الأقوياء

محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

الانتخابات ظاهرة حضارية ديمقراطية متطورة من أجل تجذير حكم الشعب والتداول السلمي على السلطة ديمقراطياً وعبر صناديق الاقتراع، والاختيار الديمقراطي من قبل الشعب للمرشح الأفضل والأكثر نزاهة وحرصاً على مصالح شعبه، والأكثر كفاءة لتمثيل الشعب في التنافس على خدمة المواطن، دون ضغط أو تهريب أو إغراء، أو أي محاولة لإفراغ الانتخابات من مضمونها وأهدافها.

والانتخابات معيار حقيقي لممارسة الديمقراطية، وترسيخ مفاهيمها الوطنية والإنسانية، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، إذا ما توفرت فيها النزاهة والشفافية وحرية وسرية الاختيار، وهي حق دستوري وطني، شرعي وأخلاقي يمارسه الشعب بكافة مكوناته، لاختيار من يمثله من المرشحين المتنافسين في مجالس المحافظات المشكلة من مختلف الأحزاب والكتل والقوى السياسية التي حظيت بثقة المواطن.

وبالتالي على المرشح المنتخب العمل بجد وتفان لتحقيق مطالب الشعب وتحقيق طموحاته وأمانه في العيش بحرية وكرامة، في دولة مؤسساتية تقوم على الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية والثقافية والعلمية، وقادرة على مواجهة تحديات العصر، وتوفير الأمن والاستقرار والحياة الحرة الكريمة، وبناء مستقبل سعيد زاهر للشعب، والحفاظ على وحدة الوطن والدفاع عن حدوده.

وقد رأينا كيف زحف الشعب العراقي، وباندفاع قوي، من خلال شاشات التلفزيون المحلية إلى صناديق الاقتراع لاختيار الممثل الأكفأ والأخلص لخدمة الشعب والوطن من المرشحين، وكل حسب قناعاته الوطنية.

اليوم هناك إشادة بإرادة هذا الشعب العظيم، وتحديه قوى القتل والإرهاب والجريمة المنظمة التي رفعت شعار العداء للعراق وعموم الشعب العراقي.

إن ما يحدث في العراق اليوم والمتعلق بالانتخابات ونتائجها، وصراع القوى والأحزاب المتنافسة منها والمؤثرة، يدل على أن العراق لا يزال بعيداً عن فهم وإدراك معنى الديمقراطية فكراً وممارسة.

ويكفي تأكيد، وللأسف الشديد، فإن هذه القوى والأحزاب التي خاضت العملية الانتخابية تنتشدد بالديمقراطية، ولكنها لم تكن فعلاً ديمقراطية لأنها لم تقف إلى جانب الشعب العراقي في محنته ومعاناته، وفي تقديم الخدمة للمواطن العراقي،

ولم تحترم خياراته التي عكستها صناديق الاقتراع.

ومن هذا المنطلق أقول لكل القوى والأحزاب السياسية العراقية، صغيرها وكبيرها، بضرورة التعقل والإيمان بمنطقة الربح والخسارة بين الفرقاء المتنافسين، وإنه لا بد من غالب ومغلوب في أي عملية انتخابية ديمقراطية، وليكن الانتصار للشعب والوطن، وهو الأهم، وعليكم احترام خيارات الشعب العراقي وقراراته التي سطرها عبر صناديق الاقتراع، ودفع ثمنها غالياً من دمانه الطاهرة الزكية يوم الانتخابات.

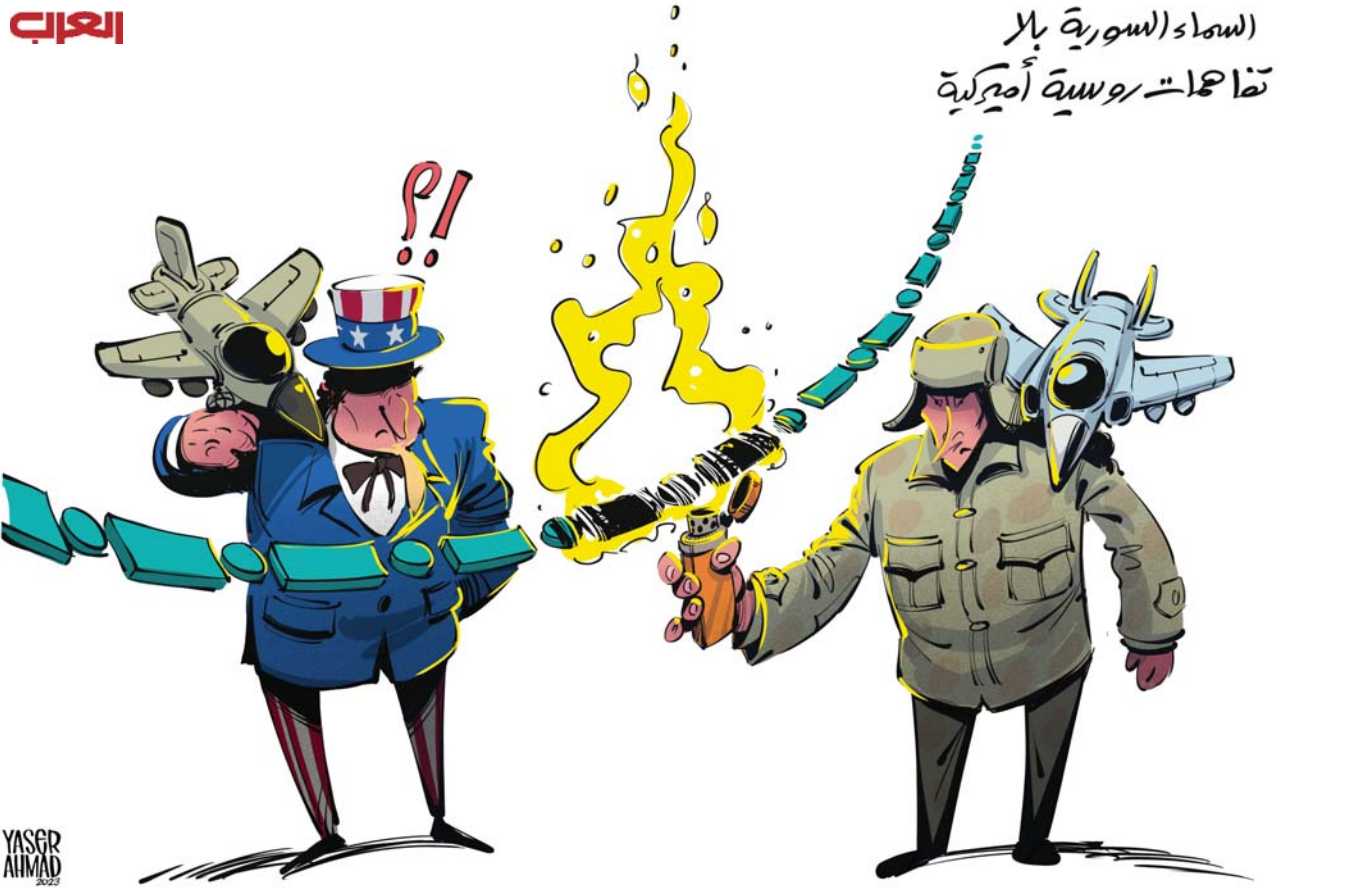
ولهذا، عليكم الابتعاد عن وهم اقتناعكم الشخصي بأن كل أحزابكم واقتلافاتكم المشاركة محبوبة ومقبولة من الشعب، وأن الشعب العراقي كله قد صوت لصالحكم جميعاً، وأنكم اكتسحتم كل شوارع ومدن العراق، وحزتم على ثقة الشارع العراقي وعموم العراق من شماله إلى جنوبه، وبالتالي سؤالي إن كنتم كلكم فائزين فمن الخاسر، وهل هناك منافسة في العالم وفي شتى مناحي الحياة السياسية والاجتماعية بلا خسائر، وعلى صعيد شعب قوامه الملايين؟

أيها الساسة العراقيون كونوا ديمقراطيين، وعقلانيين، وحكماً، وتقبلوا النتائج الانتخابية بشفافية وبروح رياضية كاسلوب حضاري متمدن، وقولوا للفائز ألف مبروك وبكل رحابة صدر، وبلا اتهامات ضيقة غير متحضرة وبدون أدلة مادية تؤكد ظاهرة تزوير خطيرة قد تلعب موازين القوى الانتخابية لصالح هذه الكتلة أو ذاك الائتلاف.

انتخبوا للشعب العراقي وكل شعوب العالم أنكم واحة للديمقراطية في العراق الجديد، وأنكم فعلاً ديمقراطيون وتؤمّنون بالعملية الانتخابية، ولا تنسوا أن هناك صولات وجولات قادمة في مسيرة عراقنا الديمقراطي الجديد، ولتجربوا حظوظكم مرة أخرى، وإنني على يقين أن القوائم الكبيرة لن تبقى كبيرة، والأحزاب الصغيرة سوف تكبر، وهذا يتأتى من خلال أعمالكم وجهودكم في المستقبل، والتي تصب في خدمة الناخب العراقي وخدمة الوطن وعموم الشعب العراقي، وبالتأكيد فإن الشعب العراقي سوف يلفظ من لا يستحق صوته الانتخابي، ولن يقبله في المرة القادمة.

وكذلك لا يبخل عليكم الشعب العراقي بصوته، إن كنتم صادقين وأوفياء ومخلصين لعهدكم ومواثيقكم الانتخابية وتوجهاتكم الوطنية الديمقراطية، وليكن همنا الأكبر جميعاً مصلحة العراق وخدمة شعبه العظيم، ولننذب الطائفية وسياسة التوافق اللاديمقراطية، والتي تسلب حقوق الآخرين، وابتعدوا عن الصراع من أجل التمسك بالسلطة والمناصب السيادية والخاصة، ونهب المال العام على حساب الشعب وحقوقه الوطنية العادلة.

العرب



علي الشاطر يرحل... ومعه الزمن اليميني الجميل

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في الجيش اليمني الذي كان، قبل أن يكون عسكرياً، رجل إعلام وعلاقات عامة وصديقاً للفنانين والشعراء والأدباء. كان مجلسه يجمع شخصيات من مشارب مختلفة ومجموعة من ذوي المواهب الفنية، لكن الحوار في داخل المجلس كان دائماً من النوع الراقي المتميز. لم يكن علي الشاطر، أو "الشاطر علي"، كما يسميه عدد من أصدقائه، سوى رمز لهذا الزمن الجميل الذي عرف كيف يكون من أبرز المروجين له والعالمين من أجله. بقي علي الشاطر رمزاً للزمن اليمني الجميل على الرغم من كل الظلم الذي تعرض له. توج هذا الظلم بالحملة التي شنّها الحوثيون عليه بعد وضع يدهم على صنعاء في 21 أيلول - سبتمبر 2014 وبعد اغتيال علي عبدالله صالح في الرابع من كانون الأول - ديسمبر 2017 حين فرضت عليه الإقامة الجبرية، كما تعرض لضغوط شديدة أنهكت جسده. نقل أخيراً إلى عمان كي يعالج في أحد مستشفياتها ولكن بعد فوات الأوان...

لم يأخذ الحوثيون في الاعتبار أن علي الشاطر لم يؤدّ مخلوقاً في حياته. على العكس من ذلك، وقف في مرات عدة في وجه علي عبدالله صالح وقال كلمة لا أمامه عندما وجد أنه يرتكب، من وجهة نظره، خطأ في حق شخص ما. وصل به الأمر إلى حدّ الاعتراض على احتجاز أحد الوجوه الحوثية النافذة التي ارتبطت بعلاقات ذات طابع مالي مع رجال الحلقة المحيطة بالرئيس اليمني الراحل الذي تميّزت

تصرفاته في السنوات الأخيرة من عهده بالكثير من المزاجية في أحيان كثيرة.

لعب علي الشاطر أدواراً مهمة في اليمن قبل تولي علي عبدالله صالح منصب الرئاسة في مثل هذه الأيام من العام 1978 إثر اغتيال سلفه أحمد الغشمي بواسطة حقيبة مليّة بالمتفجرات جاء بها إليه مبعوث من اليمن الجنوبي الذي كان دولة مستقلة عاصمتها عدن. كان علي الشاطر، وقتذاك، على الرغم من صغر سنّه، مديراً لمكتب الغشمي وقد جلس المبعوث الجنوبي عنده قبل دخوله مكتب الرئيس اليمني. غيرت الحقيبة المتفجرة، التي قتلت الغشمي، الكثير في الشمال والجنوب. في الجنوب استغلت جهات معيّنة في عدن اغتيال الغشمي، بواسطة مبعوث رئاسي جنوبي، للتخلص من الرئيس سالم ربيع علي (سالمين). مهد ذلك للمزيد من تعزيز النفوذ السوفييتي في اليمن الجنوبي. في الشمال، مهد اغتيال الغشمي، الذي لم تكن لعلي الشاطر علاقة به، تولي علي عبدالله صالح الرئاسة طوال 33 عاماً.

كان علي الشاطر رجل حوار. كان منفتحاً على الجميع، بما في ذلك أعداء علي عبدالله صالح. لم يتوقف عن لعب دوره حتّى في الأيام التي كان الرئيس اليمني يغضب عليه لسبب أو لآخر، من دون مبرر في معظم الأحيان.

دفع علي الشاطر، الذي توفي بعد أيام قليلة من خروجه من صنعاء إلى عمان كي يخضع لعلاج من مرض

غيب الموت قبل أيام اللواء علي الشاطر. مع رحيل علي الشاطر، الضابط العصامي الذي لا ينتمي إلى قبيلة مهمة أو أسرة غنيّة، يرحل الزمن اليمني الجميل الذي قضى عليه الإخوان المسلمون ثم الحوثيون (جماعة أنصار الله). كانت صنعاء في ذلك الزمن، زمن ما قبل العام 2011، مدينة تحلّو زيارتها ويحلّو التعرف إلى أهلها المساكين المنفتحين على كل ما هو حضاري في هذا العالم الذي كان اليمن، وصنعاء تحديداً، جزءاً منه.

صنعاء لم تفقد علي الشاطر وحده، فقدت المدينة مع وجود الحوثيين فيها وسيطرتهم على مرافقها كل محاولة لتحسين صورتها وللحاق بالتقدم والتطور بدل السقوط في غياهب التخلف على كل المستويات

بين أجمل الأماكن التي كانت تستهوي زائر صنعاء مجلس علي الشاطر مدير دائرة التوجيه المعنوي



إجراء جراحة في عينه اليسرى على يد أطباء روس، من يجري معه مقابلة تلفزيونية. لم يكن هناك غير علي الشاطر الذي تحول إلى مقدم برامج تلفزيونية. لم يكن هناك غير علي الشاطر الذي تحول إلى مقدم برامج تلفزيونية. زاد ذلك من حقد الحوثيين على الرجل... الذي اختفى في مرحلة معينة عن الأنظار قبل السماح له بالعودة إلى منزله في صنعاء الذي تحول إلى شبه قصص ذهبي بالنسبة إليه.

لم تفقد صنعاء علي الشاطر وحده. فقدت المدينة مع وجود الحوثيين فيها وسيطرتهم على مرافقها كل محاولة لتحسين صورتها وللحاق بالتقدم والتطور بدل السقوط في غياهب التخلف على كل المستويات. لم يعد معروفاً هل ستخرج من التخلف يوماً وتعود مدينة لجميع اليمنيين كما كانت في تلك الأيام التي كان رواد مجلس علي الشاطر يسمعون فيها طرباً وشعراً وكلاماً سياسياً عميقاً.

منافسة أم صراع على أفريقيا



تجاوزت الكثير من الدول جانباً من عملية تغذية الصراعات ودعم الحروب بالوكالة وتهريب الأسلحة، وبدأت تولي اهتماماً كبيراً بالنسويات السياسية، والتركيز على مد النفوذ عبر منافسات محدمة وتجنب الدخول في نزاعات لتكبيد قوى أخرى خسائر، بعد ما انتهت دول أفريقية عدة للمخاطر التي تنطوي عليها هذه اللعبة القذرة، ووضعت دولاً متباعدة في مناهة طويلة من الانسقاطات، لا تزال نتائجها ماثلة في الأذهان لما أفضت إليه من مشكلات دمرت جزءاً كبيراً من حياة الشعوب. يميل العالم إلى المنافسة وتجنب الدخول في صراعات قد تكبد الجميع خسائر باهظة، ولم تعد قوى عديدة رغبة لا أحد يضمن عدم تحولها إلى حروب بسبب مكنات البيئة المحلية التي تخط بين المنافسة والصراع.

تستطيع دول الوفرة الاقتصادية العربية، ممثلة في دول الخليج، تحقيق تفوق في هذا المضمار بما تملكه من فوائض مالية وطموحات سياسية، دفعت بعضها (السعودية والإمارات وقطر) خلال السنوات الماضية إلى التركيز على دول مهمة في شرق القارة، مثل إثيوبيا والسودان وكينيا والصومال، وبدأ طموحها يمتد إلى مناطق أخرى. إذا كانت الصراعات معرقة إلى المزيد من التمدد، فإن أحد أهم الأهداف في المرحلة المقبلة سوف ينصب حول وضع حوض الأمن وتنوع مع الاستقرار، ما يفسر الاهتمام الخليجي المتزايد بوضع حد للحرب في السودان، والتي يمكن أن تمتد إلى دول الجوار وتؤدي لمزيد من التوترات بعد أن لاحقت في الأفق بوادر تهدئة في الصومال، وإخماد أزمة إقليم تيغراي في إثيوبيا.

القاعدة دون تلقي مساعدات اقتصادية سخية خارجية. من ينظر إلى مشاهد توسع القوى الإقليمية والدولية في أفريقيا يتأكد من أن المعيار الاقتصادي عنصر مؤثر في هذه المعادلة، وهو ما يفسر زيادة نفوذ الصين مؤخرًا، ورصد تركيا مبالغ كبيرة للفترة المقبلة، وتحفز إيران للتوسع، ويعلم لماذا لم تحقق الجهود السياسية لدولة مثل الجزائر انتشاراً كبيراً. ولماذا بدأت مصر تتجه إلى ضخ استثمارات، ولو محدودة، في دول حوض النيل، وتتيقن أن علاقاتها داخل القارة لن تظل مرهونة لميراث تاريخي عندما كانت الأول انتحائيًا، ووصفه بخائن بوليساريو مقابل مكاسب قليلة جدا مع المغرب. مهما كانت شراسة استغلال السياسيين الإسبان ملف المغرب في حملاتهم الانتخابية، إلا أن الجميع يصفه بالحليف القوي في محاربة التطرف، ومهم في مساعدة سياسات الهجرة في الاتحاد الأوروبي. كما يشكل المغرب أكبر جالية أجنبية في إسبانيا، وإسبانيا هي أكبر مستثمر أجنبي في المغرب، مما يجعل التعاون الاقتصادي على رأس أولويات الحكومة الإسبانية المقبلة مهما كان الحزب الذي سيتصدر انتخابات يوليو. في الحملات الانتخابية كل الأسلحة السياسية والدبلوماسية مسموح استعمالها للإطاحة بالخصم. ويعتبر ملف العلاقات مع المغرب والصحراء ملفاً دسماً يمكن الخوض فيه لتحقيق مكاسب انتخابية. لهذا عاد البرتو نونيز فيجو زعيم حزب الشعب الإسباني، إلى الغموض في التقييم، عند طرحه الموقف بشأن الصحراء الذي قرره سانثينز العام الماضي. يصارع فيجو الزمن الانتخابي للفوز بالمركز الأول وعينه على كرسي رئاسة الحكومة، وبدوره قدم رؤيته لعلاقات إسبانيا مع المغرب. وشهيدته مفتوحة بعدما فاز اليمين، الذي يمثله في الانتخابات المحلية، فيما بدا أنه تنصل من الناخبين لسياسات سانثينز. ظهر فيجو أمام الصحافة بداية الحملة الانتخابية واثقا من فوزه ومستغلا دعم حكومة مدريد لخطه الحكم الذاتي في الصحراء تحت السيادة المغربية، معتبرا أن سانثينز لم يفصح عن طبيعة الاتفاق مع المغرب. تحدث عن هذا الموضوع وهو يغمز إلى أن سانثينز أخرج إسبانيا من حيادها في الموضوع، متجاهلا المتغيرات التي حصلت، ومخطيا القراءة الموضوعية البعيدة عن الشعبوية والاستغلال الانتخابي التي تقول إن ما قام به

أقربت من القارة لها وجود ومصالح مع كثيرين، والعكس صحيح. يصعب القول إن الولايات المتحدة تهيمن على إثيوبيا أو كينيا أو غيرها، كما تصعب الإشارة إلى أن تركيا لها حضور طاق في الصومال، أو القول إن فرنسا مسيطرة على جيبوتي، فكل دول أفريقيا التي لها علاقات مع دول من خارجها لها أيضا علاقات مع آخرين ومتنوعة، ما يمنح فكرة المنافسة أولوية على الصراع. تنأى الكثير من الدول الأفريقية عن جر شعوبها إلى صراعات أو السعي لتصفية حسابات لصالح قوى من خارج القارة، وترمي إلى توظيف العلاقات المتشعبة في تطوير هياكلها، الأمر الذي يضع تحديات بالجملة أمام الدول الراغبة في أن يكون لها موطن قدم اعتمادا على تاريخ من دون قدرة حقيقية على تعظيم المكاسب مع دول أفريقية تريد الخروج من دوائر الفقر والنزاعات الأهلية التي نخرت جسدتها عقودا طويلة. تبحث الدول الأفريقية عن ينقذها ولا يملك الكثير من قاداتها رفاهية الانسحاق وراء شعارات أو دخول تحالفات تؤثر تداعياتها سلبا على بلدانهم، فمعيار تحقيق المكاسب يتجاوز غيره من المعايير التي استنزفت ثروات القارة، ومن يراجع الدول الساعية لتثبيت وجودها في القارة يجد أن المقدمة اقتصادية ثم تأتي روافع أمنية وسياسية وإنسانية.. لتعزز الدور الاقتصادي كاولوية أفريقية ودولية. كما أن الدول الإقليمية التي تعتقد أن بعض دول القارة تحولت إلى ملاذ لبعض الجماعات المتطرفة لن تتمكن من تبوطد علاقاتها مع الحكومات المحلية لمحاربتها دون أن تملك الأولى مالا سخيا تساعد به الأخيرة على مواجهة متشددين يستغلون الفقر لزيادة تمددهم والتناحية، ولم تعد هناك جهة تحكرك نفسها دولة أفريقية، فكل القوى التي

أصبحت أفريقيا بما تملكه من موارد طبيعية وفيرة وأهمية جغرافية ممتدة، وتهديدات أمنية بعد ولوج جماعات متطرفة لها، فضاء مغريا لقوى باحثة عن مصالحها. ظلت هذه القارة فترة طويلة أسيرة لتقديرات بعض القوى، وجرى الحديث عن مناطق نفوذ لدول بعينها، وبعد الانسحاب التدريجي لفرنسا وضعف الوجود الأميركي وقبلهما انتهاء زمن الاستعمار التقليدي (البرتغالي والبريطاني والبلجيكي والإسباني والهولندي..) تغيرت الكثير من المفاهيم ودخلت قوى جديدة وباتت لدول القارة قدرة على الفرز والاختيار وعدم الرضوخ والاستسلام ورسم المصالح المشتركة. وقد تنوعت القوى المؤثرة وفقا لقدراتها وإمكاناتها وما تريد تحقيقه من قائمة مصالح طويلة ودرجة الاستجابة من الدول المستهدفة التي تملك مستوى مرتفعا من القبول أو الرفض حاليا، ويؤكد النضج الظاهر في التفاعلات الإقليمية والدولية أنها لم تعد مستقبله فقط، وخياراتها تحددها بنفسها وليس وفقا لإملاءات أو شروط فوقية. أدركت دولة مثل إيران هذه المسألة، وحاولت عبر جولة إبراهيم رئيسي تأكيد أنها لا تريد تصدير ثورة أو فرض هيمنة أو مناهضة قوى أخرى، وكشفت تشكيلة الوفد الذي صاحبه وضم عناصر اقتصادية أن الهدف تعزيز المصالح المشتركة والبحث عن فرص واعدة للاستثمار وليس الاستنزاف لأي من الدول وتوريطها أو إحراجها. يبدو هذا التوجه مدخلا رئيسيا للكثير من القوى التي تبنت مقاربات إيجابية حيال أفريقيا التي أصبحت مفرداتها مرتبطة طرديا، فكلما زاد ضخ الأموال وارتفع سقف الروابط الاقتصادية نمت وتطورت العلاقات الثنائية، ولم تعد هناك جهة تحكرك نفسها دولة أفريقية، فكل القوى التي

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

انتهى زمن الصراعات الكثيفة والمحتدمة بين القوى المختلفة على أفريقيا، فلم تعد مقاربة أي دولة كبيرة أم صغيرة يمكن اختزالها في إزاحة أخرى، فغالبية الدول الأفريقية خرجت من هذه الشرنقة وتستطيع تحديد مصالحها، ولا توجد قوة عالمية قادرة على التحكم في مفصل الحل والعقد بمفردها، فقد امتلكت دول عدة زمام أمورها بما جعلها لا تستسلم لهيمنة قوة خارجية وتدير علاقاتها على أساس المصالح.

تبحث الدول الأفريقية عن ينقذها ولا يملك الكثير من قاداتها رفاهية الانسحاق وراء شعارات أو دخول تحالفات تؤثر سلبا على بلدانهم، فمعيار تحقيق المكاسب يتجاوز غيره من المعايير التي استنزفت ثروات القارة

تكات جولة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي لكل من كينيا وأوغندا وزيمبابوي، والتي اختتمت الخميس الماضي، الكثير من الجروح السياسية والاقتصادية والعسكرية، فقد صورها البعض نوعا من التسلل الإيراني الناعم إلى القارة، بينما هي تدرج ضمن منافسات تقوم بها دول عديدة، لا تقتصر على الولايات المتحدة والصين وروسيا والهند وفرنسا، أو تركيا وإسرائيل ومصر والسعودية والإمارات وقطر والجزائر.

اليمن الإسباني يستخدم المغرب وقودا لحملة الانتخابية

المشهد أو يسار بوديمويس. وقد فشلت نائبة رئيس الحكومة بولاندا ديان، ووزيرة العمل، زعيمة الائتلاف اليساري سومار، في استغلال موضوع الصحراء المغربية لصالح حملتها الانتخابية، ولم تفلح في إجبار رئيسها سانثينز على إعادة موقفه من الصحراء المغربية ومن خارطة الطريق، حيث أرادت المرة الثانية في الحكومة أن تضع شركاءها في الحكومة، حزب العمال الاشتراكي، في مازق، ولم تنجح في مسعاها.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سانثينز من موقعه كان سيقوم به فيجو أيضا دون تردد. تأمل معي، عند حديث فيجو إلى التلفزيون الإسباني، قائلا إن العلاقات مع المغرب ضمن أولوياته في أن تكون له علاقة "ممتازة مع دولة مجاورة وحليف وصديق"، وإن أي قرار يمكن أن ينطوي على تغيير في موقف إسبانيا لن يتم اتخاذه دون استشارة البرلمان. يريد فيجو إظهار أنه يتميز عن سانثينز وأن طريقته مختلفة، لكن النتيجة التي لا يريد إظهارها للناخب الإسباني هي أنه لا يستطيع تغيير ملامح الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الإسبانية، خصوصا بعد أن ردد أمام رئيس حكومة المغرب عزيز أخنوش، أن بالإمكان الوثوق به، وأنه رجل دولة. تنسب إلى مناورة أخيرة طويلة الأمد لتسفيه ما قام به حزب العمال في شأن علاقة بلده مع المغرب، عندما قال فيجو "إننا نحتاج إلى معرفة اتفاق سانثينز مع المغرب وإعادة شفافية الاتفاقيات مع الحصول على موافقة الكونغرس ومجلس الشيوخ، وأن الموقف الإسباني بشأن الصحراء سيطرح على طاولة البرلمان في حال ترؤسه الحكومة المقبلة".

مناورة لا تخرج عن مساومة انتخابية بعدما استبق سانثينز الكل بالإعلان عن فتح صفحة جديدة مع المغرب، الذي اتهم بعض أحزاب المعارضة بترويج أخبار تفيد بالعنور على معلومات ضده على هاتفه، والتي أضعت موقف إسبانيا، وهو سبب تغيير الموقف بشأن الصحراء. وهذا مجرد فقاعة انتخابية لا غير. في المغرب، لا وجود للخوف الذي تروج له وسائل إعلام تابعة للمعارضة، من عودة إسبانيا إلى الحياض في ملف الصحراء. صاحب القرار بالرباط مطمئن إلى الطريقة التي عالج بها الأزمة مع حكومة سانثينز، ولا يوجد أي أمل لبعض الأحزاب المساندة للطرح الانفصالي، لفتني الحكومة الإيبيرية المستقبلية عن التراجع عن الموقف الذي عبر عنه سانثينز. باختصار، إقام المملكة في صراعات انتخابية هو لإخراج حكومة سانثينز، سواء من طرف أحزاب اليمين أو اليمين

تخارب من أجلها سياسيا ودبلوماسيا وماليا وعسكريا ولم تتوان في ابتزاز الإسبان بالغار الطبيعي، تلقفه السياسيون الإسبان لإضعاف موقف سانثينز سياسيا، وإخراج حزبه من الصف الأول انتخابيا، ووصفه بخائن بوليساريو مقابل مكاسب قليلة جدا مع المغرب. مهما كانت شراسة استغلال السياسيين الإسبان ملف المغرب في حملاتهم الانتخابية، إلا أن الجميع يصفه بالحليف القوي في محاربة التطرف، ومهم في مساعدة سياسات الهجرة في الاتحاد الأوروبي. كما يشكل المغرب أكبر جالية أجنبية في إسبانيا، وإسبانيا هي أكبر مستثمر أجنبي في المغرب، مما يجعل التعاون الاقتصادي على رأس أولويات الحكومة الإسبانية المقبلة مهما كان الحزب الذي سيتصدر انتخابات يوليو. في الحملات الانتخابية كل الأسلحة السياسية والدبلوماسية مسموح استعمالها للإطاحة بالخصم. ويعتبر ملف العلاقات مع المغرب والصحراء ملفاً دسماً يمكن الخوض فيه لتحقيق مكاسب انتخابية. لهذا عاد البرتو نونيز فيجو زعيم حزب الشعب الإسباني، إلى الغموض في التقييم، عند طرحه الموقف بشأن الصحراء الذي قرره سانثينز العام الماضي. يصارع فيجو الزمن الانتخابي للفوز بالمركز الأول وعينه على كرسي رئاسة الحكومة، وبدوره قدم رؤيته لعلاقات إسبانيا مع المغرب. وشهيدته مفتوحة بعدما فاز اليمين، الذي يمثله في الانتخابات المحلية، فيما بدا أنه تنصل من الناخبين لسياسات سانثينز. ظهر فيجو أمام الصحافة بداية الحملة الانتخابية واثقا من فوزه ومستغلا دعم حكومة مدريد لخطه الحكم الذاتي في الصحراء تحت السيادة المغربية، معتبرا أن سانثينز لم يفصح عن طبيعة الاتفاق مع المغرب. تحدث عن هذا الموضوع وهو يغمز إلى أن سانثينز أخرج إسبانيا من حيادها في الموضوع، متجاهلا المتغيرات التي حصلت، ومخطيا القراءة الموضوعية البعيدة عن الشعبوية والاستغلال الانتخابي التي تقول إن ما قام به

الشعبي الحاكم في إسبانيا، مؤخرًا، لم تخرج عن استغلال ورقة المغرب في الحملة الانتخابية، عندما ادعى تورط المغرب في التلاعب بالأصوات الانتخابية في مليلية. لكن الواقع كذب عندما فاز حزبه بالأغلبية في المدينتين المختلفتين. في الأساس، وبعيداً عن المزاييد الانتخابية، سيجد اليمين أمامه واقعا سيكون من الأفضل له مجاراته، بعدما وقعت حكومتا إسبانيا والمغرب اتفاقات بشأن إدارة الهجرة وتعزيز الاستثمار الإسباني في المغرب. 20 اتفاقية تم التوصل إليها في اجتماعات واسعة النطاق، كان الهدف منها طي صفحة التوترات الدبلوماسية المرتبطة بالصحراء المغربية، مع اتفاق لفتح مكاتب جمركية على المعابر الحدودية في جيبى سبتة ومليلية. ولا يخفي رئيس الحكومة الإسبانية العمالي، أهمية تحسين مسارات الاتصالات بين البلدين، بقصد تجنب الإجراءات الأحادية الجانب وعدم استبعاد أي موضوع بغض النظر عن مدى تعقيد، بعد توقيع خارطة الطريق من قبل مدريد والرباط عام 2022.



تسهيلات مغربية لاستثمارات المغتربين في العقارات

مساع حكومية حيثة لدعم انخراط المهاجرين في دفع المشاريع التنموية في مختلف مناطق البلاد



الفرص لا تحصى فاستغلوها

وترتفع قدرة الاستدانة، بحسب منصة "أفضال" التي تنتج دراسات محاكاة حول الاتجاهات الرئيسية للمغاربة المقيمين في الخارج، إلى 5 ملايين درهم (قرابة 518 ألف دولار) وقد تتجاوز هذا السقف لدى 26 في المئة للمشتريين المحتملين منهم.

وأكدت المنصة في عملية المحاكاة التي قامت بها، أن المغتربين يفضلون المشاريع العقارية طويلة الأجل، وأن ما يقرب من 47 في المئة يختارون قروضا تمتد ما بين 16 و 25 سنة.

وأشارت إلى أن ذلك يمثل رغبة في الاستثمار في العقارات والمساهمة في التنمية الاقتصادية للبلاد، إذ يحتل المغاربة المقيسون في الخارج مكانة مهمة في سوق العقار، مستقيدين بذلك من اهتمام البنوك وشركات الإنعاش العقاري. وتواصل الحكومة حسب المنصوري، في استمرار هذا النمو وتشجيع المزيد من المغتربين على الاستثمار في المغرب، وبالتالي تعزيز التنمية الشاملة ورفع مستوى المعيشة للمواطنين.

وفي دراسة أنجزها مجلس الجالية المغربية بالخارج، ومعهد إسبوس، حول "وضعية الشباب المغاربة المقيمين بأوروبا"، أشارت إلى أن 19 في المئة من شباب الجالية بأوروبا يفكرون في الاستثمار ببلدهم.

وبحسب الدراسة ذاتها، فإن الاستثمار في العقارات بغري الشباب المغربي بأوروبا، خصوصا لدى المقيمين بفرنسا.

ويرى إدريس الفينة، خبير اقتصادي ورئيس المركز المستقل للحليلات الإستراتيجية، في تصريح لـ"العرب"، أن نصف تحويلات المغاربة بالخارج إضافة إلى الدعم المادي للأسر المرتبطة بها، نتجه نحو شراء العقارات أو تشييدها.

وأفادت منصة رقمية متخصصة في تتبع توجهات القطاع العقاري، بأن المغتربين لديهم قدرة عالية نسبيا على الاستدانة، بحيث تتراوح ما بين 1.5 و3 ملايين درهم (155 و 310 ألف دولار) بالنسبة لنحو 50 في المئة منهم.

حيث تهدف الوزارة إلى تعزيز الروابط وتوفير بيئة ملائمة للاستثمارات التي يقوم بها المغتربون في بلدهم.

ويعكس ارتفاع نسبة استثمارات الجالية المغربية في العقارات التزامها القوي بالاستثمار في وطنها، ومن المتوقع أن يكون لهذا التأثير الإيجابي تأثير كبير على الاقتصاد المحلي وتنمية البلاد بشكل عام.

وسجلت المنصوري أن هذه الإجراءات مكنت من دراسة 3667 ملفا، حظيت 2853 بالموافقة أي بنسبة 78 في المئة، وكذلك تسليم 645 مذكرة للمعلومات التعميرية، 32 في المئة منها رقمية.

وأوضحت أنه بناء على تقييم النسخة الأولى لحملة مواكبة مغاربة العالم التي سجلت 1281 زائرا، فقد تم في منتصف يونيو الماضي استصدار عدد خاص من دورية تصدرها الوزارة بغرض تنظيم النسخة الثانية من حملة "مواكبة مغاربة العالم لصيف 2023" في شهر أغسطس القادم.

القطاع العقاري الذي يتصدر المجالات التي تتركز فيها استثمارات هذه الفئة.

وتلعب الجالية المغربية بالخارج دورا مهما في إنعاش الاقتصاد المغربي، سواء عبر ضخ العملة الصعبة أو القيام بالعديد من المشاريع الاستثمارية.

وتضاعفت وجهات المغتربين في ما يخص الطلب بالسوق العقارية المغربية، حيث أكدت المندوبية السامية للتخطيط ارتفاع أرقام استثمار هذه الشريحة ببلدهم، وتحديدًا في مدن وجماعات الجهة الشرقية، وأن أهم استثماراتهم تركزت في قطاع العقار بشكل خاص.

بزاوي وأولاد ستوت في قطاع العقار 61 في المئة من مجموع استثماراتهم، مع تسجيل غياب الاستثمار التجاري في العقار، حيث إن أغلب الاستثمارات في مجال العقار تخص بناء المساكن.

وتعتبر المنصوري أن هذه الجهود في إطار التواصل القوي والمستمر بين الوزارة والجالية المغربية في الخارج،

يسعى المغرب إلى الاستفادة من المغتربين بشكل أكبر في زيادة إنعاش صناعة العقارات، وذلك عبر تقديم المزيد من التسهيلات لهذه الشريحة وجعلها تسهم في خطط تنمية الاقتصاد من بوابة الاستثمار في المشاريع التي لها قيمة مضافة وذات عائدهم.

وأبرزت خلال جلسة حول "التدابير المعتمدة للعناية بأفراد الجالية المغربية في مجال السكن" أن الوزارة نظمت حملة مواكبة مغاربة العالم بتوفير جميع الخدمات التي تقدمها الجهات المعنية.

وقامت تلك الجهات في إطار مواكبة المساعدة التقنية والإدارية بتعميم جهود الرقمنة بتخصيص نافذة للمغتربين تمكنهم من مذكرة المعلومات الإلكترونية، والمعالجة الإلكترونية للشكايات، والتواصل بخصوص العروض الترابية الموجهة للاستثمار.

وتقول الحكومة إنه سيتم وضع قاعدة بيانات ومعطيات تمكن المستثمرين من المغتربين من الوصول إلى المعلومات والتعرف على الإجراءات ذات الصلة بالاستثمار في المغرب، والفرص المتاحة والآليات التحفيزية، والاستعلام عن مناح الأعمال والاستثمار.

وأكد محسن الجزولي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار، أن الوزارة تعمل على تمكين المستثمرين من مغاربة العالم من البات وأنظمة الدعم التي يوفرها الميثاق الجديد للاستثمار.

كما أن الوزارة تعمل على الرفع من حجم وحصة استثماراتهم وقررتها على إنتاج القيمة المضافة، في إطار تنفيذ هذا الميثاق على أرض الواقع.

وبلغ عدد المغاربة المغتربين حوالي 5 ملايين نسمة موزعين في أكثر من مئة بلد، أغلبهم في أوروبا، وهو ما يجعلهم ثاني أكبر جالية لبلد أفريقي، ويقوم حوالي 42 في المئة منهم بتحويل أموال إلى أفراد من أسرهم.

وأفاد مكتب الصرف أواخر الشهر الماضي بأن تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج بلغت حوالي 45.17 مليار (4.5 مليار دولار) خلال الأشهر الخمسة الأولى من 2023، مقابل نحو 3.9 مليار دولار على أساس سنوي.

وأكد الخبير الاقتصادي هشام رحموني لـ"العرب"، أنه بالنظر للشهيات التي يمنحها المغرب فهناك شريحة من المغتربين تستثمر بقوة في

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - ينخرط المغتربون المغربية بكثافة في دفع نشاط القطاع العقاري ببلدهم نظرا لأهميته على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما رصدته الإحصائيات الرسمية.

وأكدت وزيرة الإسكان فاطمة الزهراء المنصوري خلال جلسة بمجلس المستشارين مؤخرا أن 70 في المئة من استثمارات أفراد الجالية المغربية مرتبطة بالعقار.

يعد قطاع العقارات واحدا من المجالات الأساسية التي يفضل المغاربة المقيمون في الخارج استثمار أموالهم فيها، نظرا لدورها الاقتصادي الكبير وأهميتها في تحقيق التنمية العمرانية في مناطق مختلفة من البلاد.



وشددت المنصوري على حرص الوزارة على تيسير مساهمة هذه الشريحة من المغاربة في تنمية الاقتصاد المحلي إما عن طريق شراء سكن أو عقار للاستثمار، بتوفير جميع الخدمات اللازمة مع مواكبة ومساعدة تقنية وإدارية.

الكويت تعتزم إنشاء صندوق سيادي ثان لتحفيز الاستثمار

في ظل تأثيرات الحرب في شرق أوروبا. وبحسب المسؤولين، سيعمل الصندوق على تنمية الاستثمارات في المشاريع المحلية ثم التخرج منها بعد فترة تتراوح بين خمس وسبع سنوات عبر خصصتها.

وتستهدف الحكومة من الكيان الجديد أيضا تحقيق إيرادات سنوية عند نحو 4 في المئة كحد أدنى وسبعة في المئة كحد أقصى، وذلك على حسب طبيعة المشروع.

الكويت - تعتزم الحكومة الكويتية إنشاء صندوق سيادي ثان لدفع التنمية وتعزيز النشاط الاقتصادي المحلي وتنويع الاستثمارات خلال المرحلة المقبلة.

وتأتي هذه الخطوة ضمن خطة جديدة أشارت إليها وثيقة حكومية الأحد، وفق رويترز، وتتضمن كذلك تجهيز البنية التحتية المتكاملة لحقل الدرة البحري لإنتاج النفط والغاز. وإلى جانب ذلك تشمل الخطة

الحكومية، الممتدة لأربع سنوات من 2023 إلى 2027 وتم إرسالها للبرلمان، رفع تصنيف أسواق المال المحلية من أسواق ناشئة إلى أسواق ناشئة متقدمة بمؤشر فوטי راسل.

وذكرت الحكومة أيضا في خطتها أنها تنوي تحويل 90 في المئة من الخدمات الحكومية إلى رقمية في أربع سنوات بشكل تدريجي.

ويهدف تأسيس الصندوق البالغ حجمه نحو 100 مليار دولار إلى إدارة استثمارات الحكومة وممتلكاتها في الشركات المختلفة والمشاريع الحيوية الأخرى التي تطرحها الدولة.

ومن بين المشاريع التي تستثمر فيها الدولة محطات الكهرباء والماء وغيرها وفق ما كشفت عنه مصادر مطلعة قبل ثلاثة أشهر بشأن هذا الكيان الجديد.

ومن المتوقع أن يضم الصندوق الجديد الأصول التي تديرها الهيئة العامة للاستثمار (صندوق الثروة السيادية الحالي) والتي تركز على الاستثمارات الخارجية، رغم التقلبات التي تشهدها الأسواق العالمية حاليا

الأزمة في لبنان تنعش مهنا مُهددة بالانقثار

اللاصقة والإبر والخيطان والمسامير، كلها دفع ثمنها بالدولار لا بالليرة".

ويروي أنه يضطر أحيانا لمعالجة أذنية مهترئة بناء على إصرار أصحابها لعدم قدرتهم على شراء أذنية جديدة، رغم أنها غير قابلة للتجديد.

إقبال كبير من المستهلكين على محلات الخياطة وإصلاح الأذنية لعدم قدرتهم على شراء بضائع جديدة

وعلى وقع انهيار العملة المتسارع ودولرة اقتصاد نقدي قتره البنك الدولي بنحو نصف إجمالي الناتج المحلي، مع معدل تضخم بعد من الأعلى في العالم بلغ 171.2 في المئة العام الماضي، تاكلت المداخل بالليرة بسرعة، ما انعكس سلبا على قدرات المواطنين الشرائية.

وفي أعقاب الأزمة التي يفاقها شلل سياسي حاد يحول دون تنفيذ إصلاحات يشترطها المجتمع الدولي لإخراج البلاد من محتتها، باتت عرين (24 عاما)، المدرسة العاطلة عن العمل، تقصد الخياط محمّد مؤذن لإصلاح ملابس قديمة أو تغيير مقاسها.

وتقول وكالة فرانس برس "نقص الخياطين في هذه الأيام بالذات لأن الظروف أجبرتنا على ذلك". وتوضح "سابقا، كنا نرمي الملابس أو الأذنية أو الحقائق، أو نقدمها لمن يحتاجها، أما اليوم فتحاول أن نستعيد منها" قدر الإمكان لأن كلفة "التصليح" مقدور عليها مقارنة مع ثمن القطعة الجديدة".

بينما تفاوض البزري على خفض البدل الذي سيتقاضاه، وتحيط بها على رفوف أذنية رياضية وتندلى أخرى عسكرية معلقة في السقف.

ويشرح البزري بينما يقف أمام مائدة خضراء مرتديا قميص العمل "ثمة إقبال كبير على التصليح. ازداد عملنا بنسبة ستين في المئة" عما كان عليه قبل الأزمة.

ويتابع "فئات الناس كافة تأتي لتجديد أذنياتها: الغني والفقير ومتوسط العمل والموظف والعسكري. حتى أن من لديه حذاء مخبأ منذ عشرين عاما يحضره ليصلحه".

ورغم ازدياد الطلب على خدمات الإسكافي، لا يعني ذلك بالضرورة أن مدخوله ارتفع مقارنة مع ما كان عليه قبل الأزمة الاقتصادية.

وفي محل متواضع وضيق لا تتجاوز مساحته مترين مربعين في المدينة الساحلية، يستقبل الإسكافي وليد السوري (58 عاما) زبائنه عند الباب.

وتحضر سيدة حقيبة بحاجة إلى خياطة، ويخرج شاب من على دراجته النارية حذاء نسائيا صيفيا تحتاج أرضيته إلى لصق. ويقول السوري لوكالة فرانس برس "صحيح أن عملنا ازداد، لكن لم يعد للعملة قيمة".

ويجذّ الرجل الذي يعمل أسرة من ثلاثة أفراد قرابة عشرين حذاء في اليوم، ما يوفر له مدخولا بقيمة مليون ليرة (11 دولارا) كمعدل وسطي، يقول إنه بالكاد يكفي لتوفير احتياجات بسيطة ودفع الفواتير.

ويضيف بينما يكسو الغبار مقتنيات محله المبعثرة والأذنية المعلقة وماكينه الخياطة القديمة "ما من ربح، فأسعار البضاعة كافة مرتفعة، من المواد

ويشهد لبنان منذ 2019 انهياراً اقتصاديا صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم. وقد خسرت الليرة أكثر من 98 في المئة من قيمتها على وقع قيود مصرفية مشددة وأزمة سيولة حادة.

وعلى وقع الأزمة، بات أغلب السكان يعيشون تحت خط الفقر، مع فقدان قدرتهم الشرائية، ما جعلهم عاجزين حتى عن توفير احتياجاتهم الرئيسية. وبات شراء حذاء جديد أو ثياب جديدة من الكماليات في بلد تلامس فيه نسبة البطالة عتبة الثلاثين في المئة ولا يتجاوز الحد الأدنى للأجور المئة دولار. وانتعشت جراء ذلك مهن وحرف كانت مهددة بالانقثار، على غرار الإسكافي والخياط والمنجّد، مع ارتفاع الطلب على خدماتهم.

وأمام محل البزري يجلس زبون أمام عامل يلصق نعل حذائه، قبل أن ينتعله ويمضي مسرعا.

وفي الداخل، تنفث سيدة دخان سيجارتها بانتظار أن يجهز حذاءها،



هنا نرفع مشاكلكم أسرع من الدولة!

النحالون في العراق يقاومون الجفاف للحفاظ على صناعة العسل

يكافح العسل العراقي للحفاظ على مكانته رغم المطبات الكثيرة التي تواجه معظم النحالين، ليس بسبب التكاليف أو زيادة أسعار البيع في الأسواق، ولكن جراء قسوة الجفاف الذي يهدد استدامة خلايا النحل، وبالتالي تقلص مستويات الإنتاج المعتادة.

ويستخدم النحالون مدخنة لتهدة النحل، ثم يرفعون الأغذية ويخرجون إطارات. وعلى الخلايا الشمعية، تجمعت "النحلات العاملة" حول الملكة الأكبر حجماً بشكل ملحوظ.

ويعتبر العراق من بين الدول الخمس الأكثر تأثراً ببعض آثار التغير المناخي وفق الأمم المتحدة، وهو يشهد للعام الرابع على التوالي موجة جفاف قاسية وفق السلطات.

ويعود ذلك إلى تراجع الأمطار وارتفاع درجات الحرارة والتصحر، لكن السلطات تعزو الوضع خصوصاً إلى بناء تركيا وإيران المجاورتين سدوداً على نهري دجلة والفرات، ما أدى إلى تراجع حادٍ بمنسوب المياه في الأنهار على الأراضي العراقية.

وعلى الرغم من ذلك، يبدي هاشم الزهيري مدير قسم النحل في دائرة وقاية المزروعات بوزارة الزراعة تفاؤلاً بوضع إنتاج العسل في البلاد.

ويقول لفرانس برس إنه في العام 2022 بلغت كمية إنتاج العسل في العراق باستثناء إقليم كردستان 870 طناً، مقابل 700 طن في العام 2021. ويضيف "عاماً بعد عام تشهد فرقاً نحو الأفضل، والعمل مستمر".



وفي العام نفسه بلغ إنتاج العسل في إقليم كردستان 850 طناً. وأعد الزهيري دراسة بشأن إيجابيات نقل بعض الخلايا من وسط العراق وجنوبه نحو كردستان، وكذلك نقل خلايا من الشمال إلى الوسط والجنوب "بحسب الحاجة".

ويدعو الزهيري كذلك مربّي النحل إلى اتخاذ التدابير الوقائية الضرورية مثل وضع "غطاء من قصب" على خلايا النحل، ووضعها في ظل الأشجار وقرب مصدر للمياه.

وبدأت زينب المعموري بتربية النحل قبل ثلاثين عاماً، حين كان زوجها يمارس ذلك كهواية. لكنها باتت اليوم تملك 250 خلية.

وتشرح المرأة الخمسينية لفرانس برس أن "النحل يتأثر بارتفاع درجات الحرارة، إذ تتوقف الملكة عن وضع البيض".

وفي بلد يشهد عواصف ترابية باستمرار، تؤكد المعموري أنه حين "تأتي عاصفة ترابية ويكون النحل في الخارج، فإن نصف النحلات لا تعود".

وعلى الرغم من أن مربية النحل تمارس مهنة لا يزال يهين عليها الرجال، لكنها تبقى شغفها حياً. وقد أدارت سابقاً لجنة المرأة في اتحاد النحالين العرب.

وتحت مظلة في فناء منزلها في بابل، تحتفظ المعموري بنحو أربعين خلية نحل. وفيما حمت نفسها من النحل الذي يحوم حولها، وبواسطة سكين المطبخ تقطع قطعة كبيرة من الشمع المشبع بالعسل الحلو لتتذوق طعمه اللذيذ.



إنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان!

الريغلة (العراق) - تتعالى استغاثات مربّي النحل في العراق محذرة من الصعوبات التي تعترض نشاط إنتاج العسل، وهم يطالبون في كل مرة تشدد فيها التحديات بتفكيك العقبات أمامه باعتبار أنه يشكل المصدر الوحيد للدخل للكثير من الأسر في الأرياف.

ودفع انحسار مياه نهري دجلة والفرات المرتين إلى نقل مناحلهم إلى أماكن أقرب إلى مصادر المياه، وفي غضون ذلك أدت قلة الأضمار بسبب الجفاف إلى تناقص أعداد النحل المنتج للعسل حتى بات المستورد يهيمن على الأسواق المحلية.

ويبدو محمد العليايي واحداً من النحالين المنتشرين في مختلف مناطق البلاد الذين وجدوا أنفسهم في موقف لا يحسدون عليه بسبب تغير المناخ وتأثيراته على هذا القطاع المهم للكثيرين. وفي صبيحة أحد أيام يوليو الجاري، تفقد العليايي مع أعضاء من فرقة، مرتدين عدة للحماية ومغطّين وجوههم، خلايا النحل في الريغلة التابعة لمحافظة بابل جنوب البلاد.

وعند اقدام أشجار النخيل الفارحة، يرفع العليايي الغطاء عن إحدى خلايا النحل المدخنة التي يهتّم بها في منطقة ريفية في وسط العراق، حيث أثر الجفاف وارتفاع درجات الحرارة على إنتاج العسل.

وورّعت الشركة التي يعمل بها العليايي في محافظة بابل العشرات من خلايا النحل على موقعين. ووسط البساتين العثشي في قرية الريغلة، صف نحو 40 صندوقاً خشبياً قرب حقول الشمام والبطيخ التي تنازع تحت شمس حارقة وفي أرض متشققة.

وللإفلات من درجات الحرارة الصيفية التي تناهز الخمسين مئوية، غير العليايي موقع أغلب خلاياه لإنتاج العسل خلال الصيف.

وقام بنقل سبعة مواقع إلى جبال كردستان العراق في الشمال، حيث ينعم النحل بطقس لطيف وخضرة وفيرة، تعدّ مصدراً هاماً للرحيق وجيوب اللقاح.

ويشرح العليايي وهو نائب رئيس جمعية النحالين بالنجف لوكالة فرانس برس ذلك، قائلاً إنه "ما لم ننقل النحل فسوف يُنهك"، مشيراً إلى أن الحرارة المثالية للنحلة تتراوح بين 30 و35 درجة مئوية.

ويضيف مربّي النحل البالغ 43 عاماً والذي يعمل في هذا القطاع منذ العام 1995، أن "الجفاف" كان له وقع مباشر على النحل الذي يتأثر بالغطاء النباتي "فإذا توفرت المياه سوف تكون هناك زراعة وغطاء نباتي".

وليجد النحل حالياً النبات للتلقيح عليه قطع مسافات أطول من المعتاد "أربعة أو خمسة كيلومترات"، وفق العليايي، فيما كان عليه في السابق اجتياز مئات الأمتار فقط.

ويضيف العليايي وهو مدير مناحل لدى شركة خاصة أن ذلك يؤثر على عمر النحلة المتوقع، ف"النحلة الشغالة بالظروف الجيدة تعيش ستين يوماً، لكن في هذه الظروف تعيش عشرين يوماً".

ونتيجة لذلك، وفي حين كانت خلية النحل الواحدة تنتج قبل أكثر من عقدين من الزمن بين 20 و25 كيلوغراماً من العسل، لا يتخطى إنتاجها اليوم الخمسة كيلوغرامات.



توثيق الذكريات أمر أكثر من ممتع

استغلالها؛ ومنها مناطق الترفيه والجذب، وكذلك سياحة المغامرات التي تكتسب زخماً متنامياً والسياحة الترفيهية والبحرية.

3.5 مليون سائح يتوقع أن يزوروا البلاد هذا العام بنمو نسبته 20 في المئة بمقارنة سنوية

والى جانب ذلك تواصل الجهات المعنية بالسياحة إقامة علاقات جديدة واتصالات مع المزمدين بخدمات العطلات من الأسواق الناشئة وكذلك الاستثمارات القوية والتركيز على المخصصات الرقمية لدعم حجوزات القطاع خلال العطلات.

كما أن قطاع السفن السياحية يشهد نمواً متواصلاً، ما تنتج عنه فرص ذات صلة عبر قيام زوار السفن السياحية بجولات سياحية، الأمر الذي يدعم شركاء القطاع.

وبالإضافة إلى ذلك هناك فرص قائمة في الترويج السياحي بحملات متعددة الأبعاد تعمل على التسويق لسلطنة عُمان كوجهة شاطئية وجبلية وثقافية، وكذلك عدد من التدابير مثل التطوير والتوسع في التاشيرات السياحية وميزة التاشيرات الإلكترونية.

ويشير تقرير صادر عن شركة فورورد كيزز الرائدة عالمياً في مجال بيانات وتحليلات السفر، إلى أن عُمان سجلت زيادة بنسبة 126.7 في المئة في الرحلات الدولية الجوية القادمة خلال النصف الأول من العام الحالي.

وجاءت هذه الزيادة من عدد من الأسواق العالية في المنطقة وخارجها، وذلك بمعدلات إقامة ليلة واحدة كحد أدنى.

بريطانيا تنضم إلى التجارة الحرة عبر المحيط الهادئ

شاملة لمتّمين تجارتهما الدولية. وليست للتكتل سوق واحدة للسلع أو الخدمات، وبالتالي فإن التفسير التنظيمي ليس مطلوباً، على عكس الاتحاد الأوروبي، الذي غادرت بريطانيا مداره التجاري.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن صادرات بريطانيا إلى دول الأعضاء في الاتفاقية بلغت 60.5 مليار إسترليني في الاثني عشر شهراً حتى نهاية سبتمبر الماضي.

وبموجب الاتفاقية، سيستفيد المصدرون من عضوية هذا التكتل حتى عند التجارة مع البلدان التي توجد بها اتفاقية تجارة حرة ثنائية.

وللاستفادة من التعريفات التفضيلية، يجب على المصدرين إظهار منتج ما كنسبة كافية من الأجزاء المحلية. وتسمح قواعد المنشأ بموجب اتفاقيات التجارة الحرة بعد البريكست مع اليابان والمكسيك وكندا، على سبيل المثال، للمصدرين بحساب مدخلات الاتحاد الأوروبي على أنها "محلية".

وتؤكد الحكومة أن الحوافز التي تم الإعلان عنها طيلة الفترة الماضية في ظل الإصلاحات الاقتصادية، أسهمت في التخفيف من حدة تأثيرات الأزمة الصحية على القطاع والعاملين فيه.

وتبذل وزارة السياحة منذ فترة جهوداً كبيرة بالتعاون مع الجهات المختصة من القطاعين الحكومي والخاص لتطوير وجهات سياحية مريحة ومستدامة من أجل تحقيق النمو الاقتصادي.

وتدعم الوزارة قطاع السياحة عبر الاستثمارات في البنية الأساسية وكذلك العديد من نقاط القوة المتمثلة في تنفيذ خطة شاملة لجذب المزيد من الزوار ليصل إلى 11 مليون زائر سنوياً بحلول عام 2040.

وتتضمن خطة الوزارة أيضاً مشاريع سياحية وراثية جديدة، مما يرفع إجمالي الاستثمارات في القطاع وفق ما أشار إليه التقرير.

وثمة العديد من المشاريع قيد التطوير حالياً إلى جانب التركيز على سياحة المغامرات، ومن المقرر الانتهاء منها بحلول عامي 2025 و2026، فضلاً عن عدد من المشاريع الكبرى الأخرى.

وبالإضافة إلى الدعم الحكومي وأهداف النمو الطموحة، فإن القطاع يعزز بمناطق الجذب الطبيعية والحياة الفطرية والإرث التاريخي والثقافي المنعكس على العديد من المواقع التراثية والقرب من الأسواق السياحية.

وتوفر البلاد تجارب مميزة منها أماكن بدرجات حرارة استثنائية خلال الصيف، مع مجموعة متنوعة من المغامرات وفرص السياحة البيئية والموانئ لاستقبال الرحلات السياحية، ومطار، مسقط الدولي الذي تبلغ طاقته الاستيعابية 12 مليون مسافر سنوياً.

وأشار تقرير بي.إم.أي إلى العديد من الفرص التي تعمل مسقط على

اقتصاد عربي أشكال السياحة الأخرى غير الدينية، بضح استثمارات فوق 50 مليار دولار منذ 2016، لتحقيق "رؤية 2030".

واتجه البلد، وهو الأضعف اقتصادياً بين جيرانه الخليجيين، منذ سنوات لتنويع اقتصاده، مركزاً على السياحة كبديل واعد لقطاع الطاقة الذي شكل في الأعوام التي سبقت ظهور الوباء 86 في المئة من إيرادات الدولة فيما ارتد تراجع أسعار النفط سلباً على الموازنة.

ويتوقع خبراء بي.إم.أي أن تكون منطقة الشرق الأوسط أكبر مستقبل للسياح خلال هذا العام، حيث سيبلغ عدد القادمين من المنطقة 1.5 مليون زائر.

وسيتبع ذلك منطقة آسيا والمحيط الهادئ بأكثر من 606.3 ألف سائح وأوروبا بحوالي 320.6 ألف سائح، وسيصل عدد القادمين من أفريقيا إلى 72 ألفاً، ومن الشمال ستكون أميركا مصدراً لأكثر من 72.8 ألف زائر.

وترى بي.إم.أي أن السياحة العمانية ستحقق مكاسب ثابتة حتى 2027 وما بعده، حيث سيتم دعم الأفاق بعيدة المدى من خلال توجهات التنويع الاقتصادي ومستهدفات "رؤية 2040" استناداً للجهود التي تبذلها الحكومة.

وتمضي مسقط في تنفيذ خطة التنمية السياحية الشاملة التي تم اعتمادها لتنمية القطاع، من خلال برامج الحوكمة والإدارة وبناء القدرات وبرامج التخطيط والاستثمار التنافسية، ولزيادة المحتوى المحلي.

وتتشهد السياحة العمانية تحولات كبيرة من شأنها أن ترتقي بالقطاع نحو آفاق أوسع وأرحب لتعزيز البنية الأساسية السياحية عبر جذب رؤوس الأموال الأجنبية وإيجاد فرص استثمارية سياحية متكاملة مع القطاع الخاص وتعزيز فرص الشركات الصغيرة والمتوسطة.

تؤكد الدلائل الإيجابية على أن القطاع السياحي العماني بدأ يظهر قدرة أكبر على الفاعلية والنمو مع تمسك المشرفين عليه بمعاوضة جهود الحكومة في التنمية، رغم أن زيادة تنشيطه لا تزال تحتاج إلى بذل المزيد من الجهد لكي تحقق هذه الصناعة أهدافها.

مسقط - تلقت سلطنة عمان دفعة جديدة في سياق خططها لتطوير صناعة السياحة كأحد ركائز إستراتيجيتها طويلة المدى، والتي تؤسس لبناء اقتصاد متنوع غير معتمد على ما يتم تحصيله من عوائد النفط والغاز.

ورفعت فيتش للأبحاث الاقتصادية توقعاتها الإيجابية لانتعاش السياحة في البلد الخليجي خلال العام الجاري مع ترجيح خبراء الوكالة نمواً أقوى للقطاع خلال فترة التوقعات متوسطة المدى.

وكشف تقرير دولي صادر عن شركة بي.إم.أي التابعة للوكالة أن نشاط السياحة في عُمان خلال العام الماضي كان أقوى من المتوقع مع استمرار التوقعات الإيجابية للعام الجاري.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أنه تم رصد تقرير السياحة في عُمان من خلال مصادر الوكالة التي تتضمن التقييم المستقل، وتوقعات الإنفاق بالقطاع ومؤشرات وصول المسافرين ومغادرتهم وفق وسيلة النقل وسبب السفر والمنشأ والوجهة وسوق الإقامة.

وأشارت بي.إم.أي إلى أنه من المقدر أن يبلغ إجمالي عدد زوار البلاد هذا العام نحو 3.5 مليون سائح، بزيادة نسبتها 20.8 في المئة بمقارنة سنوية.

كما أن النمو السنوي المتوقع على المدى المتوسط خلال الفترة بين 2023 و2027 في المئة مع استمرار الطلب على السياحة الترفيهية والتجارية، ودعم الانتعاش الاقتصادي وزيادة أسعار النفط للاستثمارات بالقطاع السياحي.



وأظهر الطلب العالمي على قطاع السفر تسارعاً في النمو في الفترة الماضية مع عودة حركة النقل الجوي بشكل ملحوظ عقب تخفيف قيود الإغلاق التي فرضت لتطويق وباء كورونا، ورغم ارتفاع التكاليف بالنسبة إلى الشركات والمستهلكين.

ويتنظر المسؤولون العمانيون إلى 2023 على أنه عام استرجاع حركة السفر إلى وتيرتها المعتادة كما كانت قبل الأزمة الصحية وربما تجاوز أرقام سنة 2019.

ومع ذلك تواجه صناعة السياحة في عُمان منافسة من دول المنطقة، مثل الإمارات والسعودية، حيث عزز أكبر

لندن - انضمت بريطانيا الأحد رسمياً إلى اتفاقية الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ "سي.بي.تي.بي.بي"، أهم اتفاق تجاري لها منذ بريكست، لكن الاقتصاديين قللوا من شأنه.

وبذلك تكون المملكة المتحدة أول دولة أوروبية تنضم إلى اتفاقية الشراكة التي تشمل 12 بلداً يبلغ إجمالي ناتجها الإجمالي 12 تريليون جنيه إسترليني.

وتمثل اتفاقية سي.بي.تي.بي.بي، التي أبرمت قبل خمس سنوات، أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم، وهي تهدف إلى كسر الحواجز أمام المبادلات والاستثمارات بين أعضائها.

ومن هنا يريد المسؤولون في سادس أكبر اقتصاد في العالم تحقيق مكاسب تجارية بعد الطلاق الأوروبي في اقتصادات بعيدة جغرافياً عنهم، ولكنها أسرع نمواً.

وقالت وزيرة الأعمال والتجارة البريطانية كيمي بادينوش في مراسم التوقيع في نيوزيلندا إن "بلادها سعيدة

15 في المئة من إجمالي الناتج المحلي العالمي. وعند الإعلان عن الاتفاق في نهاية مارس الماضي للانضمام إلى شراكة التجارة الحرة عبر المحيط الهادئ، قدرت لندن أن مساهمة الشراكة في الاقتصاد البريطاني ستصل إلى 1.8 مليار جنيه إسترليني.



وفي وثيقة نُشرت في يونيو 2021، أشارت الحكومة البريطانية إلى أن تأثيرها على الناتج المحلي الإجمالي سيبلغ 0.08 في المئة فقط. ومنذ خروجها الفعلي من الاتحاد الأوروبي والسوق الأوروبية الموحدة في الأول من يناير 2021، سعت المملكة المتحدة إلى إبرام اتفاقيات تجارية

بان تصبح العضو الجديد بالمعاهدة. وأضافت "هذه اتفاقية حديثة وطموحة وعضويتنا في هذا التكتل المثير للاهتمام والرائع والمتطلع إلى المستقبل دليل على أن أبواب المملكة المتحدة مفتوحة للتجارة".

وأشارت بادينوش قبل إبرام الاتفاقية في بيان إلى أن "تبادلات إضافية ستكون بين بريطانيا وبقية دول التكتل بمليارات الجنيهات الإسترلينية".

ولا يزال يتعين تصديق الحكومة البريطانية على الاتفاقية، ويشمل ذلك مرحلة برلمانية، حتى تصبح سارية المفعول رسمياً، بينما تستكمل الدول الأعضاء الأخرى الخطوات القانونية الأخرى.

وفي غضون ذلك تنتظر الصين وتايوان وأوكرانيا وكوسواريكا وأوروغواي الانضمام إلى هذه المجموعة بعدما تقدمت بطلبات في هذا الشأن.

ويطّئن في الدول الأعضاء 500 مليون نسمة وتمثل مع انضمام المملكة المتحدة

السعودية تستغل تراثها وانفتاحها على العصر لتصبح مركزا ثقافيا

مبادرات وتظاهرات وهيئات تصنع حراكا ثقافيا وفنيا شاملا في المملكة



تثمين التراث وتجديد حضوره

ومن ذلك أنها نظمت "الأسبوع السعودي الدولي للحرف اليدوية" وخصصت أكثر من 200 ركن للحرفيين مع ورش توعوية وتدريبية، معبرة عن ثقافة البلاد وتنوع تراثها.

ولحقت هيئة الأفلام بالركب، وحفزت ببرنامج "خوافز الاسترداد المالي" منتجي السينما المحليين والإقليميين والدوليين لتصوير أعمالهم داخل المملكة، بنسبة تصل إلى 40 في المئة من المصاريف المؤهلة للحوافز الداعمة للإنتاج السينمائي، وأيضاً أشرت صناع الأفلام من المواطنين، ومواليد المملكة الطويلة والقصيرة عبر مسابقة ضوء لدعم الأفلام، مما عزز منظومة المحتوى الإبداعي في المملكة.

أما هيئة الأزياء فاوت شغف مصممي الأزياء عن طريق البرامج والفعاليات، متيحة لهم الظهور محليا ودوليا. وأتى برنامجها الإرشادي "100" براند سعودي" موفرا حزمة من البرامج التدريبية والإرشادية المتخصصة لمدة عام، بمشاركة خبراء ومختصين في صناعة الأزياء العالمية، نحو المنافسة على مسرح الأزياء العالمي، وهو ما تكلل بإطلاق تقرير حالة الأزياء في المملكة العربية السعودية، ومنصة رؤى الأزياء السعودية الهادفة إلى توضيح الوضع الراهن لقطاع الأزياء في السعودية وتأثير القطاع على الناتج المحلي ومستقبل الأزياء في المملكة.

وزارة الثقافة السعودية ترصد سنويا الحراك الثقافي من خلال إصدار تقارير «الحالة الثقافية في المملكة»

وفي الوقت ذاته عملت هيئة المسرح والفنون الأدائية على عدة جوانب، فحرصت على مساندة الكتاب والمؤلفين في مسابقة "التأليف المسرحي" لتحظى النصوص الفائزة بإنتاج وإخراج إبداعي، بالإضافة إلى تنظيها المسرحيات وإصدارها رخصا نتيج الممارسة المسرحية، وأقامت أول مهرجان عالمي للأثرية -عاصمة الأثرية الجبلية، "مهرجان قمم الدولي"، في مدينة أبها جنوب المملكة. وخلقت مسرحية الأثرية المنعطفات الثقافية تلمحز من هذا المنظر الشامل الذي وقف على أبرز التحولات والمنعطفات الثقافية لتنتشر مقوماتها وعناصرها الحضارية الفريدة.

المجالات الثقافية، ومما شملته: الكتب والنشر، والتراث الطبيعي، وفنون العمارة والتصميم. وفي عام 2020 أسست إحدى عشرة هيئة متخصصة تشرف على أنشطة القطاعات الثقافية الفرعية، وتنفذ بها إلى أقصى مستويات الكفاءة والفاعلية، وتنهض بمقوماتها وبالبينة وإبرام الشراكات وإدارة الأصول الفكرية والمادية، وتقديم التمويل الداعم لأنشطة القطاع، وتنفيذ الخطط الاستراتيجية. وسرعان ما دبت الحيوية في القطاعات الثقافية، والنمّ حولها المبدعون، بأسطة لهم أرضا خصبة تتناغم مع الرؤى الطموحة، فعلى سبيل المثال لا الحصر ألبست هيئة الأدب والنشر والترجمة حلة جديدة لمعارض الكتب في السعودية، وصاغت بطريفة مبهرة راعت مكانتها الدولية المؤثرة مثل "معرض الرياض الدولي للكتاب"، وأيضاً نظمت فعاليات ومبادرات محورية، كمؤتمر الرياض الدولي للفلسفة، ومبادرة الشريك الأدبي المعنية بتوظيف الأنشطة الثقافية في المقاهي والأماكن العامة، وبرنامج النشر الرقمي الساعي إلى نشر الكتاب الرقمي بمسارات متعددة.

هيئات ثقافية وفنية

تابعت إحدى عشرة هيئة على حدّ السواء إنجاز خططها لبلوغ مستهدفاتها بما يتوافق مع أسال المتطلعين، ونمّقت الحاضر حتى يتناسب مع روح العصر ومتطلبات القطاع الثقافي في ضوء التغييرات المستمرة، ومن المواظبات المللموسة إنشاء هيئة المكتبات لـ"منصة الكتب الرقمية"، إذ تربط مستخدميها بالكتب الصوتية والرقمية، ومشروع "مناول" الذي يسمح باستعارة الكتب مجانا وإرجاعها إلى نفس الجهاز البيا. وتسعى هيئة التراث إلى حماية الشروة الثقافية والمواقع الأثرية مئمة العُنى التاريخي للمملكة، واستطاعت على خلفية أعمال البحث والتقيب الوصول إلى اكتشافات قيمة، كالظواهر المعمارية والقطع الأثرية العائدة إلى القرنين الثاني والثالث الميلاديين في جزر فرسان. وأسفرت نتائج مسحها الأثري في منطقة الفاو الأثرية -عاصمة مملكة كندة- عن بقايا مستوطنات بشرية تعود إلى العصر الحجري الحديث، وعدد من المساحات الزراعية، ومجموعة من الفنون والكتابات الصخرية. وتواصل الهيئة إلى اكتشاف وتوثيق أول نقشين في منطقة القصيم، كُتا بالخط الدادانسي. وهما بيرزان الطريق الواصل بين مملكتي دادان ولحيان في شمال غرب الجزيرة العربية، ومملكة كندة في الفاو مروراً بوسط الجزيرة العربية، مشيراً هذا إلى التواصل الحضاري والتجاري بين الممالك العربية القديمة في فترة ما قبل الإسلام.

وفي نطاق عملها مهدت الهيئة السبل للحرفيين، عناية بهم وبصنعتهم الثقافية،

الإبداعي. وأشارت النسخة الثالثة "تقرير الحالة الثقافية في المملكة 2021" إلى "الثقافة في الفضاء العام"، مسلمة الضوء على عودة النشاط الثقافي بعد فترات الإغلاق بسبب جائحة فايروس كورونا، ومستويات الحضور الثقافي في المساحات المفتوحة والأماكن العامة. وكشف التقرير الأخير عن إطلاق مؤسسات التعليم العالي لـ853 برنامجا أكاديميا متعلقا بالثقافة والفنون من 2019 إلى 2021، وفي نفس الفترة نمت أعداد الراغبين في الابتعاث لدراسة التخصصات الثقافية والفنية بنسبة 132 في المئة، وارتفعت أعداد المتقدمين إلى تخصصات السياحة والفندقة والفنون والإنتاج المرئي وفنون الطهو. وبين التقرير أن هناك أكثر من 5 ملايين رحلة سياحية تضمنتها أنشطة ثقافية، بالإضافة إلى 70 فعالية ثقافية أقامتها المنظمات غير الربحية، وما يزيد عن 275 معرضا حضوريا نظمتها المؤسسات والمصالات الفنية التجارية، وبلغت نسبة نمو زيارات الأماكن التاريخية والتراثية 30.3 في المئة، ووصل مجمل الأفلام المحلية المشاركة في مهرجاني البحر الأحمر وأفلام السعودية إلى 185 فيلما، وترجم 336 عملا بواسطة مبادرة "ترجم".

وأدرج التقرير 6 اكتشافات أثرية مهمة، و23 مشروع مسح أثري، و4 عناصر جديدة من التراث السعودي سُجلت في قوائم عالمية، ولغت إلى أن جهود تتابع الإبداع انتهت إلى 17 مسابقة ثقافية، واقتتاح مجمعين إبداعيين، وتأسيس صندوق التنمية الثقافي، وتنوع وإزياد برامج الدعم في مختلف المجالات الثقافية، كما تطرق التقرير إلى النحاق ما يفوق 28 ألف متطوع بالمجالات ذات العلاقة بالثقافة.

وقد انطلق حراك الوزارة الثقافي من خلال تخصيص 16 قطاعا فرعيا ذا أولوية، للتركيز عليها في عملها وتعزيز قدرتها

على قيادة المبادرات الرائدة في مختلف



من التخصصات الثقافية في برنامج "الابتعاث الثقافي"، فيما عُبِد الطريق لمن لديه الرغبة من الفنانين في تطوير مشاريعه البحثية الإبداعية في برنامج "الإقامة الفنية".

تضاعفت الخيارات والتجارب الثقافية لأفراد المجتمع وزوار المملكة، التي تحيي وتُعرف في آن واحد بممارسات المجتمع وسلوكياته في قوالب إبداعية جذابة. ومما ولدته وزارة الثقافة في سبيل ذلك مهرجان "طائف الورد" الذي تناول علاقة هذا النوع من الورد -في مدينة الطائف غرب السعودية- بثقافة المجتمع، بينما استحضرت في مهرجان "في ضيافة الطائي" سيرة حاتم الطائي أشهر شعراء وأسيخاء العرب، ومن فاحت شذى سيرته من شمال المملكة بمدينة حائل. واعتادت في الأعياد والمناسبات الدينية والمجافل الوطنية على تنظيم الفعاليات واستجلاب المظاهر الاجتماعية.

التطورات الثقافية

وأصبحت السعودية مركزا ثقافيا جذابا تنبض مناطقه ومدنه وطرقاته بالثقافة والفنون، وتمكث في فلكه المحافل والأنشطة والمنابر الثقافية، وهذا ما شد محبي الاطلاع للمجيء إليها، والتجول في ذاكرتها الفيضاة واستقاء المعارف من منابعها. ومن ناحيتها واكبت الوزارة التنامي الحديث، ولبت تطلعات النّزلاء الذين قادتهم الرغبة في الاكتشاف، وهي لم تغفل في الأصل حين وضعت حجر أساسا عن توطيد العلاقات وبناء الجسور مع الحضارات الأخرى.

ومن دأبها في توثيق الروابط مع الشعوب مشاركتها في الاجتماع الوزاري لوزراء الثقافة لمجموعة قمة العشرين، امتدادا لمبادرة المملكة بعقد الاجتماع المشترك الأول لوزراء الثقافة في مجموعة العشرين على هامش الرئاسة السعودية عام 2020 بالرياض. ولأول مرة نظمت الوزارة مهرجان الأوبرا الدولي في العاصمة السعودية، وأحيا لبلاليه أبرز الفنانين.

ورصدت وزارة الثقافة الحراك الثقافي، من خلال إصدار تقارير "الحالة الثقافية في المملكة"، كونها منتجات معرفية ترصد الحراك الثقافي المحلي داخل وخارج المملكة، وتعتبر نقطة أساس معرفية تحدث دوريا، وتستند على أبحاث ودراسات معتمدة. وأخرجت النسخة الأولى من "تقرير الحالة الثقافية في المملكة 2019" لسبر اتجاهات القطاع الثقافي، ووضع مرجع رسمي يورشف التطورات الثقافية. وفي النسخة الثانية "تقرير الحالة الثقافية في المملكة 2020: رقمنة الثقافة" وصفت وحللت الوزارة الحراك الثقافي في القطاعات الثقافية الفرعية، مع رصد التحولات الرقمية المنعكسة على طبيعة الأنشطة والفعاليات، مرتكزة على سبعة محاور أساسية جاء فيها: الإبداع والإنتاج، الحضور والانتشار، رقمنة الثقافة، البنية التحتية والاقتصاد

تشهد السعودية في السنوات الأخيرة تطورا كبيرا في المجالين الثقافي والفني، يركز على تحقيق معادلة التوازن بين الإرث العريق والانفتاح على العالم وآخر المستجدات، وهو ما أثمر بشكل واضح في العديد من القطاعات الثقافية والفنية كالموسيقى والأدب والمسرح والسينما والفنون التشكيلية، وفي التظاهرات والمعارض والمهرجانات والمبادرات التي انتشرت في عموم البلاد، الأمر الذي يؤكد المستقبل الثقافي القائم على رؤية السعودية 2030.

الرياض - تزخر المملكة العربية السعودية بالمكونات الثقافية والحضارية الأصيلة المنتشبة في رحاب أراضيها والسارية في آداب وعادات مجتمعتها، حيث تمتلئ جهاتها الأربع بالتراث الغني والتقاليد العريقة والكنوز الثقافية، وفي تنوعاتها من الصناري الذهبية وموائى اللؤلؤ والحقول الخضراء والأودية الغائرة، تتدفق الكثير من العناصر والمنجزات الثقافية التي تضم مختلف الفنون والآداب والأفكار والعلوم. وامتزج هذا التنوع الثقافي في نسج موحد، حيث تولت وزارة الثقافة السعودية زمام المسؤولية منذ نشأتها قبل خمسة أعوام، بإثارة ثقافة الوطن السعودي وتنميين كل عناصر محض الحضارات، وتتبع جذوره الراسخة في التاريخ، فمفعلة عناصر الثقافة السعودية ومدونة فصلا جديدا يساهم في تثمين الثقافة وتجميع الجهود لصيانتها ودعمها بكل أصنافها.

لكل عام اسم

تأسست وزارة الثقافة السعودية في الثاني من يونيو سنة 2018، بموجب أمر ملكي، وتولى حقيبتها الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود. وما لبثت أن أرست هذه الجهة الفنية قواعد رؤيتها وتوجهاتها، في محفل أقامته في مارس 2019: انطلاقا من حرصها على حفظ التراث التاريخي للمملكة، وبناء مستقبل ثقافي غني، كاشفة عن أهدافها المركزة، وهي: الثقافة بوصفها نمط حياة، والثقافة من أجل النمو الاقتصادي، والثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة الدولية.

بمرور الوقت لاحت على الحياة الثقافية والفنية في السعودية تغيرات إيجابية هي نتاج العمل التراكمي الدؤوب

وكشفت الوزارة عن إستراتيجيتها لإعطاء صوت جديد للثقافة السعودية، وتعزيز هويتها وحفظ إرثها تماشيا مع محاور رؤية المملكة 2030. حيث شهد ذاك المحفل تدشين حزمة من المبادرات، احتوت على: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الذي يسهم في تعزيز دور اللغة العربية إقليميا وعالميا، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، وهو أول مهرجان سينمائي دولي في السعودية، يدعم قطاع الأفلام ويثري المحتوى المحلي السينمائي، إلى جانب عدد من المبادرات، كبينالي الدرعية وأكاديميات الفنون والمهرجانات الثقافية.

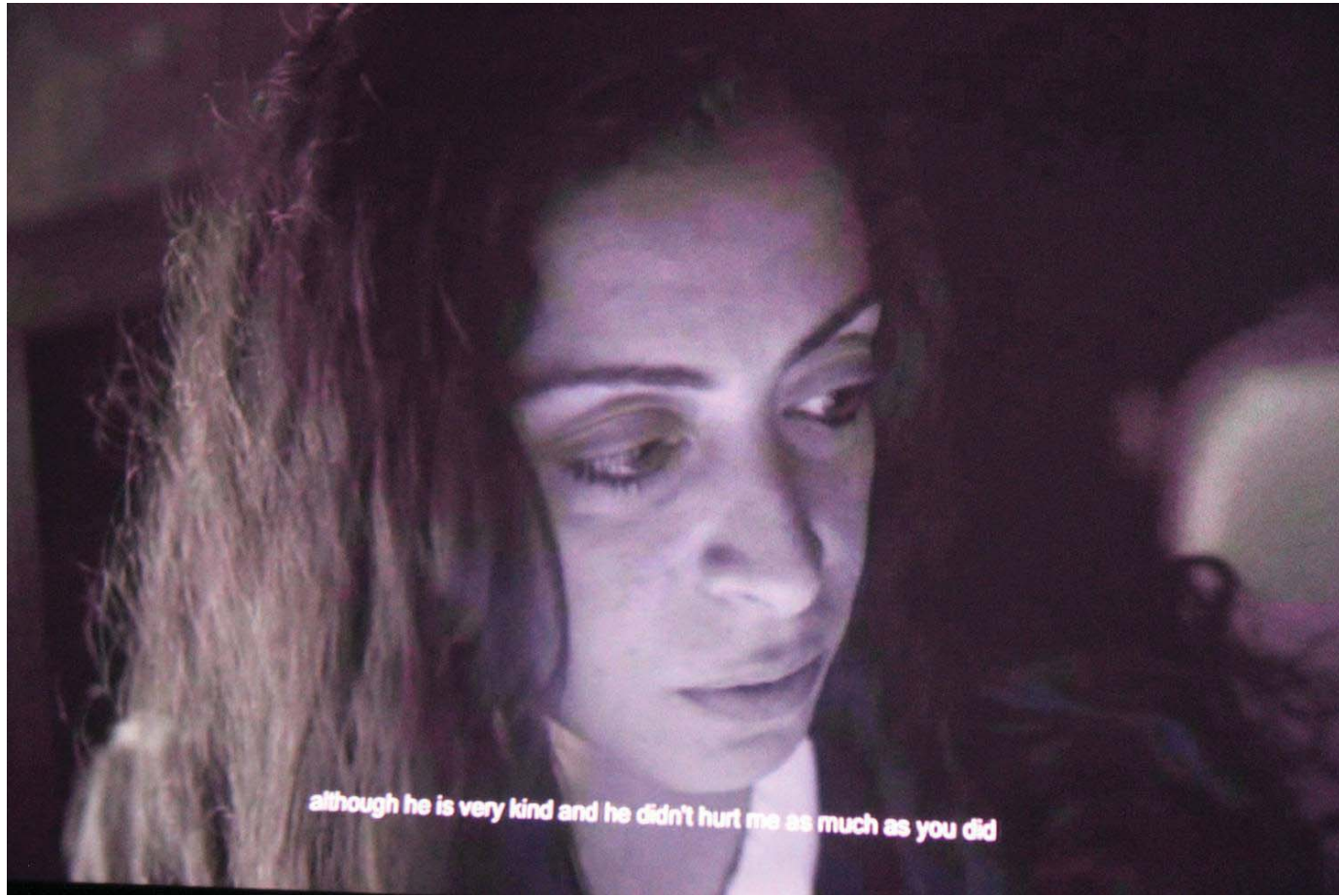
وتسعى الوزارة إلى الإسهام بما يساوي 3 في المئة من الناتج المحلي



السعودية تشهد عدة تحولات ثقافية

مصري وسوري يتوجان بجائزة مهرجان السينما الإلكتروني بدمشق

المهرجان يتجاوز العروض في الفضاء الرقمي منفتحا على قاعات السينما



سينما شبابية واحدة تقدم عالما مختلفا

المخرجون للجمهور ونحن كجهة منظمة كان هدفنا أن تكون جسر تواصل بين الأفلام والجمهور.

عرض الأفلام لم يقتصر على شبكة الإنترنت، بل تم أيضا تقديم كل الأفلام المشاركة في صالة الكندي بدمشق

ويتابع "كان الإقبال جيدا والتفاعل كبيرا ومتباينا وهذا طبيعي، وتوزيع الجوائز في نهاية المهرجان كان له أثر كبير في تشجيع المخرجين على بذل الجهد الخلاق. نحن مستمرون في المهرجان إلى الأمام بالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما التي كانت سندا لنا بجهد تشكر عليه".

في دورته الأولى التي انطلقت في مارس 2020، والتي تمت دون أي حاضن أهلي أو حكومي لها، جذبت التجربة مشاركة 37 فيلما قصيرا كان منها ستة من سوريا قبل منها واحد وكان من القطاع الخاص. وفي الدورة الثانية تقدم 80 فيلما منها 15 من سوريا وقبل للمسابقة 15 فيلما منها 4 من سوريا.

ويرى منسق المهرجان عمران أن المهرجان حقق قفزة نوعية في إيجاد حالة تفاعلية مع الجمهور وتشجيع الشباب من السينمائيين.

ويقول عمران لـ "العرب" لقد "كانت الدورة الرابعة مميزة، كونها جاءت بالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما التي اتاحت عرض الأفلام في صالة الكندي، عروض الأفلام بالصالة حققت حالة تفاعل مع الجمهور وهو شيء جديد بالنسبة إلينا، ونحن نحتاج إلى هذا نمط لكي نكسر الحاجز بين الجمهور والمخرجين لأن طبيعة الأفلام أن يقدمها

الكاتب والناشط السينمائي. ولم يقتصر عرض الأفلام فقط على شبكة الإنترنت، بل تم تقديم كل الأفلام المشاركة في صالة الكندي في قلب العاصمة السورية خلال يومي الخميس والجمعة الفائتين. كما قدمت إلكترونيا عبر منصة المتحف السينمائي الشريك في المهرجان والذي قدم خطوة جديدة في التعريف بالمهرجان ونشر فعالياته.

إقبال جماهيري

ولدت فكرة المهرجان قبل سنوات، وتحديدا عام 2020 في مرحلة جائحة كورونا والحجر الصحي الذي فرضته على الناس في بيوتهم، عندما قرر الثنائي بلال حيدر وعيسى عمران تأسيس مهرجان إلكتروني مستفيدين من وسائل التواصل الاجتماعي وما يمكن أن تقدمه من نجاح لمكثدا تظاهرات. ورغم صعوبات البدايات التي واجهت المهرجان

وتنافست الأفلام على مجموعة من الجوائز، هي: أفضل فيلم، أفضل مخرج، أفضل سيناريو، أفضل ممثل، أفضل ممثلة وأفضل فيلم سوري قصير.

وتمثلت المشاركة السورية بخمسة أفلام هي: "النحت بالضوء" إخراج غنوة معروف، "نبذ الصيف" إخراج ناصيف شلش، "بوط أحمر" إخراج فارس سامر شاهين، "شعر" إخراج شفران فواز محمود و"بوطة" إخراج محمد سمير طحان.

وكانت لجنة مشاهدة الأفلام قد ضمت عددا من الشخصيات المختصة بالمشهد السينمائي السوري: غمار محمود رئيسا وعضوية خالد عثمان وغفران ديوان وحسام حمدان وهشام فرعون وعضو القدر.

وتألفت لجنة تحكيم المهرجان هذا العام من فراس محمد رئيسا وعضوية كل من الناقد نعمة يوسف والكاتب كمال مرة. وترأس المهرجان المخرج بلال حيدر والمنسق العام للمهرجان عيسى عمران

لم يكن منفذا مهرجان السينما الإلكتروني للأفلام القصيرة يتوقعان ما وصلت إليه الأمور، لكن المغامرة نجحت وتطورت، وصارت رغم كل عثراتها جزءا من المشهد السينمائي السوري ومن ضمن المهرجانات السينمائية الجديدة. وقد اختتمت الدورة الرابعة للمهرجان مساء الخامس عشر من الشهر الجاري.

نضال قوشحة

كاتب سوري



أفلام متنوعة

فيلم "رد على صمت مستمع" كان قد نال في مارس الماضي الجائزة الثالثة للجنة الاتحاد الدولي للنقاد (الفيدرسي) في مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية في دورته الأحدث، وهو من إنتاج منحة صناعة الفيلم القصير المقدمة من مدرسة السينما بجيزويت بالإسكندرية.

يعالج الفيلم موضوع الانتحار والشباب الذين يعانون من مشكلات نفسية عميقة. فيحكي عن الشاب "عماد" الذي يعاني من مشاكل في النطق لتسجيل مقطوعة موسيقية، وتتركه الفتاة داخل الاستديو بينما تقدم على الانتحار.

أما فيلم "نبذ صيف" فيعالج يوميات فنان مسرحي يعمل في الديكور تتماهى عنده حدود الحقيقة بالخيال، فيعاني من وحدة قاسية تدفع به إلى حافة الانتحار، الأمر الذي يمنعه من النوم، ويعترف على فتاة توصل الطعام إليه في ما يشبه أحلام اليقظة.

ويتشابه الفيلمان المتوجان في طرحهما لقضايا نفسية عميقة تحيط بأبطالهما الذين يمثلون شرائح كثيرة من الشباب العرب.

وحملت النسخة الرابعة من مهرجان السينما الإلكتروني للأفلام القصيرة جديدا هاما، ففي الدورة كان هناك تعاون مع المؤسسة العامة للسينما بدمشق، التي تعتبر الجهة السينمائية الأكثر فعالية في سوريا كونها تمتلك أكبر رصيد إنتاجي وصلات ومشاورات وعراقة زمنية تمتد لسنين طوال.

وتقدم للدورة الحالية 215 فيلما من 23 دولة، تم اختيار 25 منها لكي تشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان. حيث شاركت مصر بستة أفلام وسوريا بخمسة والعراق بأربعة وتونس والجزائر بثلاثة والمغرب بفيلمين وفلسطين بفيلم واحد.

انتهت مساء الخامس عشر من يوليو الجاري فعاليات المهرجان الإلكتروني للأفلام القصيرة في دورته الرابعة التي أقيمت بشراكة مع المؤسسة العامة للسينما. وتقدمت للمهرجان المئات من الأفلام، قبل منها خمسة وعشرون في المسابقة الرسمية.

وفاز فيلم "رد على صمت مستمع" من مصر للمخرج علي نجاتي، وفيلم "نبذ صيف" من سوريا إخراج ناصيف شلش بجائزة أفضل فيلم، بينما كانت جائزة أفضل فيلم سوري من نصيب فيلم "بوط أحمر" إخراج فارس شاهين، ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة لفيلم "ليلي" من السعودية إخراج زكريا البشير، بينما أسندت جائزة أفضل مخرج للعراقي حيدر دغار عن فيلم "نوم طويل جدا وممل جدا"، وذهبت جائزة أفضل سيناريو إلى الكاتب أحمد رقاد من الجزائر عن فيلم "حدث ذات مرة"، بينما فاز الممثل العراقي إياد الطائي



الفيلمان المتوجان متشابهان في طرحهما لقضايا نفسية تحيط بأبطالهما الذين يمثلون شرائح كثيرة من الشباب العرب

مهرجان القاهرة السينمائي يمنح أحمد عز جائزة فاتن حمامة للتميز

"المصلحة" مع المخرجة ساندرا نشأت والذي كان عودة لتعاونهما بعد 5 سنوات، و"حلم عزيز" والذي عاد فيه للعمل مع المخرج عمرو عرفة مرة أخرى، بينما قدم عام 2015 فيلم "الحفلة" مع المخرج أحمد علاء الديب.

كما قدم 3 أعمال مع المخرج طارق العريان وهي فيلم "ولاد رزق" عام 2015 والجزء الثاني منه عام 2019 وفي عام 2017 قدم فيلم "الخليّة"، وفاز عن دوره فيه بجائزة أفضل ممثل في حفل توزيع جوائز السينما العربية "أوسكار" لعام 2018.

ومع بداية عام 2019 قدم فيلم "الممر" عن بطولات حرب الاستنزاف، وهو أول تعاون له مع المخرج الكبير شريف عرفة، وفي عام 2021 قدم فيلم "العارف" مع أحمد علاء الديب، وعاد للتعاون مرة أخرى مع عرفة من خلال فيلم "الجريمة" عام 2022، وقدم في نفس العام فيلم "كيرة والجن" مع المخرج مروان حامد في أول تعاون بينهما.

ومنذ عام 2019 حتى يومنا هذا قدم عز 5 أفلام في السينما المصرية جمع من خلالها 385 مليون جنيه، وهو رقم قياسي لم يصل إليه أي فنان مصري في تلك الفترة أو في فترات سابقة عن أفلام "الممر" و"ولاد رزق 2" و"العارف" و"الجريمة" وأخيرا "كيرة والجن".

ويذكر أن الدورة الخامسة والأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تنطلق في الخامس عشر من نوفمبر وتستمر حتى الرابع والعشرين من الشهر ذاته.

السينمائي، حتى جاءت البداية الحقيقية من خلال فيلم "مذكرات مراهقة" للمخرجة إيناس الدغدي عام 2001، وأثار موجات قوية من الجدل وقت عرضه، ولكنه على الجانب الآخر ضمن لعز الظهور الذي يحتاجه لبثش طريقه بعد ذلك من خلال عدد من الأعمال الناجحة، وفي عام 2004 قدم 4 أفلام سينمائية من أهمها "حب البنات" للمخرج خالد الحجر، وفاز عن دوره فيه بجائزة أحسن ممثل دور ثان من المهرجان القومي العاشر للسينما المصرية، وكذلك "سنة أولى نصب" مع المخرجة كاملة أبونكري، و"يوم الكرامة" مع المخرج علي عبد الخالق.



وانطلق عز إلى أدوار البطولة المطلقة، فقدم فيلم "ملاكي إسكندرية" عام 2005 مع المخرجة ساندرا نشأت، والذي كان بداية مرحلة تعاون في عدة أفلام منها فيلم "الرهينة" عام 2006، و"مسجون ترانزيت" عام 2008، وفيلم "الشبح" مع المخرج عمرو عرفة، وحصل عن دوره فيه على جائزة أفضل ممثل لعام 2007، كما قدم فيلم "بدل فاقد" مع المخرج أحمد علاء الديب عام 2009. وفي عام 2011، قدم عز فيلم "365" يوم سعادة مع المخرج اللبناني سعيد الماروق في أولى تجاربه السينمائية، وفي عام 2012، قدم فيلمين معا هما:

فني كبير، وكفنان غامر كثيرا بتقديم نوعية أفلام مختلفة عن التي كانت تنصدر شبك التذاكر، ونجح في كسر تصدر الأفلام الكوميدية للإيرادات (...) وتمكن من تحقيق نجاح كبير بداية من تعاونه مع المخرجة ساندرا نشأت وعمله مع المخرج الكبير شريف عرفة في أكثر من عمل، وكذلك المخرج الكبير مروان حامد، وأرى أنه فنان مميز في اختياراته ويستحق التكرم.

من جانبه قال عز "عندما تحدثت معي الفنان حسين فهمي حول اختياري للتكرم من مهرجان القاهرة السينمائي سعدت كثيرا، فهو فنان كبير أحب ما قدمه للفن، وهو قدوة لي، وتشرفت بتكريمي من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العريق في وجود الفنان الكبير حسين فهمي".

وأضاف "خبر التكريم في حد ذاته رسالة جاءت في الوقت المناسب لتشجيعني على القادم، فانا أرى أنني لم أقدم كل شيء بعد، وعلاقتي بمهرجان القاهرة بدأت منذ بداياتي، فهو فرصة لمقابلة منتجي السينما وحدث هام جدا يعطي قيمة للفنان وكذلك صناعة السينما".

ودرس الفنان عز اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بجامعة عين شمس، ثم عمل بعدها في مجال الفنادق، وبعد ذلك انتقل إلى عروض الأزياء، وبدأ اهتمامه بالسينما في مرحلة لاحقة حيث بدأت أدواره في لفت الأنظار في أفلام مثل "الشرف" للمخرج شريف شعبان، و"كلام الليل" للمخرجة إيناس الدغدي، ولكن تلك الأدوار لم تكن ترضي شغفه

مهرجان القاهرة تشجيع الفنانين الذين قدموا الكثير للسينما المصرية".

ويملك عز (52 عاما) رصيدا سينمائيا يصل إلى نحو 25 فيلما منها "ملاكي إسكندرية"، "الرهينة"، "مسجون ترانزيت"، "الخليّة"، "العارف"، "الممر"، "الجريمة" و"كيرة والجن".

وقال المخرج أمير رمسيس مدير مهرجان القاهرة السينمائي إن عز "نجح خلال السنوات الماضية في صناعة اسم



فنان خاض مسيرة نجاح مستمرة

الزي الأمازيغي الجزائري يبحث عن فرص الخروج من بيئته التراثية إلى محيطات أوسع

المصممة مولاي زهرة تغامر بلمسات تفصيلية وجمالية تجمع بين الأصالة والمعاصرة



أرياء تعكس الهوية الأمازيغية

المرأة، فخص الفتاة بزيناها وكذلك المرأة المتزوجة والعجوز المسنة، واهتم بجميع القطع والأعمار، فكما خص الفتاة والبنت الصغيرة والمتزوجة بازياء معينة، خص العجوز أيضا بزيناها المعروف بـ"الكتافية" في بعض المناطق الجزائرية، ذات القماش القطني، وهي جبة تكون في الغالب ذات ألوان وأشكال زهرية صغيرة.

ألوان الزي القبائلي لا تقل في الغالب عن عشرة ألوان رئيسية تعكس طبيعة المكان والزمان، وأهمها الأصفر رمز الشمس

و"البشور" هو أيضا حزام يصنع من عدة خيوط صوفية بطول يلف خصر المرأة ويفيخ قليلا ليبقي متدليا بعض الشيء، على أن يتم ربط الخيوط على مرتين أو ثلاث وعلى مسافات متساوية، كما ينتهي الحزام بجمع رؤوس الخيط وفتحها فتعطي شكل الوردة الملونة. وتقول زهرة إن "الوان الزي القبائلي لا تقل في الغالب عن عشرة ألوان رئيسية تعكس طبيعة المكان والزمان، وأهمها الأصفر رمز الشمس، والأزرق رمز السماء والماء، والأخضر رمز الطبيعة وغيرها".

بلا رمزية ولا رسالة، فيفقد التنافسية مع الأزياء الأخرى سواء المعروفة في البلاد أو المنطقة عموما، ولو أن بوارد النجاح الناشئة مع الاهتمام المزايد والإعجاب الذي يحظى به الزي القبائلي في البيئتين المتوسطية والقارية، فكتيرا ما أثارت معارضه إعجاب شخصيات وفنانين كبار، حيث ارتدته دبلوماسيات وزوجات سفراء وهو مكسب كبير يفتح الآفاق لتسويق هذا المنتج ثقافيا واقتصاديا وإبصاله إلى العالمية. ومن أبرز لمسات زهرة في أعمالها الإبداعية إدراج الحرف العربي إلى جانب الرمز الأمازيغي في أشكال وتصاميم جديدة، مما أضفى عليها طابعا جماليا ترحم انصهار الحضارتين والهويتين في المجتمع الجزائري.

وللزي القبائلي العديد من القطع والإكسسوارات التي تكون طقما متكاملا ومتناسقا، على غرار "القوطة" المزينة بمختلف الخطوط والألوان والتي تحاط حول خصر المرأة، وغرضها حماية الجزء الأكثر عرضة من الجبة للمؤثرات المزعجة أثناء مزاوله أعمالها اليومية، فتؤدي دور المنشر في المطبخ، وهناك أيضا "المنديل" أو غطاء الرأس الذي يحمل مزايا وأشكالا وتطريزا مميزا يزيد من جمال صاحبه ويكمل تناسق قطع الزي القبائلي. ولم يفرط الزي القبائلي النسوي على مر العصور في مختلف أعمار

وحتى لا يقتصر لباس المنطقة على الجوانب التراثية في المناسبات والأفراح والتظاهرات، فزحت أكثر في إدراج لمسات وخامات وخطوط وألوان، على أمل الوصول إلى توسيع استعماله، حتى في حياتنا اليومية، ولم لا في أوقات العمل الإداري والمؤسسات الرسمية، وهي الأمنية التي أراها الشرط الوحيد من أجل ديمومة البصمة الأمازيغية، باعتبارها الهوية الوطنية والوطن والتاريخ".

شف كبير
لأن الزي القبائلي يتضمن قطعاً وأطقماً للنساء كما للرجال مثل "البرنوس" الذي هو لباس رجالي، فإن المصممة زهرة ترى بأن "البرنوس" هو رمز الشهامة لدى الرجل في الجزائر والمنطقة المغاربية عموماً، فهو عبارة عن رداء يكون في الغالب ذا لون أبيض أو بني، يسدل على الكتفين ويطرز بالخيوط ويصنع من صوف النعاج، ويلازم الرجل في المناسبات والأفراح كالأعراس والأعياد، لكن استعماله تراجع في الآونة الأخيرة ليقصر على مراسم العرسان في حفلات الزواج فقط ولتوقيت محدود جداً".

وتعبر عن الغضب وعن الحب وعن المعاناة وعن الزهو، دون أن تبوح به كلاماً منطوقاً لزوجها أو لقرينها لأن للرجل مكانة لا تقبل المناقشة في المجتمع القبائلي ولطبيعة العلاقات الاجتماعية بين المرأة والرجل التي لها تقاليداً وتركيباتها الذكورية".

إنقاذ من الانقراض
وتضيف "للمرأة القبائلية خصوصيات وممتلكات مقدسة، على غرار صندوق المرأة أو ما يعرف الآن بالخزانة، ففيها تحتفظ بذكراياتها وأغراضها الثمينة التي ترمز إلى شخصيتها وحياتها، والجبة واحدة منها".

وعن الرموز مختلفة الأشكال والألوان بين الدائري والمتمكسر والمربع والمستقيم التي تتضمنها الجبة القبائلية، تقول زهرة "من خلال ذلك نحاول الربط بين الماضي والحاضر، وفي كل مرحلة ندرج إضافات جديدة، فالابتكار وتطويع الزي القبائلي هما التاشيرة التي ستخرجه من بيئته التراثية، وتجعله منفثحا على محيطه الأوسع". والتوفيق في هذه المعادلة من أعقد العمليات حسب مختصين، فالمصممة مطالبة بحساب لمساتها جيدا من أجل الحفاظ على ذلك الرصيد وجعله أكثر جاذبية وإقناعا للآخر، بدل الوقوع في الابتذال والميوعة التي تجعل الزي عابدا

عن مغامرتها بالاجتهاد في هذه الحرفة، عكس الكثير من الحرفيات والمصممات اللاتي يكتفين بتقليد واستنساخ الموجود، تقول زهرة "أنا لم أبق أسيرة البعد التراثي، بل اجتهدت لإضافة لمسة إبداعية لمواكبة الأذواق والرغبات،

لأن خطر الانقراض يهدده بعدما صار لا يلترزم بارتدائه إلا المستنون فقط في القرى، فكرت في إحياؤه من جديد بقطع عصرية ملائمة ولمسات تجمع بين الأصالة والمعاصرة حفاظا على هذا الموروث الاجتماعي والعنوي، فهو رمز للسفر والحياء، ولا تخرج العروس من بيت أهلها إلى بيت الزوجية إلا وهي متحفة به أو مغطاة تماما به، فضلا على أنه كان اللباس المفضل لرموز وشخصيات ثورة التحرير وعلماء الدين مثل عميروش وعبان وابن باديس وغيرهم".

وبشان الجبة القبائلية تقول زهرة إن أصول "تقندورت القبائل" بألوانها الزاهية وأشكالها المتعددة العاكسة للطبيعة وللجمال تعود إلى عهود غابرة، وحملت على مر العصور المتعاقبة لمسات وأفكار المرأة، لتصل الآن إلى شكلها المتداول حاليا، المعبر عن علاقة المرأة الأمازيغية بالطبيعة والأرض، وحتى المشاعر والخيال والانتماء الحضاري، ولذلك تبقى الوسائل التقليدية أساسية لتطوير الرموز والأشكال الأمازيغية. تقول المصممة الجزائرية "من خلال تلك الجبة، يمكن استخلاص أحاسيس ووجدان المرأة القبائلية، ففيها يمكن أن

يحضر التراث الأمازيغي وخصوصا على مستوى الأزياء بكثرة في الجزائر وتحديدا في منطقة القبائل، فهو انعكاس للهوية ولخصوصية المنطقة وأهاليها، وهو اليوم يبحث عن محاولات للخروج من بيئته والانفتاح على الأسواق الخارجية ولم لا ترويجه عالميا كجزء من الثقافة والهوية الجزائرتين.

الجزائر - تزخر الجزائر بتراث مادي ثري ومتنوع، وهو خلاصة حضارات وأجيال توارثته عبر الزمن، فلا يخلو أي بيت جزائري من قطعة أو غرض يحمل رمزية حضارية أو ثقافية، إلا أن اللفت هو الحضور القوي والانتشار الواسع للزي التقليدي القبائلي، أين يحتفى به حتى من طرف المكون غير الأمازيغي، لاسيما وأنه يتوافق مع الطابع المحافظ لغالبية الأسر الجزائرية.

ورغم تواجد البعد الأمازيغي في عموم الشمال الأفريقي وشمال الصحراء، فإن انتشار الزي الأمازيغي يظهر بشكل لافت في الجزائر لاعتبارات جغرافية وديمغرافية، خاصة مع المكاسب السياسية التي حققتها الثقافة الأمازيغية خلال العقود الأخيرة، فتركس بذلك كرمز من رموز الهوية الوطنية، فيحضر في المناسبات والتظاهرات والاحتفالات الشعبية، وفي المجتمع بشكل عام.

والسيدة مولاي زهرة أصيلة بلدة بوجيماع بأعالي محافظة تيزي وزو عاصمة القبائل الجزائرية، هي واحدة من الحرفيات والمصممات المتميزات، بعدما أخذت على عاتقها صهر الأصالة مع المعاصرة، من خلال الاهتمام برموز وأشكال الزي الأمازيغي، وتسويقه في بيئته المتوسطية والعربية والعالمية، مع الحرص على أدق التفاصيل والخصوصيات كالألوان والشكل والخطوط والمغزى الذي يقدم دلالات وخصائص الشخصية الأمازيغية المولعة بالألوان والطبيعة والرمزية. عن البدايات التي كانت خارج التخصص الدراسي والتكويني، تقول الحرفية والمصممة زهرة إنها "من عائلة مولعة بفنون الخياطة والتطريز، حيث تناقلت الحرفة من الجدة والأم إلى الأخت الكبرى، ما أكسبني نوقا واهتماما، رغم تخرجي من معهد التجارة الدولية، فإن سحر الأنامل وعشق الإبرة والخيط والاستسلام إلى الخيال عوامل جعلتني أغوص في الزمن والتراث، ودفعتني إلى إعادة دراستي من جديد وتخرجت من معهد خاص بالخياطة والتطريز، كما أن شغفي بإداء دور الناقل حضني على الاهتمام بالزي الأمازيغي، والعمل على إعطائه بعدا إنسانيا خارج بيئته التراثية".



القراءة الصيفية تنقذ الأطفال من ظاهرة التراجع المعرفي

ويمكن للجميع المشاركة في هذا البرنامج، وهو مجاني ولا يتطلب الاشتراك المسبق في عضوية المكتبة، ويتم تشجيع الأطفال على تتبع مسار قراءاتهم اليومية على موقع إلكتروني، باستخدم تطبيق تقدمه المكتبة.

وتشير دراسة حول دور النموذج الأسري في تشكيل سلوكيات الصغار المستقبلية، إلى أن الأطفال يتعلمون من مشاهدة تصرفات الراشدين حولهم، ويحاكون فيما بعد هذه التصرفات التي يلاحظونها عندما كانوا صغارا، وهذا المفهوم ينطبق أيضا على عادة القراءة. وتنصح هالي كرال، أمينة مكتبة دالاس العامة، قائلة "النصيحة الأولى التي أوجهها إلى الآباء هي أن يمثلوا نموذجا إيجابيا يقلده الصغار، فعندما يشاهد أطفالكم أنكم تجعلون القراءة تحل الاهتمام الأول لديكم، فمن المرجح بدرجة أكبر أن يقتفوا أثركم". والتعود على ممارسة القراءة اليومية خلال فترة التوقف عن الدراسة، يمكن أن يؤكد للأطفال مدى متعة القراءة.

ومن المرجح بدرجة أكبر أن يتجه الأطفال للقراءة، في حالة حصولهم على الكتب بسهولة، وتوصي كرال بنشر الكتب في جميع أنحاء المنزل، وتقول "إذا أتيح للكتاب في متناول اليد، فمن المرجح بدرجة أكبر أن يلتقطه الطفل".

أفراد الأسرة معا، لقراءة كتاب ومناقشة القصة، يعد وسيلة رائعة لإشراك الأطفال وإثارة اهتمامهم بالقراءة. ويمكن أن يتناوب أفراد الأسرة، في القراءة بصوت عال، وتبادل أفكارهم حول مضمون الكتاب.

وعندما تصبح القراءة نشاطا جماعيا، يشعر الأطفال بأنهم جزء من كيان أكبر، ومن المرجح بدرجة أكبر أن يستمتعوا بها. ومن جهة أخرى تتيح الزيارات لمكتبة عامة، الفرصة لإطلاع الأطفال على مجموعات متنوعة من الكتب وبشكل غير مكلف ماديا، وتعرض المكتبات العامة الكتب أيضا مسابقات في القراءة، وغير ذلك من الأنشطة.

وتقدم مكتبة دالاس العامة برنامجا للقراءة الصيفية، يطلق عليه اسم "الصف الذكي"، ويتضمن مسابقات للأطفال والبالغين اعتبارا من سن الـ18 عاما فأقل، تتضمن مسابقة للقراءة لمدة 20 دقيقة يوميا.

وفي حالة تمكن الأطفال من القراءة لمدة عشرة أيام، يحصل كل منهم على كتاب مجاني يمكنه أخذه إلى المنزل لضمه إلى مكتبته الخاصة، أما إذا نجحوا في مواصلة فترة القراءة لمدة 50 يوما، فتتاح لهم فرصة الفوز بجوائز، من بينها لوحات التزلج ودرجات ولعاب القفز المنفوخة بالهواء.

روايات وثائقية، أو من الكتب المسموعة، فالخيارات لا حصر لها". وقالت "حتى لو قدمنا للطفل مجموعة صغيرة مكونة من خمسة كتب محدودة الفصول، فيمكنها منع التراجع في القدرة على القراءة، وكل كتاب إضافي يقرأه الطفل يمثل إضافة".

من الضروري تحفيز الأطفال على قراءة الكتب في الصيف أيا كان نوعها روايات ورقية أو قصصا مصورة أو كتباً مسموعة

من ناحية أخرى تدعو روزا ميندوزا، وهي أم تقيم في منطقة إيست دالاس، إلى تحويل القراءة إلى نشاط عائلي، وتقول إنها تحدد كل يوم أوقاشا لا يتم فيها استخدام منصات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك أوقات تناول وجبات الطعام، مشيرة إلى أنها في الأوقات الخالية من استخدام المنصات، تسعى لإشراك أطفالها في القراءة والتعلم. بينما قالت ماركزاك إن الأبحاث أشارت إلى أن الأنشطة البسيطة يمكن أن تشجع الأطفال على المزيد من القراءة، وأحد هذه الأنشطة هو القراءة معا والقراءة بصوت عال. كما أن جميع

وتشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يقرأون من أجل المتعة، من المرجح أن ينجحوا في اختبارات القراءة، كما تشير الدراسات إلى أنه برغم هذه الفوائد، فإن كثيرين من الأطفال الذين تجاوزوا 13 عاما من العمر، في مختلف الولايات الأميركية، لم يمارسوا على الإطلاق القراءة من أجل المتعة. وفي لقاء مع صحيفة دالاس مورنينغ نيوز، قالت ليندساي ماركزاك كبيرة مديري الأبحاث والتحقيق، في "سكولاستيك" وهي أكبر ناشر لكتب الأطفال في الولايات المتحدة، إن تأسيس مكتبات بالمنازل، يمكن أن يحدث تغييرا حقيقيا يشجع الأطفال على القراءة.

وأضافت ماركزاك "عندما نتاح للصغار الفرصة لاختيار الكتب التي يريدونها، فستكون لديهم القدرة على اختيار القصص التي يجوبنها بدرجة أكبر، وإذا كان لديك القرار إلى حد ما في اختيار الموضوعات التي ستقرأها، فمن المرجح أنك ستقبل على القراءة". وأوضحت أن إتاحة مجموعة متنوعة من الكتب ذات العناوين المختلفة، تدفع الأطفال إلى البحث عن الموضوعات التي تروق لهم. وأكدت ماركزاك أنه "ما دام التلاميذ يقرأون، فلا يهم شكل ما يقرأونه"، مشيرة إلى أنه قد يكون للكتاب روايات ذات غلاف ورقي، أو قصصا مصورة، أو

تلق أطفالها بالمسكرات الصيفية، أو بأي أنشطة أخرى تثري معارفهم. وإحدى الوسائل التي يمكن عن طريقها التغلب على هذا التراجع المعرفي، هي تشجيع الأطفال على القراءة من أجل المتعة، وهي عملية يتم ربطها بفوائد تعليمية وصحية كثيرة، من بينها تعزيز قدرات الدماغ، وزيادة القدرة على التعاطف مع الآخرين، والحد من التوتر وبناء مفردات لغوية جديدة.



ما دام الأطفال يقرأون فلا يهم شكل ما يقرأونه

مارسيلا رودريجو

دالاس (الولايات المتحدة الأميركية)

- يشعر المعلمون بالقلق في نهاية كل عام دراسي، إزاء ما يعرف باسم "التراجع المعرفي الصيفي" للتلاميذ، نتيجة فقدان التعلم بسبب الغياب عن المدرسة.

وذكرت صحيفة "دالاس مورنينج نيوز" أن المشكلة تتضح بدرجة أكبر بين الأسر ذات الدخل المنخفض، التي لا

«محفل»: عمل يستسهل إعادة الموروث الموسيقي التونسي

الفاضل الجزيري يثير انتقادات حادة لأحدث تجاربه الفنية



خشبة مكتظة دونما انسجام

سليمان. وعندما عاد إلى تونس، شارك في تأسيس مسرح الجنوب بقصة سنة 1972 برفقة فاضل الجعابي، جلية بكار، رجاء فرحات ومحمد إدريس الذي أخرج مسرحية «جحا والشرق الحائر». في 1976 أسس مع فاضل الجعابي والحبیب مسروقي مسرح تونس الجديد وانتجوا «العرس»، «غسالة النوارس»، «عرب» و«الكريطة»، مع فرقة مسرحية هأوية مكونة من لبن النهدي، كمال التواتي، عبد الحميد قياس وتوفيق البحري، وجميعهم اليوم من كبار الفنانين التونسيين.

أما في السينما، فمثل الجزيري في فيلم «ترافيرسي» (عبور) سنة 1981 لمحمود بن محمود، وفي «سجنان» لعبد اللطيف بن عمار وفي «الميسيا» لروبرتو روسيليني. وفي سنة 2007 أخرج فيلم «ثلاثون». كما أخرج أعمالا سابقة كانت أيقونة في مهرجان قرطاج الدولي منها «النبوة» لسيمر العقريبي (1991)، «الحضرة» (1992)، وكذلك مسرحيات من تأليفه مثل «الرازة» 2010.

الجزيري الذي كان سينوغراف ومخرج العمل، سقطت منه تفاصيل كثيرة في تصميم وتنفيذ العناصر المشهدة. لو حضرت لكان العمل متكاملا، وفي حين شغعت له تجربته المهمة لدى البعض، رأى البعض الآخر أن تلك التجربة عينها هي ما يجب أن تكون الحجة الأكبر لانتقاده، واستنكار الاستسهال الكبير في عرض موسيقي المحفل التونسي.

تجربته خضعت أيضا لمقارنة بين «محفل» وبين عرض «عشاق الدنيا» الذي افتتح فعاليات الدورة السادسة والخمسين لمهرجان قرطاج العام الماضي، والذي قدم فيه المخرج عبد الحميد بوشناق رؤيته الخاصة للموسيقى الشعبية في التسعينات من القرن الماضي، ونقل للمشاهد حكاية مسرحية مقتبسة من عمله الدرامي «النبوة» بجزيئه الأول والثاني.

إن تراثنا الشعبي يزخر بآزاد ثقافي ثري من العادات والتقاليد والممارسات الشعبية التي تعكس بوضوح هوية وأصالة مجتمعنا أمام ما يعترهم اليوم من تغيرات طرأت علينا بفعل التطور والحداثة. وهيمنة الثقافات الوافدة التي أسهمت في تغريب الشعب، تغريب يبدو أنه انعكس على «محفل» الجزيري الذي جاء مفتقدا للبحث والتدقيق، لا يعدو كونه مجرد استعراض لجوانب من الثقافة الشعبية، ولم ينجح كثيرا في إبراز الخصائص الاجتماعية والتصورات الفكرية والممارسات الاحتفالية للمحافل التونسية والوقوف على أهم رموزها الدلالية.

وتقول الباحثة الزاوية برقوقي إنه في المحفل «تلتقي جملة من العناصر المشكلة لهذه الظاهرة، تتمثل في نخبة من النساء اللاتي يتقن الغناء والزغردة، ومخترات من أغاني المحفل والتي تكون في مجملها ذات علاقة بالإطار والمناسبة، إلى جانب حضور جملة من الرموز والدلالات تنطلق من الخيال الجمعي وترتبط أساسا بأدوات الخطاب المتعلقة باللفظ والحركة والشكل واللون». وتوضح «تثير نساء المحفل بغنائهن مشاعر الاعتزاز بالنفس وبالانتماء لدى الأهالي، كما تحيي ما خزن في الذاكرة من قيم الفتوة والفرسية وبطولات المعارك والصراعات، لذلك تحرص نساء المحفل على انتقاء الأغاني حسب متطلبات المقام، خاصة إذا راين الفرسان يستعدون للركض واستعراض مهاراتهم».

تجربة مسرحية مهمة

يحظى الجزيري بقيمة كبيرة في الساحة الثقافية التونسية وهو يعد واحدا من الرواد الذين أسسوا لفن مسرحي وللموسيقى تعترف بالاذنقة الشعبية التي كانت في سنوات ما بعد الاستقلال وحتى في عهد نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي منبوذة، ينظر إلى محبيها وأهلها وممارسيها نظرة دونية لم تتصالح مع الاختلاف إلا منذ سنوات قليلة.

منذ نحو اثنين وثلاثين عاما كان الجزيري شريكا في عرض «النبوة»، عرض أعلن ميلاد عدد كبير من الفنانين الشعبيين، وصالح الجمهور مع فكرة اعتلاء الراقصات وفنانسي النوب (جمع نوبة) والإعراس خشبة أكبر المهرجانات الفنية، وبحسب له أنه كان جريئا في تنفيذ هذه الفكرة في ذلك الزمن بكل ما تميز به من خصوصيات اجتماعية. ورغم ذلك يراء البعض فنانا نال رضا السلطة ولا يزال، فتكرّم أعماله مهما كانت نقائصها، وتحققي به مؤسسات الدولة وفي مقدمتها وزارة الثقافة، مهما تغير قادتها. كذلك تحظى مبادراته الفنية بالدعم الرسمي دون غيرها من التجارب. ولد الجزيري في عائلة من البرجوازية الصغيرة في تونس المدينة معروفة بصناعة الشاشية، والده كان باع كتب معروفا في باب سوقية ومدير مقهى «رمسيس» ونزل «الزيتونة» وهي أماكن تجمع السياسيين والمؤلفين والمسرحيين والموسيقيين في ذلك الوقت. مكن هذا المحيط الجزيري من تطوير حبه للثقافة والمسرح وإمتهانه العمل الثقافي، لكنه جعله دوما في مرمى

انتظر جمهور مهرجان قرطاج الدولي والصحافيون والنقاد والفنانون عرض «محفل» للفنان الفاضل الجزيري ليشهدوا حفلا فنيا يبحث في الموروث الثقافي التونسي ويقدم تنويعاته، لكن العمل لم يبل استحسان الغالبية التي رأت فيه استسهالا كبيرا واستخفافا بالجمهور.



حنان مبروك صحافية تونسية

● في العام 1991، والعام الذي تلاه، قدم الفنان التونسي الكبير الفاضل الجزيري عرضين موسيقيين ناجحين، لا يزال التلفزيون الرسمي التونسي يعرضهما من حين إلى آخر، ويذكرهما الملققون والفنانون التونسيون كعملين فنيين نجحا في تكمين التراث اللامادي التونسي برؤية معاصرة آنذاك.

هذا العام، خاض الجزيري مغامرة ثالثة لتقديم «المحفل» (طقوس الأفراح)، ضمن تجربة ثالثة روج لها على أنها مزاجية بين الموسيقى التقليدية والحديثة، حيث تم توظيف أنماط فنية متنوعة، تجمع بين الموسيقى الشعبية الفلكلورية التونسية (الجرابي، الفراني، العالجي، الغبطة، السعداوي، الدرازي، بوزيقة، الشاوي، المربع، بونوارة) وموسيقى الروك والبلوز والجاز وغيرها، لكنها جاءت تجربة غير موفقة، أشارت غضب الموسيقيين والفنانين وشريحة واسعة من الجمهور.

عرض «محفل» افتقد

الانسجام والرؤية الإخراجية والجمالية رغم أنه بإشراف الفنان المسرحي الكبير الفاضل الجزيري

عرض «محفل» الذي افتتح فعاليات الدورة السابعة والخمسين لمهرجان قرطاج الدولي هو إنتاج مشترك بين مركز الفنون جربة (خاص) ومسرح الأوبرا بمدينة الثقافة (حكومي)، وهو عرض فرجوي احتفالي بعيد تجسيد طقوس الأعراس البدوية التونسية. وشارك في عرض «محفل» الذي حضره جمهور المهرجان بأماكن ممتلئة،



بطل العرض الفرجوي



فلكلور يحبه التونسيون

كذلك الموسيقى لم يكن فيها الكثير من التجديد، إلا البعض القليل، الذي حاول المزج بين الروك والموسيقى الشعبية، فكان مزجا هجينا غريبا لم تستسغه آن التونسي التي ألقت الثوابت الفلكلورية ولم تتقبل تغييرا غير مدروس في آغان أصبحت اليوم تراثا وجزءا لا يتجزأ من هوية التونسي.

الفواصل الموسيقية بين الفقرات كانت هي الأخرى في أغلبها مقتطعات من عرض فني سابق عرض أيضا في مهرجان قرطاج الدولي منذ سنوات، وهو عرض «فالقة» لنصر الدين الشبلي المعروف باسم «تصرو» والذي شارك في عرض «محفل» مع مجموعة من عازفي الإيقاع، مجتهدا في توجيههم لإضفاء الكثير من الحماس والإبهار السمعي والبصري.

وحده الفارس أو الخيال كما يسميه البعض بزّيه التشبيه بأزياء المقاومين وبحصانه الراقص وسلاحه المشهر في وجه عدو وهمي هو من أضفى جمالية على بداية العرض وختامه، فاتجهت نحوه الأنظار، متربكة خطواته المحسوبة وزّيه الاحتفالي.

هذا العرض الذي اشتغل عليه لسنة كاملة، جاء متسرعاً يستسهل إعادة تقديم التراث التونسي، بأغان أعادت المجموعات الموسيقية تقديمها في السنوات الأخيرة، بعضها برؤية معاصرة وبعضها الآخر يحافظ على هويتها، ورغم أن فنانين تونسيين كبارا كانوا يعتزمون المشاركة فيه، إلا أن العرض الأول له ربما يبرر غيابهم، فقد جاء بإخراج مرتبك خلف ردود فعل عنيفة لن يتقبل أي فنان تونسي يحترم تجربته أن يكون ضحيته.

هوية جماعية

المحفل عندنا في تونس محافل، يختلف من إقليم جغرافي إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى، وأحيانا بين سكان المدينة الواحدة، يتميز بأجوائه الاحتفالية، بزغاريد النسوة وأزيائهن المطرزة والملونة وحليهن الذهبية، تختلف رقصاتهم باختلاف المحفل وجهته، كذلك تختلف الموسيقى بين الحضر والبدو، لكنه يظل محفلا تونسيا، يعبر من خلاله التونسيون عن هويتهم الجماعية، لا يعتبرون أفرامهم كاملة دون محفل كبير يمتد لبالى وأياما كانت في السابق «سبعة أيام وسبع ليلال»، لكنها اختصرت اليوم في عصر السرعة في يومين أو ثلاثة. والمحفل اصطلاحا هو عبارة عن مجموعة نساء متجمعات بابهيى ما لديهن من اللباس والحلي، يتجمعن في المناسبات الاحتفالية كالعرس والختان في شكل مكعب يترجل باتجاه بيت الاحتفال، ويكون ذلك بطريقة متوارثة ومعلومة لدى أهل البوادي.

كيفية التخفيف من آلام التسنين

● **ميونخ (ألمانيا) -** غالباً ما تكون مرحلة التسنين لدى الأطفال مصحوبة باحمرار الخدين وزيادة إفرازات اللعاب وآلام تجعل الأطفال يبكون كثيراً، وفق ما أشارت إليه الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال.

وللتخفيف من هذه الآلام نصح الأطباء الألمان بإعطاء الطفل حلقة تسنين مبردة أو منشفة مبللة، ويمكن للطفل أيضاً مضغ الأشياء الباردة، حيث تتسبب البرودة في انقباض الأوعية الدموية وتقليل التهابات، فضلاً عن أن الضغط على اللثة يخفف الآلام.

وأشار الأطباء الألمان أيضاً إلى أنه يمكن للطفل تناول الأطعمة المبردة، مثل الخیار، بشرط ألا تكون باردة للغاية ويكون الطفل قادراً بالفعل على تناول الطعام الصلب، ويجب على الآباء استشارة الأطباء بخصوص الجل المسكن للآلام، نظراً إلى أن بعض الأنواع قد تؤثر سلباً على البلع.

وشدد الأطباء الألمان على عدم استعمال قلادات العنبر أثناء مرحلة التسنين، لأنها قد تشكل خطورة على الأطفال أثناء اللعب أو النوم وتسبب الاختناق، وقد تمتد فترة التسنين إلى ثلاث سنوات حتى تنمو جميع الأسنان اللبنية، وخلال هذه الفترة قد ترتفع درجة الحرارة قليلاً، وهو ما يؤثر أيضاً على الشهية والنوم.

ويتعين على الآباء تعزيز الجهاز المناعي لأطفالهم خلال هذه الفترة، التي لا تقتصر مشاكلها فقط على التسنين، بل قد يعاني الطفل من ارتفاع درجة الحرارة التي تصل إلى 38 درجة مئوية أو الإصابة بإسهال أو طفح جلدي أو ثور في الفم، وتشير هذه الأعراض إلى الإصابة بمرض يستلزم معه استشارة الطبيب.

ويمكن لسيان اللعاب والارتعاج والدموع أن تجعل عملية ظهور الأسنان مرحلة صعبة على الرضع والآباء على حد سواء.

وعلى الرغم من اختلاف التوقيت اختلافاً واسعاً، كثيراً ما يبدأ الأطفال في التسنين ببلوغهم عمر 6 أشهر تقريباً. عادة ما يكون السنّان السفليان الأماميان (القاطعتان المركزيّتان السفليتان) هما أول ما يظهر من الأسنان ويتبعهما السنّان الأماميان العلويان (القاطعتان المركزيّتان العلويتان).

وتشتمل علامات التسنين وأعراضه سنّان اللعاب المفرط وعض الأجسام وسهولة الاستئارة وقرح اللثة أو إيلامها، وزيادة طفيفة في درجة الحرارة ولكن بدون الحمّى.

ويشك العديد من الآباء في أن التسنين يُسبّب الحمّى والإسهال، لكنّ الباحثين يقولون إن هذه الأعراض ليست مؤشرات على التسنين. .

عقار شركة أكيومن لعلاج الزهايمر يجتاز اختباراً أولياً للسلامة

العقار يستهدف شكلاً جديداً من المكون البروتيني السام بيتا أميلويد في المخ



الزهايمر تدهور تدريجي للمهارات السلوكية والاجتماعية

ومع ذلك، فإن الفوائد التي تعود على الأداء اليومي أو التفكير أو الذاكرة ليست واضحة.

وعادة ما يصيب الزهايمر الأشخاص فوق عمر الستين عاماً، ويبدأ في صورة أعراض خفيفة مثل النسيان ومشاكل في استعمال اللغة، ولكن مع تطوره فإن الأعراض تتفاقم، إذ قد لا يعود المريض قادراً على التعرف على أفراد أسرته، أو قد يواجه صعوبات في التحدث والقراءة والكتابة، كما قد ينسى كيفية القيام بالمهام البسيطة الروتينية مثل تنظيف الأسنان بالفرشاة وكيف يمشط شعره.

وتبدأ التغيرات في الدماغ قبل عقد أو أكثر من بدء ظهور الأعراض على المصاب. ويبدأ تجمع تكتلات غير طبيعية من بروتين يسمى "بيتا أميلويد"، وألياف مكونة من "بروتين تاو" في الدماغ.

ومع هذه التجمعات والتراكبات غير الطبيعية تتراجع وظائف الخلايا العصبية في الدماغ. ومع الوقت تفقد الخلايا قدرتها على الاتصال والعمل. وفي النهاية تموت الخلايا. ومع ازدياد الخلايا الميتة، ينكمش دماغ الشخص.

وتوصلت تجربة سريرية من المرحلة الثالثة إلى أن الدواء أدى إلى إبطاء الانحدار الإدراكي بنسبة 27 في المئة لدى المصابين بالمراحل المبكرة من داء الزهايمر. ويعمل دواء "ليكانيماب" عن طريق منع لويحات الأميلويد في الدماغ من التكتل. وقد كانت هذه أكبر دراسة إلى الآن تبحث في ما إذا كانت إزالة تكتلات لويحات الأميلويد من الدماغ يمكنها إبطاء المرض أم لا.

ومما يزال دواء "ليكانيماب" قيد الدراسة من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية. وتبحث دراسة أخرى في مدى فعالية الدواء للأشخاص المعرضين للإصابة بداء الزهايمر، بمن في ذلك الأشخاص الذين لديهم أحد الأقارب مصاباً بالمرض. وهذا العلاج الذي يُعطى بالحقن الوريدي هو أول دواء من نوعه يُعتمد لعلاج داء الزهايمر. وهو معتمد فقط لمرضى الاختلال المعرفي المتوسط

والخرف الطفيف الناتج عن داء الزهايمر. كما اعتمدت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية دواء "دكانيماب" بموجب شرط الموافقة المستعجلة لأنه يقلل بيتا أميلويد في الدماغ، وهو بروتين يُعتقد أنه جزء رئيسي من مراحل تطور داء الزهايمر.

العقاقير في التعامل مع أعراض هذا المرض.

وقد تكون أدوية الزهايمر إحدى الاستراتيجيات التي تساعد على إبطاء فقدان الذاكرة والمشكلات المتعلقة بمهارات التفكير والاستدلال والمهام اليومية، أو السيطرة عليها. وفي حين أن أدوية الزهايمر لا تعالج المرض تماماً، إلا أنها تحسّن جودة الحياة وتساعد في اعتماد المريض على نفسه لفترة أطول.

وتنقسم الأدوية المعتمدة لعلاج الزهايمر إلى نوعين: أدوية تهدف إلى تخفيف بعض الأعراض مؤقتاً، وأخرى تعمل على إبطاء تفاقم المرض. وتجدر الإشارة إلى أن تلك الأدوية لا تعمل بالفاعلية نفسها مع الجميع، بل وقد تفقد فعاليتها بمرور الوقت. فعادةً ما تكون أكثر فعالية مع الأشخاص المصابين بداء الزهايمر في المرحلة المبكرة إلى المتوسطة.

ولا تزال الأبحاث مستمرة لإيجاد أدوية أكثر فعالية لعلاج الزهايمر. وظهر دواء "ليكانيماب" لداء الزهايمر نتائج مبشرة للمصابين بدرجة خفيفة منه والمصابين بالاختلال المعرفي المعتدل الناتج عنه.

طورت شركة "أكيومن فارماسيوتيكالز" المتخصصة في مجال الأدوية البيولوجية عقاراً تجريبياً لعلاج الزهايمر يسمى "أي.سي.أي.193" ويستهدف شكلاً جديداً من المكون البروتيني السام بيتا أميلويد في المخ. ومن المنتظر أن يعطى العقار للمرضى عن طريق الحقن الوريدي مرة واحدة في الشهر، وقد أثبتت التجربة أن المرضى الذين حصلوا على جرعات أكبر من العقار الجديد تراجعت لديهم معدلات لويحات الأميلويد بعد فترة تتراوح بين ستة و12 أسبوعاً.

● **شيكاغو (الولايات المتحدة) -** تتوالى البحوث والاكتشافات المتعلقة بمرض الزهايمر. وقالت الشركة "أكيومن" فارماسيوتيكالز "إن عقاراً تجريبياً لعلاج الزهايمر طوره اجتاز اختباراً أولياً للسلامة وسينتقل بذلك إلى تجارب أكبر.

ويستهدف هذا العقار شكلاً جديداً من المكون البروتيني السام بيتا أميلويد في المخ. وقالت الشركة إن العقار "أي.سي.أي.193" تم استقباله بشكل جيد في أول تجربة اختبار على المرضى. وعرضت الشركة نتائج الدراسة التي أجريت على عينة عشوائية تضم 62 مريضاً لديهم أعراض مبكرة للإصابة بالزهايمر في المؤتمر الدولي لرابطة الزهايمر في أمستردام.

العقار الجديد الذي طوره الشركة يرتبط بمركبات قليلة الوحدات من البيتا أميلويد، وهي نسخة سامة من بروتين الأميلويد

وشملت الدراسة مقارنة بين مجموعة من المشاركين تم إعطاؤهم العقار مع مجموعة أخرى تم إعطاؤها عقاراً وهمياً. وقال الدكتور إريك سيمرز كبير المسؤولين الطبيين في أكيومن خلال مقابلة إن العقار الجديد الذي طورته الشركة يستهدف ويرتبط بمركبات قليلة الوحدات من بيتا أميلويد، وهي نسخة سامة قابلة للذوبان من بروتين الأميلويد الذي يشكل لويحات دماغية مرتبطة بالمرض.

وفي تجربة أكيومن، قالت الشركة إن من يحصلون على جرعات أكبر من العقار

اضطرابات الأكل.. ما يمكن للأسرة القيام به

ونصح الخبراء الألمان بالتوجه إلى مراكز متخصصة تقدم الدعم والمشورة العلاجية لهذا المرض.

في حالة عدم معالجة اضطرابات الأكل قد تتحول إلى مشكلات طويلة الأمد، بل قد تسبب الوفاة في بعض الحالات

وبحسب خبراء "مايو كلينيك"، تركّز معظم اضطرابات الأكل تركيزاً كبيراً على الوزن وشكل الجسم والطعام. ويمكن أن يؤدي هذا إلى سلوكيات أكل خطيرة.



الأكل قد يتحول إلى عبء نفسي وجسدي

الأسباب وتوضيحات لأعراض المرض، وأنه يحتاج إلى المساعدة والدعم. وجدير بالذكر أن اضطرابات الأكل من الحالات الصحية الخطيرة التي تؤثر على الصحة الجسدية والعقلية، وتشمل هذه الحالات مشكلات في طبيعة التفكير في الطعام والأكل والوزن والشكل، ومشكلات في سلوكيات الأكل.

ويمكن أن تؤثر هذه الأعراض على الصحة والعواطف والقدرات العملية في جوانب مهمة من الحياة. وفي حالة عدم معالجة اضطرابات الأكل علاجياً فعالاً، فقد تتحول إلى مشكلات طويلة الأمد، بل قد تسبب الوفاة في بعض الحالات.

وتعد أكثر أعراض اضطرابات الأكل شيوعاً فقدان الشهية والشهية المفرطة.

ومن المحتمل أن تؤثر هذه السلوكيات تأثيراً كبيراً على القدرة على الحصول على التغذية التي يحتاجها الجسم. وربما تضر اضطرابات الأكل بالقلب والجهاز الهضمي والعظام والأسنان والفم. ويمكن أن تؤدي إلى الإصابة بأمراض أخرى. وترتبط أيضاً بالاكتهاب والقلق وإيذاء النفس والأفكار الانتحارية.

ويمكن باستخدام العلاج المناسب العودة إلى عادات الأكل الصحية وتعلم طرق صحيحة للتفكير في الطعام وفي الجسم. وقد يتمكن الشخص أيضاً من إيقاف المشكلات الخطيرة الناتجة عن اضطراب الأكل أو تقليلها.

وتختلف الأعراض حسب نوع اضطراب الأكل. وتشمل اضطرابات الأكل الأكثر شيوعاً: فقدان الشهية والنهام (الشهية المفرطة) واضطراب نهم الطعام. وقد تتنوع أنواع وأحجام الأجسام لدى الأشخاص المصابين باضطرابات الأكل.

ويمكن أن يشكل فقدان الشهية، الذي يُطلق عليه أيضاً فقدان الشهية العصبي، اضطراباً في الأكل يهدد الحياة. ويتضمن انخفاض وزن الجسم بشكل غير صحي، وخوفاً شديداً من زيادة الوزن، ونظرة غير واقعية للوزن والشكل. وغالباً يتضمن فقدان الشهية الاجتهاد الشديد للتحكم في الوزن والشكل، والذي غالباً ما يتعارض بشكل خطير مع الصحة والحياة اليومية. وقد يشمل فقدان الشهية الخفض الشديد للسعرات الحرارية أو الاستغناء عن أنواع معينة من الأطعمة أو المجموعات الغذائية. وقد يشمل طرقاً أخرى لفقدان الوزن، مثل ممارسة الرياضة كثيراً، أو استخدام المليّنات أو مساعدات النظام الغذائي، أو القيء بعد تناول الطعام.

تمارين اليقظة الذهنية يحسن الصحة العقلية

يعمل الفرد على زيادة الوعي بالمحفزات الحسية، فيلاحظ التنفس والحواس والأفكار.



وغالباً ما تتعلق الأفكار التي تسبب للشخص القلق بالماضي أو المستقبل، واليقظة تعني أن يكون الشخص أكثر وعياً بال اللحظة الحالية، وهي تحمي من الاستغراق في الأفكار التي تسبب له التوتر، وتمكّنه من تجاوز سيطرة الأفكار السلبية، فيكون قادراً على إدراك مشاعره بشكل جيد دون إصدار الأحكام، ومن ثمّ التعامل معها.

وفي دراسة نشرتها مجلة "نيتشر هيومن بيهافير" حول فعالية التدخلات النفسية في تحسين الحالات العقلية وتحقيق الرفاهية.

● **برلين -** يعد تمارين اليقظة الذهنية من التمارين الهامة للتمتع بصحة عقلية ونفسية جيدة، كما أنه يقلل من التوتر، ومن ثم فإنه بقي من مخاطر كبيرة مثل اضطرابات القلق والاكتئاب، وفق ما أفادت مجلة "هيلبراكسيسنت" الألمانية. وأشار خبراء المجلة الألمانية إلى أنه غالباً ما يجمع تمارين اليقظة الذهنية ما بين التأمل وتقنية إدراك الجسد وعلم النفس الحديث، بهدف المساعدة في تقليل التوتر وتحسين الحالة المزاجية وزيادة "المرونة" العقلية والعاطفية.

ونصح الخبراء الألمان بدمج تمارين اليقظة الذهنية في الحياة اليومية، مثلاً من خلال الجلوس في مكان هادئ وبشكل قائم مع النظر إلى الأمام بعينين مفتوحتين ومحاولة إدراك التنفس بوعي. ويتم إجراء التمرين من خلال احتساب الشهيق والزفير أو مصاحبة الأنفاس عقلياً دخولاً وخروجاً مع السماح للأفكار الأخرى بالمرور وعدم الانتباه لها. ومن الأشكال الأخرى لتمارين اليقظة الذهنية التأمل أثناء المشي، حيث يتم المشي ببطء شديد ووعي دون تشتيت الانتباه من خلال المكالمات الهاتفية مع دراية بحركة المشي.

وتعني اليقظة الذهنية تركيز الفرد لوعيه على اللحظة الحالية، والانتباه إلى مشاعره وأفكاره والبيئة المحيطة به في الوقت الحاضر بنوع من التقبل، بحيث لا يستغرق في اجترار الماضي، ولا ينشغل بالتطلع إلى المستقبل، فيفقد وعيه بالوقت الحاضر. واليقظة ببساطة هي أن

هونيس واثق من قدرة البايرن على ضم هاري كين

● برلين - يثق أولي هونيس عضو مجلس إدارة نادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم في قدرة فريقه على التعاقد مع هاري كين قائد المنتخب الإنجليزي. وذكرت تقارير أن دانييل ليفي رئيس توتنهام رفض عرضين من البايرن، حيث ذكرت التقارير أن رئيس توتنهام يريد الحصول على 100 مليون يورو (112 مليون دولار) قبل أن يفكر حتى في الدخول في مفاوضات.

وتذكرت التقارير أن بايرن تقدم بعرضين: 70 مليون يورو و80 مليون يورو، بالإضافة إلى مدفوعات إضافية، ولكن رئيس النادي الشرقي هونيس يعتقد أنه يمكن التوصل إلى اتفاق في النهاية، خاصة وأن كين مستعد للرحيل. وقال هونيس خلال زيارة إلى معسكر إعداد الفريق للموسم الجديد الذي بدأ السبت "أشار بوضوح شديد إلى أن موقفه سيظل كما هو. وإذا ظل كما هو، سنحصل على خدماته، وسيتعين على توتنهام الانصياع له". وعن ليفي، قال "عليك أن تجعله يعطيك رقما في البداية. إنه يلعب على الوقت، إنه ذكي ومحترف للغاية. أقدره كثيرا. على الجانب الآخر، نحن لسنا أشخاصا يفعلون هذا للمرة الأولى أيضا".

ولدى كين (29 عاما) عقد يمتد حتى 2024 ويعد ليفي أحد أصعب الأشخاص الذين تتفاوض معهم في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويبحث بايرن ميونخ عن مهاجم جديد حيث أن الفريق الحالي لم يكن قادرا على ملء الفراغ الذي تركه روبرت ليفاندوفسكي بعد رحيله إلى برشلونة في العام الماضي، ويع

كين المرشح الأول للانضمام إلى بايرن. وظل توماس توخيل، مدرب بايرن ميونخ، غامضا، ولم يقل شيئا واضحا في ما يتعلق بكين وسط تقارير تشير إلى أنه قام بزيارة اللاعب في مايو لإقناعه بالانتقال إلى بايرن، حيث يمكنه اللعب في دوري أبطال أوروبا بعكس توتنهام. وقال بشكل عام "نحن مستعدون للدخول في أي صفقة طالما أنه شخص كلنا مقتنعون بأنه سيتمكن من قيادتنا إلى الأمام، رياضيا، إنسانيا، ومن حيث الشخصية". وحتى الآن تعاهد بايرن مع لاعب خط الوسط كونراد لايمر من لايبزيغ والمدافع رافائيل غويريرو من بوروسيا دورتموند في صفتي انتقال حر. ويقال إن المدافع الكوري الجنوبي كيم مين جاي اقترح من الانتقال إلى بايرن قادما من نابولي، ويبدو أن كايل ووكر، مدافع مانشستر سيتي، يعززم الانتقال إلى بايرن أيضا.

في جانب آخر فتح أولي هونيس الباب أمام الحارس السويسري يان سومير، للرحيل خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية. وأفادت تقارير صحيفة بأن إنتر توفل إلى اتفاق مع يان سومير لضمه هذا الصيف، وتمت مناقشة جميع بنود التعاقد والراتب الذي سيقاضاه مع النيرالتوري. وقال هونيس، خلال تصريحات صحفية "صحيح أن سومير لديه شرط جزائي في عقده ويمكنه الرحيل إذا أراد ذلك".

أمين كرمة كلمة سر نهضة بركان للعودة إلى التتويجات

● الرباط - توج نادي نهضة بركان بلقب كأس العرش المغربي لكرة القدم بعد فوزه في المباراة النهائية على الرجاء 1 - 0 في مباراة ماراثونية امتدت لوقت إضافي.

ولعب الرجاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 27 لطرده مروان هدهودي، لكنه نجح في إنهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي رغم النقص العددي. وحسم نهضة بركان الفوز بهدف سجله لاعب بوركينا فاسو إيسوفو دياو في الدقيقة 106من ضربة جزاء. وحصد نهضة بركان لقب كأس العرش المغربي للمرة الثانية على التوالي والثالثة في تاريخه. ويتصدر الجيش الملكي قائمة الفرق الأكثر تتويجا باللقب برصيد 12 لقبا يليه السواد برصيد تسعة الألقاب ثم الرجاء برصيد ثمانية الألقاب.

الجيش الملكي يتصدر قائمة الأكثر تتويجا باللقب برصيد 12 لقبا يليه الوداد برصيد 9 ألقاب ثم الرجاء برصيد 8 ألقاب

وأضاف المتحدث نفسه قائلا "أعتقد أن السر في هذا التتويج هو الإيمان الكبير من جميع مكونات النادي، بأن هذا اللقب يجب أن لا يضيع هنا، هذا الأمر أعطانا الحافز للفوز بلقب الكاس، وكنا نفكر في كل لحظة بأن هذه الفرصة يجب أن لا تضيع منا".

وواصل مدرب نهضة بركان حديثه قائلا "هذه مجرد بداية فقط في طريق عودة الفريق إلى مكانته الطبيعية، الموسم الماضي توج بالثلاثية، وهذا الموسم لم يُحالفنا الحظ في بعض المباريات، لكن التتويج بلقب كأس العرش هو بمثابة إنقاذ للموسم، وسنواصل العمل على النمازل أنفسه".

وشهدت المباراة النهائية بين نهضة بركان والرجاء الرياضي حضورا جماهيريا كبيرا، كما أن تتويج الفريق البرتغالي باللقب سيمحنه فرصة للمشاركة في مسابقة كأس الكونفدرالية الأفرريقية الموسم القادم.

ويدين نهضة بركان في هذا التتويج لتقنية الفار والحكم الدولي رضوان جيد الذي تدخل في 3 مناسبات، الأولى بطرد لاعب الرجاء مروان هدهودي. والتدخل الثاني بإلغاء ركلة جزاء بالعدو لاحتساب التسلل ضد نوفل الزهوني لاعب الرجاء.

هل يعزز ليونيل ميسي جاذبية الدوري الأميركي

النجم الأرجنتيني يطوي صفحة سنوات المجد الأوروبية



قدوم قوي

أصبح الجناح الشاب المندفع والمعرّض للإصابة قليلا، والذي احتاج إلى برشلونة لدفع تكاليف علاجه بهرمون النمو عندما كان مراهقا، مهاجما وهما مدمرا، ولاحقا صانع الألعاب الأفضل في العالم.

وإذا ما كان ميسي في ذروته ساجرا، فإن العامين الماضيين على مستوى الأندية كانا محبطين. فسُجّل 32 هدفا في 75 مباراة مع باريس سان جرمان، وصنع عددا لا يحصى من الأهداف لكيليان مبابي، وفاز بلقبين فرنسيين.

الأسماء الكبيرة

على مدار سنوات طويلة مضت، دأب الدوري الأميركي للمحترفين على استقطاب العديد من اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة والشهرة الطاغية، ولكن معظم هؤلاء النجوم انتقلوا إلى الدوري الأميركي كخطوة أخيرة في مسيرتهم الكروية.

والآن، قد يبدو الوضع مختلفا بالنسبة لانتقال الأسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي رغم تقدمه أيضا في السن، حيث يمثل انتقال ميسي إلى إنتر ميامي الأميركي فرصة رائعة أمام الدوري الأميركي ليحظى بجاذبية هائلة ومتابعة كبيرة على كافة المستويات الإعلامية والجماهيرية.

يسير على خطى غريمه القديم البرتغالي كريستيانو رونالدو في الانتقال إلى السعودية. ولا تزال البطولات المحلية الرائدة في أوروبا، ودوري أبطال أوروبا، قطة منافسات الأندية، وقد قيل إن ميسي يريد البقاء في القارة على الأقل حتى كوبا أميركا 2024، عندما تدافع الأرجنتين عن لقبها.

وبدلا من ذلك، ستكون المرحلة التالية من مسيرته، وربما الأخيرة، في البلد الذي يستضيف تلك البطولة، قبل مونديال 2026 المشترك مع كندا والمكسيك.

قد يكون تكريم دولي كبير آخر، هو الشيء الأخير الذي يحفز الرجل الذي فاز بكل شيء على مدى عقدين من الزمن، من كأس العالم تحت 20 عاما في العام 2005، إلى المونديال العام الماضي، عندما هزمت الأرجنتين فرنسا ببركات الترجيح في النهائي.

وتساءل ميسي بعد تلك المباراة التي سجّل فيها هدفين قبل أن يهزّ الشباك في ركلات الترجيح "ماذا يمكن أن يكون هناك أكثر بعد هذا؟". في تلك اللحظة، حاكى ميسي إنجاز مارادونا في العام 1986، لكن أحدا لا يقدر على مطابقة ما فعله ميسي في برشلونة. سجّل 672 هدفا في 778 مباراة مع النادي الكاتالونسي، وفاز بدوري أبطال أوروبا أربع مرات، والدوري الإسباني في 10 مناسبات.

الأميركي أثبتت أنها لا تقاوم. بالانتقال إلى الولايات المتحدة، مائل ميسي ما فعله بلبيله في منتصف الثلاثينات من عمره، على غرار الهولندي يوهان كرويف أيضا.

أيقونة عالمية

كان الإنجليزي ديفيد بيكهام آخر اللاعبين الكبار الذين انتقلوا إلى الولايات المتحدة باعتباره أيقونة عالمية فعيلة، عندما انضمّ في العام 2007 في 32من عمره إلى لوس أنجلوس غالاكسي. في ذلك الوقت، كان ميسّي يبرز على الساحة العالمية، بعدما شارك للمرة الأولى مع برشلونة بعمر السابعة عشرة في العام 2004.

ولعب الأرجنتيني مرتين ضد بيكهام في الكلاسيكو، وهي مباراة سجل فيها ثلاثية عندما كان مراهقا في التعادل 3 - 3 في مارس 2007. تغيّرت كرة القدم في السنوات التي تلت، بينما أثبت ميسي نفسه كواحد من أفضل اللاعبين على الإطلاق في هذه اللعبة.

وكان التأثير الخليجي محوريا في هذا التحول، وأدّى إلى انتقال ميسي إلى باريس سان جرمان في العام 2021، عندما لم يكن برشلونة قادرا على تحمّل كلفة تجديد عقد "البرغوث".

وهكذا، كان ميسي لاعبا في باريس سان جرمان عندما رفع كأس العالم في الدوحة في ديسمبر الماضي. لكن ميسي لن

وقع النجم الأرجنتيني بطل العالم ليونيل ميسي رسميا عقدا مع إنتر ميامي يربطه بنادي الدوري الأميركي لكرة القدم حتى 2025 مع طموح مواصلة بناء هذا المشروع الجميل، وفق البيان الصادر السبت عن فريقه الجديد. ووصل ابن الـ36 عاما إلى فلوريدا لوضع اللمسات الأخيرة على الصفقة المقدرة قيمتها بـ60 مليون دولار سنويا.

● واشنطن - يمكن لليونيل ميسي وهو على مشارف السادسة والثلاثين، أن يضع حدا لمشواره راضيا بان مسيرته المجيدة قد اكتملت، بعدما قاد منتخب الأرجنتين للفوز بكأس العالم في قطر العام الماضي. فقد ضمن أسطورة برشلونة إرثه كأفضل من مرّ في جيليه، وربما يجلس الآن على منصة الأساطير التاريخيين إلى جانب الراحلين مواطنه ديفغو أرماندو مارادونا والبرازيلي بيله.

لكن يبدو أنه ليس مستعدا لترك اللعبة بعد، عقب انتهاء تجربة دامت عامين في باريس سان جرمان الفرنسي. انعكس ذلك معضلة ميسي في عملية بحثه عن وجهة التالية. كل الأندية تبقى مستعدة وبكل سرور لضمّ الفائز بالكرة الذهبية سبع مرات، حتى بنسخة متقدمة بالسنّ.

لكن التعاقد مع ميسي الذي بلغ راتبه السنوي في باريس 30 مليون يورو (32 مليون دولار) بعد انتهاء، يبقى باهظا رغم ذلك، ما ترك للاعب نفسه عددا محدودا من الأندية القادرة على ضمّه. لذا، فإن عودته الرومانسية إلى نادي الطفولة نيولز أولد بويز في مسقط رأسه برورازيو، تاجلت.

بالانتقال إلى الولايات المتحدة، مائل ميسي ما فعله بلبيله في منتصف الثلاثينات من عمره، على غرار الهولندي يوهان

أراد برشلونة استعادة ميسي، وكادت الخطوة لتكون قصة عشق أيضا. وفي مرحلة ما، بدا الانتقال إلى الشرق الأوسط أمرا لا مفرّ منه، لكن جاذبية الدوري

الأهلي السعودي يحسم اتفاقه مع الجزائري محرز

خلت قائمة فريق أهلي جدة المغادرة إلى النمسا لإقامة معسكر خارجي استعدادا للموسم الجديد من اسم المهاجم عمر السومة.

وغادر الأهلي فجر اليوم الاثنين إلى النمسا، لإقامة معسكر يستمر حتى العشرين من يوليو الجاري. وكان السومة العشر بالانطلاقا لتدريبات الفريق تحت إشراف المدرب السعودي المؤقت يوسف عتير، وذلك بعد انتهاء إعارته إلى نادي العربي القطري.

واستقر مسؤولو أهلي جدة على رحيل السومة، خاصة بعد التعاقد مع البرازيلي فيرمينو، وفي ظل اهتمام النادي القطري بضم اللاعب، بعقد نهائي، بعد تألقه معه في الموسم الماضي.

وضمّت قائمة معسكر الأهلي في النمسا 33 لاعبا، يتقدمهم الوافدون الجدد، البرازيلي روبرتو فيرمينو وحارس المرمى الدولي السنغالي إدوارد ميندي. كما التحق بالقائمة الظهير المدفوني إزجان اليوسفي العائد من إعارة لنادي فريبخسه التركي.

وشملت القائمة أيضا الأجانب الذين شاركوا مع الفريق في الموسم الماضي بالدرجة الأولى، الجزائري رياض بوديوز والغامبي مودو بارو والبرازيلي ماركوس أمارال.

على صعيد متصل يتوقع أن تحسم إدارة أهلي جدة ملف المير الفنى الجديد نهاية الأسبوع الجاري، على أن يلتحق بمعسكر الفريق في النمسا

المادية. وساهم محرز في تتويج ليستر سيتي بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز لأول مرة في تاريخ النادي خلال موسم 2015 - 2016، وحصل في ذلك الموسم على جائزة أفضل لاعب.

كما ساهم محرز خلال الموسم الماضي في تحقيق مانشستر سيتي أول لقب له في دوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى الظفر بلقب الدوري الإنجليزي أربع مرات. وسبق وأعلن الأهلي السعودي خلال فترة الانتقالات الصيفية التعاقد مع البرازيلي روبرتو فيرمينو من ليفربول والحارس السنغالي إدوارد ميندي من تشيلسي.



تجربة جديدة



صباح العرب

كرم نعمة

إيلون ومارك كالحوى بمذاق مر

يبدو أن علينا أن نكمل الجملة عن اتقاء شرور مواقع التواصل الاجتماعي وإضافة معها شرور الأثرياء التي يحكمونها في إمبراطورية إعلامية وعالية يسكنها أكثر من خمسة مليارات مستخدم، دع عنك الأموال هنا، فهي أكثر من مجرد عذها! عندما أدرك تريستان هاريس، المصمم السابق في شركة غوغل، أنه يريد تحذير العالم من المخاطر التي تشكلها وسائل التواصل الاجتماعي مرغوباً مما تفعله ثقافة التطبيقات بادمغنتا، أنشأ "مركز التكنولوجيا الإنسانية". لكن عن أي نوع من المراكز يمكن أن نتحدث في اتقاء شرور إيلون ماسك ومارك زوكربيرغ، وهما يعرضان طرق التحدي إلى درجة وصلت إلى المنازل في حلبة صغيرة.

الأمر لم يبدأ من إنشاء شركة ميتا لمنصة فريسنز في انتهازية تجارية عاطفية للاستيلاء العام من سلوك ماسك الغريب على تويتر، الذي تسبب في كثير من الأحيان في إفساد نظرة المستخدمين تجاهه، بل إن التوعد بالنزاع سبق ذلك. فقد تبادل الريان الدعوة إلى المباشرة جسدياً في قفص بأسلوب معارك فنون الدفاع عن النفس. ووصلت الأمور إلى الذروة عندما نشر ماسك رسالة عبر فيها عن جاهزيته للقتال في صراع الأنا التكنولوجي. تجدد هذا النوع من النزاع بعد إطلاق ميتا، الشركة الأم لخدمتي إنستغرام وفيسبوك، لمنصة فريسنز، بين رجلين يديران إمبراطوريتين رقميتين لا تتفهمان بربط العالم بقدر السعي إلى حكمه، رغماً عن كل القوانين والحكومات والجيش والأسلحة.

فزوكربيرغ عبر عن اعتقاده على فريسنز بالحاجة إلى تطبيق معني بالحدائث العامة به أكثر من مليار شخص. قائلاً "لقد حظي تويتر بفرصة للقيام بذلك، ولكنه لم ينجح. أمل أن ننجح نحن"، فرد ماسك متحدياً "من الأفضل بدون حدود أن يهاجمك الغرباء على تويتر، بدلاً من الانغماس في سعادة زائفة على إنستغرام الذي يخبئ الألم". حسناً، إذا كان العالم يترقب نزاعاً بين الرجلين، فإن ذلك سيظهر الصحافة المطلقة للثروة الفاحشة، وفق تعبير زوي ويليام الكاتبة في صحيفة الغارديان البريطانية. من الواضح أن لا أحد سيموت منهما، لكن إذا حدث النزاع فموت من نوع آخر سيحدث يحكمه كسر الغرور لدى كليهما.

بالنسبة للمستخدمين لا يتربعون صوت أحدهما، ففي مثل هذه النزاعات تتدخل الأموال باسترخاء لتحتمي المتصارعين! مع ذلك يبقى هؤلاء المليارديرات موضع إشارة للاهتمام، وعندما أقول مفيرين لاهتمام، أعني ذلك بطريقة التي يكون فيها الذئب مثيراً للاهتمام لأنه يندفع نحوك. هل يجب أن تتجمد أو تهرب؟ هل لديك القدرة لربطه وتقيدته؟ فنزاع من هذا النوع بين ماسك وزوكربيرغ يبريدان فيه أن نتحدث عنهما، ولكن لنس عن تأثيرهما الحقيقي على العالم. يطلبان من مليارات المستخدمين إعلان المنتصر، فهذا نوع من ديمقراطية الشركات التكنولوجية التي تحكم العالم اليوم، بيد أنه من الخطر الذي يتطلب استيقاظ المجتمع المدني وتوحيد جهوده، فماسك وزوكربيرغ يعتقدان أنهما رجلان خارقان بالمال وعدد السكان الرقميين المنضوين تحت رحمة قوانين تويتر وفيسبوك، وقد اشتريا طريقهما للخروج من أي مجتمع متوازن يخبرهما أنهما ليسا كذلك. لا يمكن أن نتوقع الكثير من فريسنز، لأنها في النهاية لا أكثر من رقم يضاف للمنصات المتعددة، صحيح أن هناك ما يشبه الاتفاق على أنه لا يمكن لأي شبكة جديدة أن تتجج بمجرد نسخ ما قبلها. لكن هذه المنصة الجديدة هي في حقيقة الأمر تتكشف عن الصراع بين فريسنز لا يكفان عن التحكم بمصائر العالم، في صراع سخيف.

كان مارك زوكربيرغ قد باع من قبل معلوماتنا الشخصية على فيسبوك، واليوم يعاملنا إيلون ماسك في تويتر وكأننا مجرد مؤجري غرفة صغيرة ملقحة بمطبخه المالي؛ إنهما، إيلون ومارك، كالحوى التي تترك طعاماً مرا في اللسان.

حر أشد من قيظ أفريقيا لا يمنع السياح من التدفق على روما



القيظ بدأ للتو

الثلاثاء، متجاوزة الرقم القياسي السابق البالغ 40.5 درجة والمسجل في العاصمة في أغسطس 2007. لكن يتوقع أن تكون درجات الحرارة أشد في جزيرة سردينيا، ويمكن أن تتجاوز الرقم القياسي البالغ 48.8 درجة المسجل في 11 أغسطس 2021، وهو الأعلى على الإطلاق في أوروبا. وذكّرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية مؤخراً أن الحرارة هي أحد أكثر الأحداث الجوية فتكا. وفي الصيف الماضي تسبب القيظ في وفاة أكثر من 60 ألف شخص في أوروبا وحدها، وفق دراسة حديثة. وقالت وكالة الفضاء الأوروبية في بيان إن "درجات الحرارة سترتفع في جميع أنحاء أوروبا إلى 40 درجة الإفتني، ثم 42 أو 43 درجة

به متحدثة باسم المنظمة غير الحكومية وكالة فرانس برس. ولامبيدوسا هي إحدى نقاط الدخول الرئيسية للمهاجرين الذين يعبرون البحر الأبيض المتوسط. وفي العام الماضي وصل إليها أكثر من 46 ألف شخص من إجمالي 105 آلاف مهاجر غير نظامي وفدوا إلى إيطاليا، وفق مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. من جانبه حذر مركز الأرصاد الجوية الإيطالي من "موجة حر هي الأكثر شدة هذا الصيف، وواحدة من أشد موجات الحر على الإطلاق". وفي روما التي سفتها الصحافة "المدينة الجهنمية"، قد تصل الحرارة إلى 40 درجة الإفتني، ثم 42 أو 43 درجة

وقد أودت بالفعل بحياة شخص واحد بالحد الأدنى في إيطاليا. وفي روما سقط عدد من السياح هذا الأسبوع بسبب ضربة شمس، حيث توفي سائح بريطاني أمام الكولوسيوم الروماني القديم يوم الثلاثاء. وقال اليساندرو ميانى رئيس الجمعية الإيطالية للطب البيئي (SIMA) لإذاعة RAI الحكومية الأربعاء، إن إيطاليا "لديها سجل حزين مع أكبر عدد من الوفيات الناجمة عن موجات الحر". وفي جزيرة لامبيدوسا الإيطالية الواقعة على بعد حوالي 145 كيلومترا من الساحل التونسي والتي يصل إليها الآلاف من المهاجرين كل عام، تولى الصليب الأحمر "توسيع المناطق المظلة بنصب مزيد من الخيم"، وفق ما أفادت

تجتاح موجة حر شديدة إيطاليا. ويرجّح أن تواجه البلاد درجات حرارة قياسية، في حين تنشغل بالترحيب بتدفق السياح عليها. وتواجه أجزاء من إسبانيا وفرنسا واليونان وكرواتيا وإيطاليا حرًا شديدًا، مع خطي الحرارة 40 درجة مئوية.

روما - واصلت درجات الحرارة الارتفاع الأحد في إيطاليا قبل القيظ المتوقع اعتباراً من الثلاثاء، لكن "الأجواء الأشد حراً من أفريقيا" لم تردع السياح الذين تدفقوا على الشواطئ والمتاحف والمواقع الأثرية.

ووضعت 16 مدينة إيطالية كبرى في حالة تاهب حمراء من موجة الحر الأحد، من بينها بولونيا وفلورنسا وروما وكالابري في سردينيا وباليرمو وكاتانيا في صقلية، مع وصول الحرارة إلى 35 و36 درجة في الظل، لكن الحرارة المحسوسة تقارب أربعين درجة. وفي حديقة الحيوانات بالعاصمة، بدأ العمال بإطعام الحيوانات فاكهة مجمدة لإنعاشها، حيث يأكل فرس النهر البطيخ، وليمور كثيف يلعب فاكهة في الفاتيكان تتحدى حشود الحجاج والسياح موجة الحر يومياً لدخول المتاحف المرموقة في الدولة - المدينة. وبلغ عددهم 15 ألفاً وفق قوات الدرك في الفاتيكان، وقد تجمعوا صباح الأحد في ساحة القديس بطرس للاستماع إلى البابا فرنسيس عند الظهور وهو يتلو صلاة التبشير الملائكي من شرفته. وتسلم المؤمنون بقبعات ومظلات، كما أقبلوا على شراء قوارير المياه من الباعة المتجولين.

وفي الفاتيكان تتحدى حشود الحجاج والسياح موجة الحر يومياً لدخول المتاحف المرموقة في الدولة - المدينة. وبلغ عددهم 15 ألفاً وفق قوات الدرك في الفاتيكان، وقد تجمعوا صباح الأحد في ساحة القديس بطرس للاستماع إلى البابا فرنسيس عند الظهور وهو يتلو صلاة التبشير الملائكي من شرفته. وتسلم المؤمنون بقبعات ومظلات، كما أقبلوا على شراء قوارير المياه من الباعة المتجولين.

وتسلم المؤمنون بقبعات ومظلات، كما أقبلوا على شراء قوارير المياه من الباعة المتجولين.

قطع فنية عاكسة للضوء من شرائق دود القز بأباد تونسية

صُنعت باليد مئة في المئة ثم طورنا نموذجاً للديكور مثل عاكس الضوء هذا، فهو مصنوع من الحرير بطريقة طبيعية". وأضاف "عندما تصنع مادة نبيلة... قوة المشروع خاصة شركة البيا أن مراحل التحويل أول شيء غير مُضرة بالطبيعة، إيكولوجية 100 في المئة لأنه عندما تريد أن تخرج خيطاً من هذه الشرنقة يجب أن تكون هناك صناعة كاملة تستهلك الكثير من الطاقة وتلوث الطبيعة وتمر على الآلاف بأربعة أو خمسة بلدان مختلفة حتى تصل في النهاية إلى القماش النهائي".

إنتاج بين 1.5 كيلومتر إلى 2 كيلومتر من الخيط في شرنقة واحدة ثم تقوم بتحويل نفسها، ثم تحول نفسها إلى شرنقة، وهي إحدى طرق السبات لتتحول بعد ذلك إلى فراشة". وأوضح زغل أن العملية، التي تتم بدوياً في الغالب، تستغرق ما يقرب من 21 يوماً للوصول إلى المنتج النهائي. وقال "هذه شرنقة الحرير بدل من إخراج الخيط منها نحن في شركة البيا طورنا طريقة جديدة لتحويلها في شكل مادة جديدة سمينها الأربطة الحريرية،

ويعرض زغل في نهاية المطاف منتجاته في معرض بمدينة تونس العاصمة. وعن عملية الإنتاج، قال زغل "شركة البيا تقوم بإنتاج المادة الخام من الحرير كما تشاهدون شرائق الحرير، ثم نقوم بتحويلها بطريقة طبيعية مئة في المئة وإيكولوجية (صديقة للبيئة)، ونقوم بصنع ديكور من مادة ابتكرناها نحن وطورناها لمدة أكثر من عامين". وأضاف "هذا الحرير جاء بعد أن قام دود الحرير بإنتاجه، دودة الحرير تقوم

تونس - في بلدة بني مطير شمال غرب تونس، يُعد نساء بیدان القرن (بیدان الحرير) بدقة عن شرائقها بالأيدي فقط، وذلك لاستخدام الشرائق في صنع قطع فنية مزخرفة بشكل طبيعي. وتستخدم الشرائق الخام المستخرجة لابتكار ما يسميه صاحب شركة البيا لإنتاج الحرير أحمد زغل "الأربطة الحريرية" التي تتم صنعها باستخدام تقنيات صديقة للبيئة لتستخدم لاحقاً في صنع عواكس ضوء.

داليا مبارك تطلق «مرة عن مليون» بين الكواكب

حرصت أن تمثل كل أغنية فيها فصلاً مختلفاً عنوانه الصحة والقوة والتمكين والإلهام، حسبما ذكرت الفنانة السعودية في معرض ترويجها للألبوم، وسبق أن صرحت داليا خلال لقاءاتها بأنها فنانة السعودية الأولى، وقالت "فنانة السعودية اليوم داليا مبارك لأنني موجودة وشغالة".

بعدستها إظهار طاقة الأغنية. وتعد داليا جمهورها من خلال اليومها الجديد "11:11"، بأن يكون تجربة موسيقية متنوعة، حيث سيضم عدداً كبيراً من المفاجآت الفنية والأغاني المميزة التي تتمثل بأعمال بمختلف اللهجات العربية. ويمثل الألبوم رحلتها الجديدة في الحياة، وهي رحلة وسط الكواكب

وشاركت داليا جمهورها عبر حسابها الخاص على إنستغرام مكتعلاً تشويقاً من الأغنية الجديدة، وكتبت "جاهزين؟؟؟". ليعبر متابعوها عن إعجابهم بالأغنية. الأغنية من إنتاج "وارنر ميوزك مينا"، وهو عمل غنائي جديد ومختلف، النوعية البيئية لأن هذا العمل اللوجستي تجربة شغل شاق جداً ومرهق، وبالتالي خصصنا جزءاً من أهدافنا وسياستنا للتركيز على التوعية، بحيث نأمل خلال الخمس سنوات القادمة أن لا تتم عملية نقل الأغنياء، بل نصل إلى درجة أن السكان المحليين هم أنفسهم أصحاب المصانيف، هم أنفسهم الذين يقومون بالعملية، ونحن بدأنا نرى بعض التجارب من خلال السكان المحليين لحفظ بعض الأعشاب، ولكن بكمية متواضعة".

الرياض - أطلقت الفنانة السعودية داليا مبارك فيديو كليب أغنياتها الجديدة "مرة عن مليون" من اليوم "11:11" المنتظر الذي ضم عدداً كبيراً من المفاجآت الفنية والأغاني المميزة التي تمثل مختلف اللهجات العربية.



ليبيون يتطوعون لحماية بيض السلاحف البحرية

وزارة (ليبيا) - ينشط متطوعو منظمة إدامة لصون الطبيعة في ليبيا في عملية نقل بيض السلاحف البحرية، المعرض للخطر، من الشاطئ الماهول في مدينة زوارة، حيث يتعرض لاحتمال الهلاك بأيدي المصطافين أو تحت عجلات مركبات الدفع الرباعي، إلى أماكن آمنة. وتقوم إدامة بهذه المهمة منذ عام 2011 للمحافظة على أعشاش السلاحف والكائنات الأخرى في المدينة الواقعة غربي طرابلس لحمايتها من الخطر. ويقول أبوبكر المنصوري، أحد مؤسسي منظمة إدامة لصون الطبيعة، "إنقذنا وحولنا وحمينا حقيقة خلال سنوات المئات من الأعشاش، كل عش حسب عدد البيض الموجود فيه، 70 أو 80 أو 100 إلى 160 بيضة في كل عش". ويضيف "العش الذي نلقاه قد تعرض لتهديد ننقله إلى جزيرة فروة بحكم أنها غير مأهولة بالسكان".

ويوضح المنصوري أن المنظمة تسعى حالياً لنشر التوعية بين المواطنين ليقوموا بأنفسهم بمهمة المحافظة على أعشاش تلك الكائنات، مضيفاً أن "المؤسسات المدنية بمدينة زوارة تركز جداً على مسألة التوعية البيئية لأن هذا العمل اللوجستي تجربة شغل شاق جداً ومرهق، وبالتالي خصصنا جزءاً من أهدافنا وسياستنا للتركيز على التوعية، بحيث نأمل خلال الخمس سنوات القادمة أن لا تتم عملية نقل الأعشاش، بل نصل إلى درجة أن السكان المحليين هم أنفسهم أصحاب المصانيف، هم أنفسهم الذين يقومون بالعملية، ونحن بدأنا نرى بعض التجارب من خلال السكان المحليين لحفظ بعض الأعشاب، ولكن بكمية متواضعة". ويبحث متطوعو إدامة يومياً تقريبا على الشاطئ عن السلحفاة الأم من أجل العثور على العش قبل كشف البيض ونقله إلى جزيرة فروة غير المأهولة.